بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الرابعة ● غرة المحرم ١٤٠٦ هـ - سبتمبر ١٩٨٥ م ● العدد الرابع والاربعون

مفتي مصر يدعو الى :

مقاطعة البنوك الربوية بعد وجود البديل الاسلامى

دعا فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة في تصريح خاص الى العناية بتدريس الاقتصاد الاسلامي في جميع سنوات الدراسة لابناء المسلمين ، كما دعا الى فتح باب التخصص فى الاقتصاد الاسلامي ..

كما دعا الى تنقية برامج التعليم ومناهجه من النظريات الالحادية التى تتعارض مع تعاليم الاسلام وقيمه ..

وقال فضيلة المفتى ان اسلامنا غني بشتى انواع المعرفة في كل مجالات الحياة ، وهو كفيل باسعاد البشرية في الدنيا والآخرة ..

اكد فضيلته على ضرورة مقاطعة البنوك الربوية بعد وجود البديل الاسلامي ..

واضاف الشيخ عبد اللطيف حمزة انه لا ضرورة الآن تحتم التعامل بالربا الذى ثبت انه سبب النكسات الاقتصادية ..

تصريحات فضيلة المفتي تناقلتها وكالات الانباء ومختلف الصحف العربية ومنها صحيفة الاتحاد الخليجية ..

بابا الفاتيكان يعلن الحرب على الاسلام والمسلمين

لأول مرة يكشف المسئولون في الفاتيكان عن وجههم الحقيقي ويصرحون :

جولة البابا الأخيرة في افريقيا إستهدفت وقف المد الاسلامى في القارة

Herald INTERNATIONAL Tribune

The Global Newspaper Edited in Paris Printed Simultaneously in Paris, London, Zurich, Hong Kong, Singapore, The Hague and Marseille

— Published With The New York Times and The Washington Post —

No. 31,870 **C PARIS, THURSDAY, AUGUST 8, 1985

Pope Hopes to Blunt Islam's Growth As He Begins His Third African Visit

By Loren Jenkins

VATICAN CITY — Pope John Paul II ...

... Islamic revival on the continent that the Vatican considers one of its success stories of the century.

In a 12-day swing through seven African nations, John Paul is expected to urge his African bishops, priests and followers to step up their already highly successful evangelization on the continent to counter Islam's new push south. The new presence of Islam already is being felt in a wide belt across central Africa from Sierra Leone on the Atlantic Ocean to Sudan on the Red Sea.

While diplomacy and Vatican commitments to ecumenism will restrain the pope from speaking out directly on the issue of the Islamic renaissance in Africa, senior Vatican officials have quietly made known that the issue of Catholic-Moslem competition for converts is one of the church's major concerns.

One of the pope's key themes, according to Vatican sources, will be the beginning of the "second evangelization" of Africa, which he will refer to during his series of masses and conferences. The pope also is to consecrate a new cathedral in the Ivory Coast, ordain priests in Togo, beatify a nun in Zaire and visit a game park in Kenya.

THIRD VISIT OF THE POPE IN AFRICA

The itinerary for Pope John Paul II's trip.

Making his 27th trip abroad since assuming the papacy in 1978, John Paul is to visit Morocco, Togo, the Central African Republic, Cameroon, the Ivory Coast, Zaire and Kenya. All of these nations are relatively stable and prosperous by African standards and have not been greatly affected by the famine that has affected many of their neighbors.

Vatican sources said the pope had hoped to visit Sudan, one of the poorest nations most affected by the African famine, but the country's Moslem rulers had declined to invite him.

The pope attaches importance to Africa because Catholicism is growing faster there than on any other continent in the world.

"Along with Latin America, Africa is considered one of the reservoirs of world Catholicism for the

(Continued on Page 2, Col. 1)

نص مقال صحيفة « هيرالدتريبيون» الذى تضمن تصريحات سافرة وغير لائقة للمسئولين في الفاتيكان تتحدى الشعور الاسلامي وتعلن الحرب على الاسلام والمسلمين في بداية جولة الفاتيكان الاخيرة في افريقيا .

كتب المحرر السياسى للامة الاسلامية :

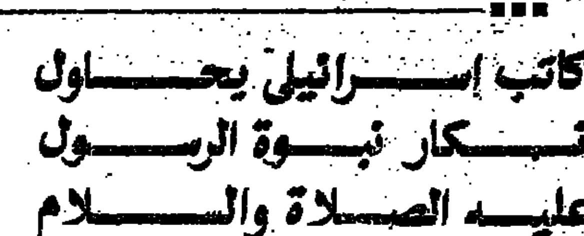
اعلن البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان حربا سافرة على الاسلام والمسلمين كشف المسئولون في الفاتيكان لاول مرة بلا مواربة أن لهم نشاطا واسعا ومكثفا على مدى السنوات الماضية في افريقيا لتنصير المسلمين في القارة .

البابا يوحنا

قال هؤلاء المسئولون في الفاتيكان في تصريحات افردت لها صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية الدولية صفحتها الاولى وصفحاتها الداخلية ان جولة البابا يوحنا بولس الثاني الاخيرة في القارة الافريقية استهدفت وقف المد الاسلامي . واضاف هؤلاء المسئولون أن خطة الفاتيكان تستهدف تحويل مليوني أفريقي كل عام (الى الديانة المسيحية) .

قال المسئولون في الفاتيكان أيضا ان الكنائس

(البقية ص ٢)



كاتب إسرائيلى يحاول انكار نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام

نشر استاذ اسرائيلي درزى كتابا جديدا بعنوان « مدخل الى التاريخ الآخر نحو قراءة جديدة في التاريخ الاسلامي » ..

الكتاب يحوى افتراءات وأكاذيب بلغت الى حد ان المؤلف الصهيوني حاول انكار نبوة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ..

... بنى أمية باختراع قصة نبى الاسلام في مكة لانهم كانوا ينتسبون الى محمد ابن الحنفية ..

مجلة « الهلال » الشهرية كانت المجلة الوحيدة حتى الآن التى تصدت لهذا الكاتب المزور الذى يدعى سليمان بشير ..

خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز يحرس الدين ويسوس الدنيا

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

حين انزل الله تشريعه الى خلقه ، اراد سبحانه ان يجد في هذا التشريع المحكم كل أسباب التكريم للانسانية ، والاخذ بيدها على طريق العزة والارتقاء والخير في الدنيا والآخرة ، ومن ثم جاء القرآن الكريم ، وهو دستور التشريع الاول ، ليكون ناطقا بكل أسباب التكريم للانسان ، وموضحا له معالم الطريق الموصل الى هذا الهدف الجليل ، فصاغ للبشرية مبادىء الحق والعدل ، ومهد لها كل أسباب الرقي والنهضة ، ورسم لها الطريق لتاخذ مكانتها في الحياة ، حيث اخبر عنها بانها خير امة اخرجت للناس ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، ايمانا يرتفع بها عن الدنايا، ويحلق بها في آفاق المجد والعزة ، ومن ثم كان هذا التشريع العظيم هو محور آمال البشرية ، ومحط امالها ، وكان طبيعيا والامر كذلك. أن يتعهد الله هذا التشريع بالحفظ والرعاية ، ليظل عطاؤه مستمرا وخيره ممتدا ، فلا يحرم منه جيل ، ولا يخلو منه زمان ، وجاء هذا الحفظ منصبا على صلب التشريع وكيانه متمثلا في القرآن الكريم الذى اخبر الله عنه بانه يهدى للتي هي أقوم ، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا أليما ، فوعد الله بحفظه وتعهد برعايته الى أن تقوم الساعة ، فقال عز من قائل : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ، فجاء هذا النص الكريم ليكون مصدر امن للانسانية ومبعث أمل للبشرية ، لان الخير الذى احتواه هذا الكتاب الكريم . سيظل موفورا لكل الاجيال وفي كل زمان ومكان والى ما شاء الله ..

.. ولاشك انه مما يدعو الى الفرح والتفاؤل ، ويبعث الامل في النفوس والفرح في الصدور ، ان الله سبحانه وتعالى ، وهو يتعهد هذا الكتاب الكريم بالحفظ ، ليظل ينبوعا للخير والامل ، يقيض لهذه المهمة من عباده رجالا اختصهم بالفضل وحباهم بالحكمة ، وافاض عليهم من علمه وعزه وجلاله ما جعلهم أهلا لتلك المهمة الجليلة . وحماة لهذه الرسالة النبيلة ، وقد اخبر سبحانه وتعالى عن هذا الفضل الالهى الذى يجريه الله على يد عدد من أفضل عباده الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . وما بدلوا تبديلا ، وليكون ، هؤلاء الرجال الافذاذ الذين اصطفاهم الله من البشر ، ليكونوا علامات هدى ، ومنارات ارشاد ، ومصدر خير ونبع عطاء للانسانية ، يستحقون بما يقدمونه للبشر من خير . رضا الله ، ومحبة الناس وشكرهم ، مصداقا لما صح في الحديث القدسي : « عبدى اذا انت لم تشكر من اجريت نعمتي لك على يديه فلم تشكرني » ، وليكون ذلك كله مما يدل عليه قول الله تعالى : « الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس » .

.. ومن الرجال الافذاذ الذين اصطفاهم الله ، لتلك المهمة المقدسة ، وحباهم بجلال الملك ، واضفى عليهم من عزه ، وتوفيقه . ما جعله أهلا لتلك الرسالة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ، الذى يضطلع بمهمة جليلة قيضه الله لها ، ليكون حارسا للدين ، وقائما على العدل ، وأمينا على مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء ، ومطبقا لشرع الله ، وخادما للحرمين الشريفين ، وليكون من خلال سجل حياته الحافل بالخير والمثمر بالعطاء لدولته العظيمة ، وامته الاسلامية العريقة ، موئلا لامال الاسلام والمسلمين ، حيث يشعر كل مسلم ان له في الاخ سليل الجهاد والشرف فهد بن عبد العزيز ملاذ أمن ، ومصدر خير. ومحط أمل ، تتعلق به الافئدة ، قبل أن يرنو اليه البصر ، ويقع في القلب قبل ان يرد على الخاطر ، فما نظر اليه مسلم الا بعث فيها دلائل أحلامها ، وقلب فيه مبعث فرحه وسروره .

(البقية ص ٢)

لله والتاريخ

... البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان والمسئول عنه علانية لاحد ..

فعندما تصدر منهم هذه التصريحات علنا وامام العالم دون مراعاة لشعور ملايين المسلمين في شتى انحاء المعمورة فانما يكون هذا هو التحدى بعينه الذى يجب الا يسكت عليه ملوك ورؤساء المسلمين .. وبل كل مسلم يعتز بدينه ويحرص على عقيدته ..

وكانت جريدة الامة الاسلامية قد نبهت في أكثر من عدد ونشرت اكثر من ملف بينت فيه وكشفت اساليب التبشير الضارية في افريقيا وفي اماكن شتى من العالم .

واظهرت بوضوح كيف يستغل المبشرون ومن وراءهم فقر وحاجة ملايين البشر في اساليب خسيسة وطرق هابطة حتى انهم يشترطون على اى افريقى جائع التنصير مقابل حفنة من دقيق الاذرة !! .

وهكذا يتبين لكل ذى بصيرة وعقل كيف وصلت اساليب التبشير الى طرق لا انسانية ..

والسؤال الآن لماذا هذا التحدى السافر للاسلام والمسلمين ولماذا تكشف اعمدة الفاتيكان عن وجهها في حملة علنية ضد الاسلام ؟ .

ولماذا يقولون ومعهم البابا ان الهدف من جولة بابا الفاتيكان في افريقيا هو وقف المد الاسلامي الذى ينتشر بسرعة خارقة في انحاء القارة ..

وهم يعلمون عن يقين ان الاسلام لا يعتمد في انتشاره الا على العقل وما حوت عقيدته من حب وتسامح وتكريم للانسان وتحريره من كل قيود العبودية والظلم وتساميه عن استغلال حاجة البشر وأن مبدأ الاسلام الذى أعجز كل الحاقدين وكل أعداء الإسلام أنه لا اكراه في الدين ..

وعندما يعلن المسئولون في الفاتيكان ان خطتهم تستهدف تحويل مليوني افريقي كل عام الى الديانة المسيحية .

وان عدد الكاثوليك وصل الآن الى ٦٥ مليون شخص اى بنسبة ١٦٪ من عدد السكان وانهم يتوقعون أن يصل عدد هؤلاء الى ١٠٠ مليون مسيحى كاثوليكى بنهاية هذا القرن .

فان هذا يبين بوضوح المخطط الاستراتيجي لدعاة التبشير والذى كشفته الامة الاسلامية بالوثائق في اعدادها السابقة .

والآن وبوضوح كامل نقول ان الاسلام ليس لديه ما يخافه او يخشاه من مواجهة عقلانية حضارية مع اى دين او اية فلسفة لانه يعتمد على الاقناع الكامل لمعتنقه دون ما حاجة الى استغلال لفقر او جوع او عرى !!

ولم نر ان الاسلام على طول تاريخه ضم الى صفوفه احدا مقابل حفنة من دقيق !!

والمد الاسلامي والصحوة الاسلامية ستنتشر وستنتشر باذن الله وتملا ديار العالم نورا ولن تستطيع كل قوى الارض وقفها او الحد من مسيرتها .. لان الله يأبى الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

ثم تبقى كلمة اقولها صريحة لملوكنا ورؤسائنا واولى الامر فينا وهى ان رسالتهم الاولى ونحن معهم ...

زايد على سعد

تقرير خاص من واشنطن

مشكلة خطيرة تواجه المسلمون في الولايات المتحدة

٤٠ مدرسة إسلامية فقط .. لخدمة اكثر من اربعة ملايين مسلم

من ابرز التحديات التى تواجه المسلمين في الولايات المتحدة مشكلة التعليم الاسلامي ، فهناك حاجة ماسة الى انشاء أكبر عدد من المدارس الاسلامية .. وذلك لان المدارس الامريكية الحكومية او الخاصة لا توفر المناخ المناسب للشباب المسلم لكى يتلقى المعلومات الصافية والكافية عن الاسلام والشعوب الاسلامية .. فالمحافظة على النشء المسلم تستلزم انشاء مدارس اسلامية لتعليمه فيها.

وهناك عدة اسباب وراء ضرورة انشاء مدارس خاصة لابناء المسلمين للمحافظة على دينهم واخلاقهم ، من بين هذه الاسباب :

اولا ـ انتشار تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة وتناول المشروبات الكحولية بين المراهقين وحتى المدارس الابتدائية ..

ثانيا ـ ان المدارس الامريكية تتجاهل تدريس الدين في فصولها ، كما ان بعض المناهج المتوافرة عن الديانات تعرض الاسلام بصورة مشوهة ، مما يكون انطباعا غير سليم في اذهان الدارسين المسلمين .

وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد المدارس الاسلامية في الولايات المتحدة حوالى ٤٠ مدرسة فقط تعمل بنظام اليوم الدراسى الكامل ، في حين يبلغ عدد المسلمين في امريكا اكثر من اربعة ملايين شخص .

ويرجع هذا الانخفاض في عدد المدارس الى عدم توافر المصادر المالية لتمويل انشاء مدارس اسلامية ..

وفي ظل الظروف الراهنة تسعى الجماعات الاسلامية في الولايات المتحدة الى خوض حملة ضخمة للتوسع في انشاء مدارس اسلامية في مختلف الولايات التى يتجمع فيها المسلمون، كما تسعى هذه الجماعات الى البحث عن مصادر تمويل من عدة دول اسلامية وعربية ..

مدينة مليلة المحتلة

المسلمون يعانون من التمييز العنصرى في ظل السلطات الاسبانية

فرضت الحكومة الاسبانية اجراءات امن مشددة في مدينة «مليلة» المغربية التى تحتلها اسبانيا بعد ان تدهورت الاوضاع في المدينة مؤخرا .

وكان المسلمون قد خرجوا الى الشوارع احتجاجا على سياسة التمييز العنصرى ضد المسلمين ، وكذلك بسبب حملة الاستفزازات التى يتعرض لها العرب هناك ..

الجدير بالذكر ان مدينتي سبتة ومليلة تحتلهما اسبانيا منذ اكثر من ٢٠٠ عام ، ويقدر عدد سكانهما ١٢٠ الف نسمة ..

الامام الاكبر شيخ الازهر يتحدث مع عبد الرحيم الجوهرى رئيس مجلس ادارة جريدة الامة الاسلامية عن جولته التى بداها في الاسبوع الماضي لدول اسيا لافتتاح المراكز الاسلامية وزيارة المعاهد والجامعات الاسلامية .

اسرائيل تبيع أسلحة بقيمة ١٢٠٠ مليون دولار سنويا

ذكرت مجلة « جينز » البريطانية ان اسرائيل صدرت أسلحة ومعدات دفاع قيمتها ١٢٠٠ مليون دولار في العام الماضي ..

وقالت المجلة البريطانية ان حجم مبيعات الاسلحة الاسرائيلية زاد بمقدار ٢٠٪ عن العامين السابقين .

وتمثل مبيعات الاسلحة حوالى ٢٥٪ من مجموع صادرات اسرائيل الصناعية ..

المجلة البريطانية تزعم ان هناك صفقة عسكرية بين اسرائيل والصين، خاصة وأن وفدا اسرائيليا زار بكين

مذبحة جديدة ضد المسلمين في الصومال الغربى

القوات الاثيوبية تقوم باعدام ٢٢ من علماء واعيان المسلمين

قامت القوات الاثيوبية المحتلة في اقليم «اوجادين» بالصومال الغربى باعدام ٢٢ من علماء واعيان المسلمين .. وقال السيد ابراهيم عبد الله في تصريح خاص ، وهو ممثل جبهة تحرير الصومال الغربى ان دورية عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الاثيوبي اعتقلت اواسط شهر يونيو الماضى وفدا من علماء المسلمين واعيان صوماليين كانوا يقومون بمهمة مشتركة للتوفيق بين القبائل الصومالية قرب اقليم « بجهور » ..

واضاف ممثل جبهة تحرير الصومال الغربى قائلا ان العسكريين الاثيوبيين تحفظوا على المتفدين حتى اصدرت الحكومة الاثيوبية اوامرها باعدام المجموعة. وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بالفعل ..

وقد نشرت الصحف الصومالية نبأ قيام مظاهرة كبيرة في مدينة « هارجيسا » الصومالية احتجاجا على هذا العمل الاجرامي الذى يضيف صفحة سوداء جديدة الى سجل الاثيوبيين .

خطة لنشر اللغة العربية في العالم

اختتم المؤتمر الثانى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة « ايسيسكو » اعماله في بداية هذا الشهر بمدينة اسلام آباد الباكستانية ..

المؤتمر وافق على خطة عمل واقعية تهدف الى نشر اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم ـ في العالم ..

وقد دعا المؤتمر الى تكثيف نشر المعرفة والعلوم في العالم الاسلامي ليعود الى الامة الاسلامية مجدها وعزتها

هكذا من الأهالي

هكذا من الأهل

الكنائس التابعة للفاتيكان تشترط إعتناق اى افريقى جائع المسيحية قبل إعطائه حفنة من دقيق الأذرة لسد رمقه

الفاتيكان يخطط لتحويل مليونى افريقى سنويا الى المسيحية

(بقيه المنشور ص ١)

الكاثوليكية فى افريقيا تشترط فيمن يحصل على حفنة من دقيق الاذرة من الجائعين فى افريقيا أن يعتنق المسيحية • وأكدوا أن البابا كان يعتزم زيارة السودان خلال جولته الاخيرة التى بدأت فى الاول من أغسطس الماضى فى نطاق الهدف من جولته ولكن الحكومة السودانية رفضت التصريح له بالزيارة •

وتنشر « الامة الاسلامية » هنا تفاصيل الحرب السافرة على الاسلام والمسلمين من جانب بابا الفاتيكان كما نشرت بها صحيفة « هيرالد تريبيون » الامريكية الدولية •

نص التصريحات

وهذا هو نص ما نشرته الصحيفة فى صفحتيها الاول والثانية عن جولة البابا الافريقية فى عددها الصادر يوم الخميس الثامن من اغسطس وهو اليوم الذى بدات فيه جولة البابا فى افريقيا •

كتبت الصحيفة فى الموضوع الذى تصدر صفحتها الاولى تقول :

يبدأ البابا يوحنا بولس الثانى اليوم الجولة الثالثة له فى افريقيا خلال خمس سنوات وكله امل فى تعزيز موقف الكنيسة الكاثوليكية التى يتراسها فى مواجهة المد الاسلامى المتصاعد فى القارة التى يعتبرها الفاتيكان احدى القارات التى حقق فيها نجاحا خلال هذا القرن • ومن المتوقع ان يحث البابا اساقفته وقساوسته واتباعه الافريقيين خلال جولته فى ٧ دول افريقية والتى تمتد ١٢ يوما على تصعيد حملة التبشير المسيحية الناجحة التى يقومون بها فى القارة للتصدى للمد الاسلامى الجديد الزاحف الى جنوب القارة •

والجدير بالذكر ان الوجود الاسلامى محسوس منذ وقت فى جزء واسع عبر افريقيا من سيراليون على المحيط الاطلنطى الى السودان على البحر الاحمر •

تحد صريح

وفى حين ان الدبلوماسية والالتزام الرسمى بالمسكونية يحول دون ان يتحدث البابا مباشرة حول موضوع الاحياء الاسلامى فى افريقيا فان كبار المسئولين فى الفاتيكان قالوا بصراحة ان التنافس بين الكنيسة الكاثوليكية والاسلام فى مجال ايجاد مؤمنين جدد يعد من القضايا الرئيسية التى يهتم بها الفاتيكان

وتقول مصادر الفاتيكان ان احد المواضيع الرئيسية التى سيتناولها البابا خلال جولته موضوع « بدء التنصير الثانى لافريقيا » وانه سوف يتطرق الى هذا الموضوع خلال سلسلة اللقاءات المفتوحة والمؤتمرات التى يعقدها فى الدول التى سيزورها

وسوف يقوم البابا خلال جولته بافتتاح كاتدرائية جديدة فى ساحل العاج ، وتعيين قساوسة جدد فى توجو ويقيم الطقوس الجنائزية لراهب لقى مصرعه فى زائير ويزور حديقة العاب فى كينيا •

The social services of the African Roman Catholic Church have created another phenomenon in Africa: the "maize Christian," or Africans who convert to get relief maize. Roman Catholic sources in Kenya said tens of thousands of converts were enrolled during the recent drought.

نص ما نشرته صحيفة «هيرالد تريبيون» عن الافارقة الذين يعتنقون المسيحية مقابل حفنة من دقيق الاذرة التى تقدمه الكنائس الكاثوليكية لضحايا المجاعة •

السودان يرفض

وسوف يزور البابا يوحنا بولس الثانى خلال هذه الجولة وهى الجولة السابعة والعشرين له فى الخارج منذ تنصيبه بابا للفاتيكان فى عام ١٩٧٨ المغرب وتوجو وجمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون وساحل العاج وزائير وكينيا •

وكل هذه الدول تعد مستقرة نسبيا وتعيش فى حالة من الرخاء

اذا نظرنا الى الامر بالمقاييس الافريقية • كما ان هذه الدول لم تتاثر بشدة بالمجاعة التى اصابت الكثير من الدول المجاورة لها •

وقالت مصادر الفاتيكان ان البابا كان يامل فى ان يزور السودان وهى واحدة من افقر دول القارة التى تاثرت بشدة بالمجاعة ولكن حكام هذه الدولة المسلمين رفضوا توجيه الدعوة اليه •

حملة تنصير

ويعلق البابا اهمية على افريقيا لان الكاثوليكية تنمو بسرعة هناك اكثر من اى قارة اخرى فى العالم • والى جانب امريكا اللاتينية تعتبر افريقيا من بين مناطق العالم المرشحة للتنصير فى المستقبل • •• هكذا يقول جواكين نافارو فالس احد المتحدثين باسم الفاتيكان •

ويقول نافارو ايضا : « كل المطلوب منك ان تتفحص الارقام •• ففى عام ١٩٠١ اى فى بداية القرن الحالى كان هناك فقط ١ر١ مليون مسيحى كاثوليكى فى افريقيا اى حوالى نسبة ١٪ من اجمالى عدد سكان القارة » •

ويضيف المتحدث باسم الفاتيكان قائلا : « اننا الآن نضيف مليونى مسيحى كاثوليكى سنويا الى عدد المسيحيين الكاثوليكيين من معتنقى الديانات الاخرى . وان عدد المسيحيين الكاثوليك وصل الآن الى ٦٥ مليون شخص اى بنسبة ١٦٪ من عدد السكان • ونحن نتوقع ان يصل عدد هؤلاء الى ١٠٠ مليون مسيحى كاثوليكى بنهاية هذا القرن » •

ويقول المسئولون فى الفاتيكان ان سبب نجاح الكنيسة فى افريقيا هو الروحية المتاصلة فى الافريقيين

وترى الكنيسة ان المسيحية قوة تستطيع توحيد القبائل المختلفة والمتعادية غالباء والمجموعات المختلفة اللغات والتى تكون الدول الافريقية الحديثة •

وشهدوا للاسلام

ويقول نافارو ان الروابط القبلية فى افريقيا اقوى من الروابط الوطنية •• وانه مطلوب شئ يمكن ان يكون بمثابة عامل انسجام لتوحيد الدولة ، ونحن نعتقد ، كما يعتقد كثير من زعماء افريقيا السياسيين ان المسيحية او الاسلام يمكن ان يفعلا ذلك »

مسيحيو الاذرة

وفى اليوم التالى التاسع من اغسطس نشرت صحيفه هيرالد تريبيون ان المساعدات الاجتماعية التى تقدمها الكنائس الكاثوليكية فى افريقيا خلقت ظاهرة جديدة فى القاهرة اسمها « مسيحيو الاذرة » اى الافارقة الذين يعتنقون الديانة المسيحية مقابل حفنة من دقيق الاذرة لسد رمقهم !!

وتقول المصادر الكاثوليكية الرومانية فى كينيا ان عشرات الالاف من هؤلاء اعتنقوا الديانة المسيحية مقابل الحصول على حفنات من دقيق الاذرة خلال فترة الجفاف الاخيرة •

اما جهود الدول الاسلامية فى الدول التى فيها اغلبية مسيحية فانها تتمثل فى منح بعض الاموال لبناء المساجد للسكان المسلمين فى هذه الدول • والدول التى تقدم المساعدة السعودية وليبيا وبعض الدول الاخرى •

Pope Aims to Counter Islam's Growth

(Continued from Page 1)

future," said Joaquin Navarro Valls, a Vatican spokesman.

"All you have to do is look at the figures," Mr. Navarro said. "In 1901 at the beginning of the century there were only 1.1 million Catholics in all Africa, making up about one percent of the continent's population. Today we are adding about two million Catholics a year and there are a total of 65 million Catholics on the continent, or 16 percent of the total population. By the end of the century we expect to have 100 million."

The reason for the church's success in Africa, Vatican officials say, is the inherent spiritualism of Africans.

The church sees Christianity as a force that can unite the diverse, often antagonistic tribes and linguistic groups that make up the modern African nations.

"In Africa the tribal bonds are stronger than the national bonds," Mr. Navarro said. "You need something that can be a homogenizer to unite the country and we believe, and many African political leaders also believe, that Christianity, or Islam, can do that."

Although the competition with Islam will not be openly talked about, a senior Vatican source said that one way the pope will deal with the problem will be that in a country such as Togo, where Moslems predominate in the nation's north which Christians are the dominant religious group in the south, the pope will urge bishops and priests to move into the north to proselytize among the non-Moslems.

On the flight back to Rome, John Paul is to stop at Casablanca, Morocco, at the invitation of King Hassan II and address a gathering of Moslem young people with the king, who claims to be direct descendent of the prophet Mohammed, standing at his side.

Vatican officials said this is the first time in history that a pope has been invited to address a Moslem audience.

الصحيفة الامريكية هيرالد تريبيون افسحت صفحاتها الداخلية لنشر تفاصيل تصريحات كبار المسئولين للفاتيكان التى تمثل حربا ضد الاسلام والمسلمين •

تقرير خاص من موسكو

الكرملين يفتح صفحة جديدة مع المسلمين السوفيت

افادت الانباء الواردة من العاصمة السوفيتية موسكو ان الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف يولى اهتماما كبيرا بالجمهوريات الاسلامية السوفيتية وان الكرملين بدأ فى فتح صفحة جديدة مع المسلمين السوفيت تمثلت فى الزيارة التى قام بها جورباتشوف مؤخرا للجمهوريات السوفيتية ••

ويقول المراقبون السياسيون فى موسكو ان وضع الجمهوريات الاسلامية السوفيتية فى قائمة اهتمامات جورباتشوف يرجع لعدة عوامل اهمها :

اولا - ان الجمهوريات الاسلامية تشكل عمقا استراتيجيا مهما للاتحاد السوفيتى ، بسبب موقعها على حدود الصين التى ينظر اليها الكرملين على انها ربما تكون مصدر خطر على السوفيت ••

ثانيا - ان الجمهوريات الاسلامية السوفيتية تتمتع بثروات معدنية لانظير لها فى بقية جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، وهذه الثروة المعدنية تعتبر هامة بالنسبه للصناعات السوفيتية الاساسية ••

ثالثا - ان اراضى الجمهوريات الاسلامية تتميز بتربة خصبة للنهوض بالقطاع الزراعى فى الاتحاد السوفيتى ••

رابعا - ان انفتاح الكرملين على الجمهوريات الاسلامية بشكل عاملا هاما أمام الخطر السكانى التى يواجهه الكرملين والمتمثل فى ارتفاع معدل المواليد فى الجمهوريات الاسلامية بنسبة أضعاف ارتفاعها فى بقية الجمهوريات ••

ويشير المراقبون ان الكرملين فى الوقت الحالى اضطر للخضوع لبعض مطالب المسلمين ، منها أنه أصبح بالامكان على أى مسلم ممارسة شعائره الدينية. وهو مالم يتوافر من قبل ، وبالفعل بدأ الكرملين يفك الكثير من القيود الدينية ••

الجدير بالذكر ان تعداد المسلمين فى الاتحاد السوفيتى يفوق تعداد مصر ودول الخليج العربى جميعا !

المجاهدون الافغان يوجهون ضربة عنيفة للسوفيت

السوفيت يضعون السجناء فى مقدمة هجماتهم العسكرية خشية التعرض للقتل



صورة نادرة لقوات المجاهدين — المجاهدون وهم يقاتلون من أجل الحرية ••

ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان قوات الغزو السوفيتى لافغانستان اخرجت حوالى ٥٠٠ معتقل افغانى من احد السجون فى شرق العاصمة كابول وهو معتقل « بورى جرجى » •• ثم جعلتهم فى مقدمة الهجوم الذى شنه السوفيت مؤخرا على مواقع المجاهدين الافغان جنوب شرق افغانستان ، وذلك خشية التعرض للقتل من جانب المجاهدين ومحاولة تقليل الخسائر فى صفوفهم ، كما استعانوا بالسجناء ايضا لفتح ثغرة آمنة بين حقول الالغام التى زرعها المجاهدون الافغان ••

اضراب ١٠ آلاف مسلم افغانى عن الطعام

ذكرت تقارير صحفية واردة من اسلام اباد أن حوالى عشرة آلاف مسلم افغانى من المعتقلين فى سجون النظام الشيوعى بافغانستان قد اضربوا عن الطعام فى نهاية الشهر الماضى لمدة ستة أيام متتالية ••

هذه الواقعة المأساوية حدثت فى سجن « بول شارد » الواقع على طريق جلال اباد - كابول •

وقد جاء الاضراب احتجاجا على اعمال التعذيب والوحشية التى يتعرض لها السجناء ••

الجدير بالذكر ان هذا هو الاضراب الثالث من نوعه الذى يقوم به السجناء المسلمون منذ الغزو السوفيتى لافغانستان ••

المجاهدون الافغان يحرزون نصرا جديدا ضد القوات السوفيتية

من جهة اخرى ذكرت مصادر المقاومة الافغانية ان الهجوم المضاد الذى شنه المجاهدون الافغان على القوات السوفيتية فى مقاطعة باكتيا الافغانية قد اسفر عن تراجع السوفيت فى قطاع واحد على الاقل ••

فقد تراجعت القوات السوفيتية الغازية فى منطقة حاجى فى شمال البلاد ••

وكشفت مصادر المقاومة ايضا ان الهجوم المضاد للمجاهدين شنه حوالى ٥ آلاف مجاهد من المجاهدين المخضرمين واستطاعوا رد القوات السوفيتية على اعقابها مسافة سبعة كيلو مترات ••

وقد قاد الهجوم احد زعماء الحزب الاسلامى وهو غلب الدين حكمت يار الذى عاد الى باكستان قائلا ان المجاهدين اسقطوا ايضا ثلاث طائرات هليوكوبتر وطائرة ثالثة فى هذه المنطقة

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربي مؤقتا
الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٨٣٦١٥١ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب : ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
احمد الشرنوبى
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧



رئيس وزراء فرنسا يكرم اول رائد فضاء مسلم ••

فرنسا •• تكرم اول رائد فضاء مسلم

قام رئيس الوزراء الفرنسى لوران فابيوس بتقليد الامير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء مسلم فى العالم بوسام جوقة الشرف برتبة فارس •• واعرب رئيس الوزراء الفرنسى عن رغبته فى تنمية التعاون فى مجال الفضاء بين فرنسا ودول العالم الاسلامى ••

خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز يحرس الدين ويسوس الدنيا

(بقية المنشور ص ١)

لقد اختار الله لحراسة دينه ، وخدمة بيته اسرة من اشرف الاسر واعرقها واطهرها هى اسرة آل سعود العظيمة التى نشأت على اطهر بقعة فى أرض الله ، واصطفى من هذه الاسرة العريقة ، عاهل المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز ، ليصل الخير فى عهده منتهاه ، ويبلغ الامل فى حكمه غايته ••

•• ولاشك ان كل مسلم يذهب الى الاراضى المقدسة ليؤدى فريضة الحج ، يدرك بسهولة ووضوح مقدار التقدم الذى حصل ، والخير الذى اتى على يدى جلالته ••

•• وقد اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى ان يتعانق الدين مع الدنيا فى عهده . ليكون ما تحقق فى عهده من تقدم ورقى وازدهار اية على أن اتباع شرع الله والعمل بما امر به يحقق خير الدين ، وعز الدنيا . فكانت المملكة العربية السعودية فى عهده السعيد خير شاهد على ذلك ، ولم يقتصر دورها فى التاريخ على حراسة الدين ، بل ملكت زمام القيادة . ومكان الريادة فى سياسة الدنيا . لتكون كلمتها مسموعة . وراياتها مرفوعة ، فى كل مكان . ولتكون قائدة وموجهة . وملهمة للاحداث فى كثير من انحاء العالم . وما ذلك الا بفضل السياسة الحكيمة لعاهل السعودية فهد ، الذى باركته العناية الالهية . واحاطته بالتوفيق والرعاية . فتحولت الصحراء فى عهده الى جنة فيحاء . تثمر بالخير ، وتنتج كثيرا من المزروعات التى تفيض عن حاجتها وتصدر جزءا كبيرا منها للخارج • وذلك كالقمح الذى تفوقت المملكة العربية السعودية فى انتاجه . واصبحت من الدول المصدرة له . واصبحت بهذه المكانة الطيبة فى مجال الانتاج مصدر امن غذائى ، يمد يد العون والمساعدة لكثير من الدول الاسلامية التى تحتاج الى المعونة ، ناهيك عن التقدم العمرانى الملموس . والقوة الاقتصادية المعروفة ، والاستقرار الاجتماعى الملحوظ . والامن الذى ينطق بوجوده كل مكان فى المملكة العريقة . والعلاقات الدولية المرموقة . والازدهار العلمى الذى حلقت السعودية به فى الآفاق . ووصلت الى الفضاء ، واصبحت من خلال كل ذلك التقدم واحدة من الدول الكبرى ذات الصوت المسموع . والراى المؤثر . والقمة الدافعة لكثير من الاحداث العالمية •

•• ولا عجب من تدفق كل هذا الخير على يد صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية . التى باركها الله بدعاء ابى الانبياء عليه السلام فى قوله تعالى : « ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » وها نحن قد هفت قلوبنا الى تلك البقاع المقدسة . ورنت ابصارنا الى ما تحقق بين ربوعها من تقدم وازدهار ومن ثم فنحن لا نملك الا ان ندعو الله بدوام الملك والعزة لحضرة الاخ الكبير العاهل الفاضل الملك فهد بن عبد العزيز ، وان يمتعه بالصحة والسعادة ، وان يحقق على يديه آمال الاسلام والمسلمين انه سميع قريب مجيب الدعاء •

مسجد أوتاوا الكبير ••

على بعد الاف الاميال •• وبعد رحلة طيران لا تقل عن ٢٢ ساعة تصل الى كندا • وهناك يعيش ١٥٦ الف مسلم منهم ١٠ آلاف مسلم فى أوتاوا العاصمة •• وهناك أيضا مركز اسلامى وجامع كبير تقام فيه شعائر الصلاة ولكن الامام المصرى الدكتور توفيق شاهين يجعل من الاسلام فى كندا طعما ومذاقا خاصا •

الاسلام فى كندا .. له طعم خاص

١١٦ الف مسلم يمارسون شعائر الاسلام فى أنحاء كندا

سر برقية التهنئة التى بعث بها الامام المصرى لرئيس وزراء كندا يوم إقالته

349 Northwestern Ave.
Ottawa, Ontario.

October [illegible], 1984

The Right Honourable
Pierre Elliot Trudeau, P.C., Q.C.
c/o Heenan, Blaikie and Associates
1001 Maisonneuve Blvd.
MONTREAL, Quebec
H3A 3C8

Dear Mr. Trudeau

I would like to thank you for everything you did during the years you were a Member of Parliament and Prime Minister of Canada.

You will be fondly remembered by Canadians and the world at large from the results of your actions as Prime Minister. During your term of office, Canada grew into a respected nation and was looked upon favourably by other countries of the world and your efforts to achieve world peace will not be forgotten by humanity.

In your resignation as Prime Minister, and the election being won by a political party other than yours demonstrates true democracy to the world over and this is very good for you and Canada.

In closing, I would like to thank you on behalf of myself and my community for the good work you did for Canada and all human beings.

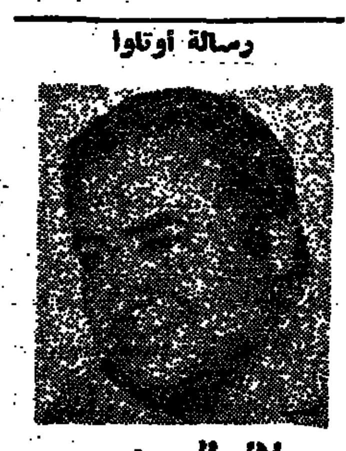
Yours sincerely,

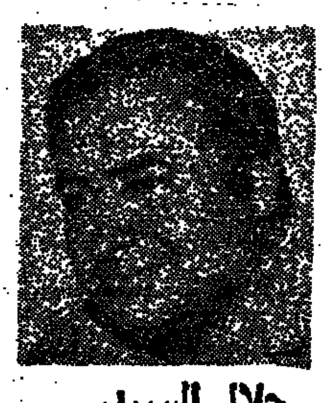
Dr. Tawfiq Shaheen,
[illegible]

نسخة من الخطاب الى رئيس الوزراء بعد اقالته

د• توفيق شاهين

رسالة أوتاوا





جلال السيد

ما ان نزلت ارض العاصمة اوتاوا حتى سالت عن المسلمين فى كندا •• وجاءت الاجابة سريعة وحاسمة من الزميل مصطفى سامى الملحق الصحفى هناك •• قال لى يوجد مركز اسلامى كبير وله نشاط واسع •• على الفور طلبت زيارته ••

وعلى بعد دقائق من وسط المدينة شاهدت الجامع الاسلامى يقف شامخا وسط العاصمة •• وفى المنزل المجاور للجامع استقبلنى الامام الدكتور الشيخ توفيق شاهين ••

وخلال لحظات ادركت أنى امام شخصية فريدة من نوعها •• عالم •• يضرب المثل والقدوة فيما يجب أن يكون عليه الاسلام •• مؤدب متواضع يقول الحقيقة مهما كان الحال •• صديق وصدوق للصغير قبل الكبير •• له قدرة على العمل خارقة •• سواء بالليل أو النهار •• يقدم المعونة لكل محتاج •• لا يطلب لنفسه أبدا شيئا •• يصل لكل المسلمين لا فى أوتاوا وحدها بل فى كل أنحاء كندا •• ويمد يده بالمساعدة لكل محتاج حتى ولو كان من غير المسلمين ••

لقد شاهدت من قبل الكثير من المسئولين عن المراكز الاسلامية فى الخارج •• ولكنى حسدت المسلمين فى كندا لوجود هذا الرجل بينهم ••

● قلت له لقد سمعت الكثير عنك ولكن قل لى من أنت ••

فقال بكل تواضع خادم للاسلام •• تخرجت من جامعة الازهر ثم تمت اعارتى للسعودية للعمل فى جامعة الرياض •• وحضرت الى أوتاوا خلال احد شهور رمضان لرعاية المسلمين هنا •• وعدت الى السعودية لكى افاجأ ببعثات البرقيات تطلب عودتى لعاصمة كندا •• وهكذا قررت السعودية ارسالى للعمل فى أوتاوا •• وحتى حينما انتهت مدتى قررت الخارجية السعودية استمرارى فى العمل على قوة وزارة الخارجية ••

● قلت ماذا عن الاسلام فى كندا •

● قال : فى كندا ٢٤ مسجدا •• ومسجد أوتاوا أكبرها وانشئ من ٩ سنوات وسوف تقوم بتوسيعه بعد أن ضاق بالمصلين وأصبحنا فى حاجة الى مكان أكبر ••

والاسلام ينتشر فى كندا بصورة كبيرة وقد بلغ عدد الفتيات الراغبات فى اشهار اسلامهن خلال هذا العام فقط ٢٤ حالة فى أوتاوا وحدها •• وان كانت هذه الحالات سببها زواج الفتيات من مسلمين الا اننا نستقبلها ونرغب الفتاة فى الاسلام ••

وأضاف الشيخ الامام توفيق شاهين أن المركز الاسلامى فى أوتاوا له نشاطات كبيرة فبجانب اقامة الصلاة فاننا نلقى المحاضرات فى كل المناسبات الاسلامية ونقيم حفلات دينية ومحاضرات نجيب فيها على كل التساؤلات •• ولا أقتصر فى محاضراتى على المسلمين فقط بل أشترك فى حوار مع الاديان الاخرى •• وأنا لا أجد حرجا فى أى أسئلة •• وأذكر يوما حينما سالونى عن تعدد الزوجات فأجبت على الفور ان هذا النظام أخذناه من عادات الاوروبيين حينما كان الاقطاعى له أكثر من زوجة •• ومع ذلك فان الاسلام أباح الزواج من اربعة بشرط ان يعدل بينهم وأيضا حينما سالونى عن اباحة الطلاق •• فقد قلت لهم ان هذا النظام بعد ٢٤٠٠ سنة بدأتم أنتم فى التفكير فيه الآن •• والاسلام قال ان أبغض الحلال عند الله الطلاق •• وبجانب ذلك فان المركز مسئول عن الزواج والطلاق للمسلمين ••

وقال الامام لقد افتتحنا مدرسة اطلقنا عليها المدرسة الصيفية لتدريس الاسلام واللغة العربية للاطفال •• اطفال المسلمين وغير المسلمين •• دخلها ١١٧ طالب وطالبة •• وكان أسعد يوم فى حياتنا حينما قام هؤلاء الطلبة بالصلاة معنا فى الجامع بالاضافة الى أن وجوه هؤلاء الاطفال معنا سيجعل الكثير منهم يكتسب عادات اسلامية من أخيه الجالس معه •

● وحينما سالت الامام عن مشكلة تقديم اللحوم المذبوحة شرعا •• قال بسرعة الاسلام سمح ومع ذلك فهناك ٤ جزارين مسلمين يذبحون حسب الشريعة وقد شاهدتهم بنفسى وهم يقومون بتوصيل الطلبات حتى المنازل ••

● وسألت الامام الشيخ شاهين كيف تلقى خطبة الجمعة •• فقال ضاحكا بالانجليزية طبعا والا هرب منى المصلون لان معظمهم لا يعرف العربية ومع ذلك فانا استفتح الخطبة بالعربية وأدخل الجمل التى يجب أن يحفظوها بالعربية ••

● وسألت عن المشاكل التى تواجه الشيخ توفيق فقال لى •• المشكلة الكبرى أن هناك ١٣٠٠ مسلمة متزوجات من غير مسلمين •• طبعا لسن من المصريات ولكنهن تزوجن اما للحاجة أو للحب •• وأنا أقوم بمحاولات لحمل الزوج على اشهار اسلامه أو الاعتراف كتابة ورسميا أنه مسلم •• أو بمحاولة اقناعهم بالاسلام ومخاطبته بالعقلانية على أساس أن الاسلام اعترف بكل الاديان وبهذا فهو لن يخسر كثيرا اذا اقتنع بالاسلام •• ولكنها مشكلة ••

● وعن المهام الاخرى قال الشيخ توفيق •• لقد استدعيت يوما لسجن أوتاوا وهناك وجدت سجينا باكستانيا قتل رجلا •• وحينما رآنى اخذ يبكى وطلب منى أن أعلمه الصلاة وان أعطيه قرآنا لكى يقرأه •• ومرة ثانية استدعيت فوجدت سجين خنق زوج صيدة ليحصل معها على التأمين وقبض عليهما ولما رآنى طلب أن أعينه على الخروج من السجن •• فأخذت فى اقناعه بأن يمضى الوقت داخل السجن يتقرب الى الله ••

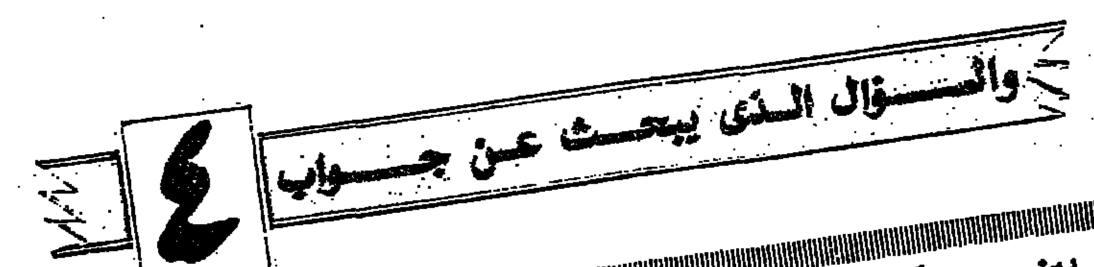
وقبل أن أغادر منزل الشيخ توفيق فيهنى للزميل مصطفى سامى الى سؤال حول نشاط الشيخ فى المجال السياسى •• ورد الشيخ بسرعة لا تستغرب فانا لى نشاط سياسى مع السياسيين فى كندا وكلهم يعرفوننى وأعرفهم ولقد حدث أن أرسلت خطاب تهنئة الى ترودو رئيس وزراء كندا حينما ترك الوزارة وقلت له أنا أهنئك لان كل كندا ستتذكر أعمالك وتدعيمك للديمقراطية التى أقمتها خلال فترة حكمك •• وقد رد رئيس الوزراء بخطاب شكر ••

كما أرسلت خطاب تهنئة لرئيس الوزراء المنتخب الجديد رد عليها وأضاف الشيخ توفيق لقد أرسلت الى حكومة كندا خطاب أيضا أعلنها بأن تكريمها فى نقل سفارتها الى القدس سيغضب أكثر من ١٠٠٠ مليون مسلم وهذا عمل ضد السلام •• وقد عادت الحكومة وأكدت لى أنها لن تفعل هذا ••

وتركت الشيخ الامام توفيق شاهين على الباب الخارجى لمنزله بعد اصرارة على أن يكون توديعنا حتى الشارع •• وعلى أسفه الشديد لاننا لم نتناول معه الغداء •• أو على عدم نزولنا ضيوفا عليه فى منزله المتواضع • ولا عجب أن يكون اسم الامام توفيق شاهين على كل لسان فى كندا •• وان يكون للاسلام طعم خاص هناك ••

مدرسة لتعليم الصغار مبادىء الاسلام ومحاضرات فى المناسبات الدينية

تطبيـــق الشــــريعة ..



* كلما ارتفع صـوت النادين بتطبيق الشريعة الاسلامية .. كلما أثار (البعض) مسالة موقف أهل الذمة .. وقالوا ـ فى مغالطـة واضحـة ـ ان تطبيق الشريعة سـوف يفتح باب الفتنـــة بين المسلمين وأهل الكتاب .. وبالتالى ليس هنـاك مبرر للمطالبة بتطبيق الشريعة ! وفى (الحلقة الرابعـة) من سلسلة (تحقيقاتنا) حول الشريعة .. نوضح : كيف يحاول هؤلاء (البعض) اثارة قضيـة المسيحيين لتعطيـل تطبيق منهج الله .. لان الاسلام يحقق الامن للبشرية جمعاء .. ويحتوى كل الانسانية .. ولا يفرق بين جنس وجنس أو لون كما نوضح عظمة القانون الاسـلامى وانسـانيته وتنظيمه للعلاقات الانسانية بشـكل لم يحدث فى أى قانون أرضى أو سـماوى آخر .. كما نؤكد فى الوقت نفسه على أن بعض المنتفعين بالسياسة .. والمناهضين لمصـلحة هذا الوطن .. وعملاء الاستعمار العالمى . يلعبون بورقة المسيحيين لاحداث صدام بين أصحاب الوطن الواحد ..



د. عبد الفتاح الشيخ
القانون الاسلامى المقارن

د. عبد الله شحاتة
عالمية القانون الاسلامى

لمــاذا يثـير البعـض

مســالة أهــل الذمة .. حتى يعطلوا تطبيق شريعة رب العباد ..؟

الشريعة تصون حقوق المسيحيين واليهود وتحفظ مالهم ودمهم وحركتهم فى الحياة

الاســـلام لا يعتـبر أهــل الكتــاب أغـرابا عـــن المجتمـــع بل يعمــل على صـــهرهم فيه

● فى البدايه ، ينبغى ان نعيد الى الاذهـــان أن تطبيق الشريعة لا ينبغى ان يكون رهن اشارة من أحد ..

أولا : لان مسـألة التطبيق مسالة « خاصة » جدا .. تتعلق بالمسلمين أنفسهم وتتوقف على رغبتهم فى تحقيق مراد الله من خلقة ..

ثانيا : لان المسـيحيين انفسهم يعرفون أن تطبيق الشريعة لن يعنى الا مزيدا من الطمأنينة والامان لنا ولهم ..

ثالثا : لم يحـدث فى التاريخ الاسـلامى الطويل ، أن ضيق عن المسيحيين أو توهضت معتقداتهم .. فاهل الذمة ـ اليهود والنصـارى ـ يعاملون معاملة حسنة منذ بزغ نور الاسلام ..

الاستثارة ..

وقبل الحـديث عن « التعامل » الاسلامى مع غير المسلمين .. ينبغى أن نؤكد على أن غير المسلمين أنفسهم هم الذين يستثيرون المسلمين ، عن طريق مناهضة الاقليات الاسـلامية فى ديار العالم .. عن طريق اشاعة بالاحـداث التاريخية الدامية التى العصبيات الدينية .. وتذكير الناس لا تنفع المسـلمين ولا تنفع غير المسلمين ..

بتعبير آخر ، حاول المتاجـرون بالدين ، واصحاب المصالح السياسية فى الشرق والغـرب ، أن يثيروا العصبيات الدينية ، وأن يناهضوا المسـلمين حتى فى مسالة التطبيق الشرعى لتعـاليم ديننا الحنيف .. وادخلوا فى روع بعض «المتمسلمين» أن تطبيق الشريعة سـوف يعنى معاداة اليهود والمسيحيين ..

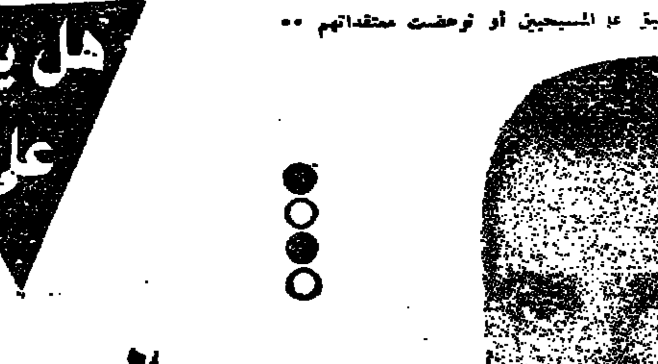
● ويبقى السـؤال : هل حكم الاسـلام سوف يجحف الذمين حقوقهم ؟

ـ وتأتى الاجابة على لسان فضيلة الدكتور الحسينى أبو فرحة أستاذ الدراسـات العليا بجامعة الازهـر والداعية الاسلامى المعروف .. يقول فضيلته ان من الحقائق التى يزهو بها الاسـلام أنه أمر اتباعه بتصديق جميع الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يتهجم ولم ينل من واحد منهم ، واعتبر الاســلام المسـلمين اخوان اهل الكتاب ، واوجب لهم من الحقـوق ما أوجبه على المسـلمين .. بحيث ... الاخرى ، وجعلهم مع اختلافهم فى العقيدة ، أمام الحقوق والواجبات سواء .

ومن ناحية أخرى ، حمل حملة شعواء على المضللين الذين يفسدون العقيدة ، ويفـرقون بين النبى والنبى ، ويفاضلون بين كل رسول ورسول ..

« ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئلهم الكافرون حقا » .

صدق الله العظيم



د. الحسينى أبو فرحة
لهم ما لنا
وعليهم ما علينا

تحقيق : محمود الجيزاوى

لهم ما لنا

لقد تمخض التطبيق الاسلامى فى القرون السابقة عن عدة نتائج تبين سماحة الاسلام :

اولا : أوجب الاسلام لاهل الذمة من الحقوق ما أوجب للمسـلمين وجعل عليهم ما عليهم .

ثانيا : فى ظل الدولة الاسلامية كان أهل الذمة مطالبون بدفع الجزية .. مقابل اسـقاط واجب حمـل السلاح عليهم ، وجعل الدفاع عن الوطن الاسلامى من واجب المسلمين

ثالثا : اباح الاسلام لاهل الذمة التمتع بما هو حلال عندهم ، وان كان هذا الحلال حراما عند المسلمين كالخمر والخنزير ولم يعرض عليهم عقاب ..

رابعا : ألزم الاسـلام الولاة ان يراعوا حق الجـوار للذميين وان يجاملوهم مجاملة الاخ لاخيه ..

خامسا : مباح لهم ممارسـة شعائرهم وبناء بيعهم وكنائسهم .

فوق قانون البشر

● وثمة حقيقة لا يمكن لاحد ان يكابر فيها ، وهى أن الاسلام قرر من الحقوق الانسانية ، وشرع من القوانين العامة والخاصة ، ما تعجز البشرية عن أن تجـود بمثله او قريبا منه .. يقول فضيلة الدكتور عبد الله شحاته استاذ الشريعة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة : ان قوانين الاسـلام انسانية الطابع ، عالمية السمت .. ومن ثم فهى تتمشى مع البشرية جمعاء .. وجاءت لصيانة العـلاقات الخاصة والعـامة داخل المجتمعات .. ومن ثم فان أهل الذمة مطالبون بتطبيق شريعة الله ، ليس لانها اسلامية ، بل لانها انسـانية تتمشى معهم ، وتحقق مصالحهم الخاصة والعامة .

والا .. هل هنـاك قانون بشرى يقارب قانون الله فى مجـال كمجال المعاملات .. أو الحـدود .. أو التنظيمات الاجتماعية والاقتصـادية .. أو فى ارساء قواعد الشـورى التى لا تقوم على الاستبداد بل تقوم على اعلاء شأن الفرد والعقل البشرى بحيث يتحـرك هذا العقل لاثراء الحياة الانسانية ..

وسوف نأخذ هنا جزئية واحدة وهى

هل يقام على اليهـودى والمسيحى ؟

جـريمة القتل .. وكيف عالجهـا الاسـلام .. وكيف عالجتها الاديان الاخرى والقوانين الارضية .. لـيبين عظمة التشريع الاسلامى .. حين وفى النفس الانسانية من الحرص على القتل .. وحين قـرر أشـد العقوبات للجريمة حين وقوعها .. وحين صان الانسـان من أن يقترب أحد من دمه المحرم ..

الوقاية

يقول فضيلة الدكتور عبد الفتاح الشيخ عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الازهر الشريف ان الاسـلام كان عظيما حينما وضع سبل الوقاية من الجريمة ، ثم جعلهـا جريمـة كبرى .

يقول القران : « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ، ألا تشركوا به شـيئا ، وبالوالدين احسـانا . ولا تقتلـوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم » .

وفى الحـديث : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث ، الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفـارق للجماعة » .

ومن ناحية العلاج ، قرر الاسـلام القصـاص .. ولم ير أنه واجب متعين لابد منه ، بل خير بينه وبين العفو ، وخير فى العفو بين البدل : الدية أو الصلح ، وبين العفو عنهـا أيضا .

كما حبب الاسـلام العفو الى

حد شرب الخمر ..

النفوس .. يقول القرآن : « فمن عفا وأصلح فأجره على الله » .

كما قرر الاسلام التكافؤ بين الناس جميعا فى الدماء ، ولم يجعل لدم أحد فضلا عن دم آخر ، ولم ير فى المجموعة البشرية من هذه الناحية « شريفا » لا تمس حياته بجريمته ، و « غير شريف » يلقى بجريمته للحيوانات المفترسة كما فعل القانون الرومانى .. !!

يقول القرطبى .. أجمع العلماء على أن السلطان ان يقتص من نفسه ان اعتدى على أحد من الرعية ، اذ هو واحد منهم .

ويقول الرسـول صلى الله عليه وسلم : « انما هلك من كان قبلكم بأنه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ، والذى نفسى بيده ، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها » .

كما يقرر الاسـلام فى عقوبة القتل : مسئولية الجانى وحده .

يقول القرآن : « ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى » .

ويقول : « وان عاقبتم فعاقبـوا بمثل ما عوقبتم به » .

كما قرر أن حق العفو مكفـول لولى الامر .

وان القصاص مشروع ردعا للاتلاف وحياة للباقين كما يقول القاضى ابن العربى .

هذه مقارنة سريعة عن طريقـة معالجـة بعض التنظيمـات الدينية والارضية بالاسلام .. فيما يتعلق بجريمة القتل والقصاص .. ومنها يتبين الى أى مدى كان الاسلام حكيما حين وضع طرق الوقاية .. وكان حكيما حين وضع طرق العـلاج .. وكان حكيما حين سوى بين الجميع وراعى الجوانب الشخصية والاجتماعية للمشكلة ..

تطبيق الحدود

واذا كنا مطـالبين شرعا . بأن نتـرك أهـل الذمة وما يدينون . ومطالبين بعدم التدخل فى مسائل التحليل والتحـريم طبقـا لما تراه شريعتهم . ومطـالبين بعدم التدخـل فى التنظيمـات الاجتماعية عندهم .. فمـاذا نحن فاعلون مع أهل الذمة ـ اسلاميا ـ حين نطبق شريعة رب العباد .. ؟

هذا هو السـؤال الذى يؤرق الكثيرين .. !!



الشيخ حسنين مخلوف
أمنهم فى شريعتنا



الشيخ محمد أبو زهرة
تطبيق الحدود

وهذه هى القضـية التى يحـاول البعض أن يثـير « الغبار » حتى « تتوه » معالم القضية .. ؟

يقول فضيلة الشيخ حسنين مخلـوف الداعية المعـروف ومفتى الجمهورية الاسبق : ان مسـألة تطبيق « الحدود » أى حد السرقة .. والزنا .. والخمـر .. والقـذف .. والقصاص .. على أهل الذمة .. من بين التـدابير التى يتخذها الاسـلام حفاظا على المال العام والمصلحة العامة ..

وان كان أبو حنيفة رضى الله عنه يرى أن لاهـل الذمة أن يشربوا الخمـر ، فى دار الاسلام ، دون أن يقام عليهم الحـد .. لان الذمى ليس مخاطبا فى تحريم الخمر ومن ثم ليس مكلفـا بالحـد حين الشرب ..

ولكن يرى جمهور الفقهـاء أن الحدود ينبغى أن تطبق على أهل الذمة لعدة أسباب :

منعا للفساد

أولا : لان الخمر ، مثلا ، ليست حلالا فى دين من الاديان ، واستباحة النصـارى لها ليست مشتقة من دينهم .

ثانيا : على فرض عدم حرمتهـا عندهم ، فليس معناه أنها مطلوبة والتدخل لمنعها ليس تدخلا فى الحرية الدينية ، وانما تدخلا لحماية مال الفرد ، وعقل الفرد ، وصحته ووقته وتراحمه ..

ثالثا : تعتبر جميع الحدود فى الشريعة الاسلامية من النظام العام ، وما يكون من النظام العام ، يطبق على كل المقيمين فى الدولة من غير تفرقة بين دين ودين ، لان الحدود حماية للفضيلة ، ومنعا للفساد ، ولان الله حد لها مقادير لا تقبل ... به من النظام العام فى الاسلام كما قرر ذلك الامام المرحوم محمد ابو زهرة ، وغيره من العلماء القدامى والمحدثين .

رابعا : فان سد الذرائع المؤدية الى الشر ، توجب وضع العقوبات الزاجرة لمن يشرب الخمر ، لان رؤية المسلم غيره يشرب الخمر ، يغريه بها ، فكان سدا للذريعة أن يعمم العقاب على كل من يشربها صيانة لنا ولهم .. !!

ومن الملاحظ أن نجاح التجـربة بشكل عام سوف يعتمد فى جزء منه على التطبيق الشامل لكل المتواجدين على أرض الاسلام .

فلا قـانون فى دار الاسـلام الا شريعة الاسلام .

ولا قضـاء فى دار الاسلام الا ولاية الاسلام .

ان كنا جادين حقـا فى بناء امة متطورة فى عصر ، مازالت الغلبة فيه للاقوى .

الاقوى ماديا .. وعلميـا . وفكريا ..

وماذا بعد

ان اثارة التخـوف من المسـيحيين عندما تطبـق شريعة الله .. اكذوبة كبرى .

فى حق ديننا ..

وفى حق التجربة التاريخية الطويلة .

وفى حق الواقـع الذى يدعمه سماحة اسـلامنا ، واحسـاس اخواننا اليهـود والنصارى بان الاسلام يحقق لهم الامن والامان والطمأنينة .

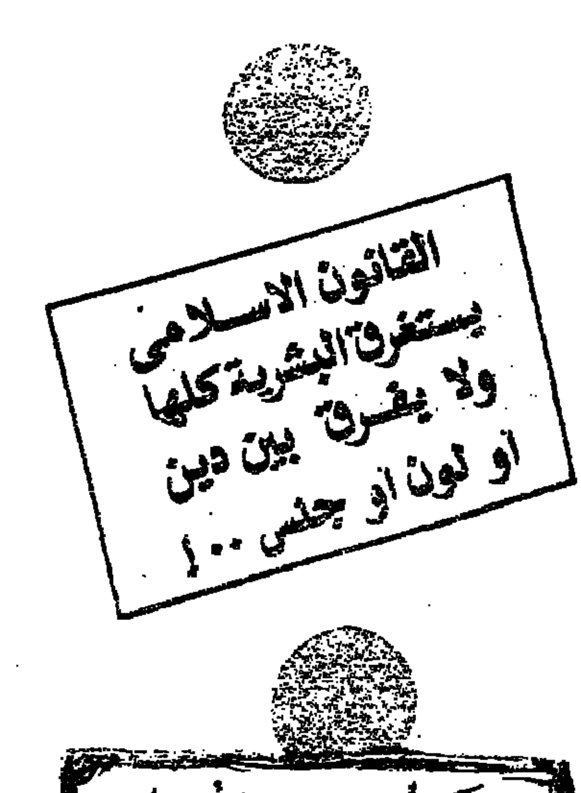
والامر المـؤكد ، أن بعض الذين يثيرون هذا التخـوف من الكتاب ، لا يرفضون هم أنفسهم شـريعة الله ، بمـا لثقافاتهم الغربيـة عن هـذا الدين .

ربما لجهلهم بعظمة تشريعاتنا ربما تملقا لحاكم أو لنظـام سياسى معين .. ربما نوع من العناد .. ربما .. ربما .. !

والامر المؤكد أيضـا ، أن المجتمع الاسـلامى مجتمـع مفتوح وعالمى .. لا عنصرى .. ولا قومى .. ولا قائم على الحدود الجغرافية الضيقة .

ان الاسلام ينفى منذ اللحظة الاولى ، كل نعرة جنسية أو عنصرية .. ويرد البشرية كلها الى أصل واحد ..

ومن ثم لا تملك جميـع الالوان والاجناس واللغـات والقوميات الا أن تقـول أمام شريعة رب العبـاد : سمعنا وأطعنا ..



هكذا من الأهرام

العدد القادم
القوانين الحالية
هل هى اسلامية ؟

هكذا من الأهل



منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية .. والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

قنوع .. وطموح

كتب لى سائل : أليس مما يعين على التعود والانتور مايتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث « ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما » . « ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » وأمثال ذلك مما يبعث على الزهد ويعوق عن الطموح والحركة ؟

ثم مضى السائل يقول :

ان طبيعة الدين تعلق الناس بالاخرة وتصرف هموم عن الحياة لانها فى منطق الاتقياء فترة مهينة لا يعول على حال المرء بها ولا ضرورة لان يأخذ المرء اليها الا زاد الراكب لعجل !



بقلم الشيخ :

محمد الغزالى

وشيوع هذا المنطق فى أمة قضاء عليها بالتخلف حتما وسقط أمم تمجد الحياة ولا ترى صلاحا أو فسادا الا فيها ، ولا تحس ثوابا أو عقابا الا بما تنال فى مضمارها العتيد ..

واستطرد السائل فذكر خشيته من أن تقصر النهضات الدينية فى اسعاد الامم الجانحة اليها ، بل فى حفظ كيانها من العوادى ..

ان هذه الشبه ليست جديدة .. ولكن هذا التساؤل الحائر سيبقى ما بقيت أفهام الناس فى الدين ظنونا حائرة يعوزها اليقين الحاسم .

وأسارع الى الاجابة عن الفقرة الاولى فى هذا السؤال .. ان الاحاديث التى ذكرت هنا صحيحة كلها ..

والعيب ليس فيها ولا ما فى غيرها من تعاليم ! وانما العيب فى تحريف الكلم عن مواضعه ..

اذا كان الرضا بالقسمة دينا فهل نحسب التطلع الى ما فوقها زيغا ؟

اليك من سير الانبياء ما يصرع هذه الشبهة ويدلك على أن الطموح لا ينافى خلال المتقين ، بل قد يكون من صلاحهم واصطفائهم ..

الم تسمع الى سليمان وهو يطلب من الله ملكا فذا لا يشبهه فيه أحد فيقول : « رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب » .. فكان من اجابة الله له « هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب ، وان له عندنا لزلفى وحسن مآب » ..

ان الله لم يقل له قف عند ما قسم لك ..

الم تر أيوب وكان يغتسل عريانا فوقع عليه جراد من ذهب ، فطارت واحدة ، فجرى خلفها .. فقال الله له : يا أيوب الم أكن أغنيتك عن هذا ؟ فقال : بلى ! ولكن لا غنى لى عن بركتك .. لقد تشبع أيوب من مال الله على هذا النطاق الواسع ..

فلم يقل الله له : قف عند ما قسم لك ..

وانظر الى يوسف الصديق وهو خارج من السجن وكان بحسبه — وقد أتيحت له نعمة الحرية بعد اعتقال طويل — أن يحيا فى كنفها ، قانعا وادعا ، فأبى لنفسه تلك المنزلة ، وقال لعزيز مصر : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم »

وامتن الله على يوسف اذ تسنم هذا المنصب العالى فقال : « وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين » ..

ولم يعاتب الله يوسف على هذا التطلع ..

فلم يقل له : قف عند ما قسم لك ..

هؤلاء نفر من المسلمين الكبار لم يخدش الطموح ما عرفوا — به من تقوى ، ولا نزل بمكانتهم عند الله قيد أنملة ..

ان الرضا قد يكون من الدين ، وقد يكون من العجز الذى يزجر عنه الدين ..

اذا مسمى الرجل ضاربا فى طول البلاد وعرضها واستنفد قواه فى استنباط الخير وتقريب الرزق فاذا هو يدركه الكلال ويداه فارغتان ، من قدر قاهر لا من كسل غالب ، فهل ينتحر جزعا ، أم يطوى فؤاده على ضرب من السكينة والركون للاحداث ؟

واذا رأى غيره يؤتى الكثير ويواتيه النجاح وينتقل فى مدارج الرقى ، فهل يدع سوارت الضغينة تأكل قلبه لانه فشل حيث أفلح غيره ، أم يرضى عن الآخرين ويصدأ فى شعوره نحوهم ؟

واذا ضنت موارد الحلال ودرت موارد الحرام ، فهل يقال للمسلم : خذ ما أتيح لك ، أم يقال له استعف وتعبد ؟

ان الاسلام يوجب الرضا بالقسمة يوم يكون هذا الشعور النبيل عزاء للمحروم وطمأنينة للمتخلف وحصانة من الجشع ..

أما اذا قعد الرجل عن الكسب لاعالة نفسه ، واعزاز شخصه . فرضاه بالمقسوم جريمة خلقية ..

واذا أبطأ فى توسيع ثروته لتربية أولاده وصيانة حاضرهم ومستقبلهم فرضاه بالمقسوم جريمة اجتماعية ، واذا ترك كيان أمته فى الميادين العامة يتداعى بالخمول والطراوة ، والقنوع بادنى العيش فالرضا بالمقسوم جريمة سياسية ..

ان الرضا المحمود عنوان عاطفة تعمل فى نطاق محدود ، ومن التزوير أن يؤخذ هذا العنوان ليكون غطاء رذائل نبذها الاسلام . وعد أصحابها مرقى ..

أما الدنيا التى لعنها الله وازدراها أولو الالباب فهى دنيا الغرور والمفاسد والاهواء ..

لقد رأيناها تمزق الارحام بين الاخوة الاشقاء وتغرى بعضهم باغتيال البعض واخماد انفاسه ، استئثارا بعرض زائل ..

لقد رأينا فتنتها تنسج على الابصار غشاوات حاجبة أو خادعة جعلت الارض مذابة تسودها الوحشية والرهبة .. فأينما يممت لا تلمح الا ركض الوحوش تهيجها الغرائز الوضيعة فلا حق ولا خير ولا أمن ، ولا وئام ..

أرأيت ألوانها الزاهية والحانها السابية ؟

انها تقبل عليك كالمائدة الحافلة الشهية وتنتهى بك أو تنتهى معها .. مثلما ينتهى الطعام فى بطنك .. فضلات منتنة مزعجة ..

قبحت هذه الدنيا ، ما تغر الا الحمقى ، ويتمحض لها الا المغفلون .

الهجرة .. وتحويل مجرى التاريخ

حين نحتفل براس السنة الهجرية تمر قلوبنا احداث الهجرة النبوية من مكة الى المدينة ، وما حفلت به من احداث وما بذله الرسول والمؤمنون به من تضحيات ، فحولوا بذلك مجرى التاريخ لا فى الجزيرة العربية وحدها ولكن فيما حولها بل فى العالم كله .. وقد صنعوا هذا وتحملوه بالقوة التى عباهم بها ايمانهم بربهم واخلاصهم لرسولهم وقائدهم .. ثم بمدد الهى امدهم به ربهم الذى يعلم سرهم ونجواهم وهو سبحانه يرعى دائما عبادة المخلصين ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ..



بقلم الدكتور :

عبد المنعم النمر

لقد كانوا قلة ضئيلة العدد فى مكة تحدتهم الكثرة المشركة الطاغية ، وعملت على ابادتهم والقضاء على دعوتهم ، ليستمر لهذه الكثرة طغيانها وهيمنتها ، ويبقى لها وضعها وسيطرتها . ولكن حينما يتدخل الايمان فى معركة يكسبها ويتغلب على أعوان الشر والباطل فيها « وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .. وفى ذلك ذكرى ، ذكرى للذاكرين وعبرة للمعتبرين ..

اننا فيما نشعر به الآن من آلام ، ومانعانى من أوضاع لفى أشد الحاجة الى أن نقف وقفة طويلة متأصلة ومعتبرة مع أحداث الهجرة ، ودور الايمان فيها لنوقن بأن كل حدث عظيم وكل أمل كبير وراء تحقيقه ايمان ومؤمنون ، وانه لابد لنا فيما نريد تحقيقه من آمال كبار لابد لنا من الايمان يملأ قلوبنا ، ويوجه أعمالنا ، ويسيطر على حواسنا ، حتى نتغلب على الشدائد .. ونتخلص من الاعمال ونطهر حياتنا من الانحراف ونحقق الآمال .. فلولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لهذه الهجرة أن تتم ولا كان لهذه القلة أن تنتصر .. نعم لولا ايمان قوى بالله ورسوله يعمر قلوبهم وحب الله ورسوله يفوق حبهم لانفسهم وكل ما يملكونه فى حياتهم ، ماتمت هذه الهجرة ، ولبقيت دعوة الاسلام محاصرة فى مكة تحت سيطرة أعدائها المشركين وما تهيأ للاسلام قاعدته الصلبة فى المدينة فلينطلق منها الى انحاء الجزيرة .. فيغمرها بهدايته ، ثم ينطلق من الجزيرة لما حولها ليخرج الناس من الظلمات الى النور وليخلصهم من عبادة الفرد الى عبادة الله الحق ويحرر نفوسهم من الاستعباد وظلم الحكام الطغاة .. وينشر بينهم العدل والسلام ويضمهم الى كتيبة الايمان ..

الاحتفال بالمعانى السامية

فاذا كنا نحتفل الآن بالهجرة ونردد أصداءها ونثير ذكرياتها ، فاننا فى الحقيقة نحتفل بالمعانى والقيم والمبادىء التى صنعت هذه الاحداث وانتصرت على كل العقبات وتخطت كل الحواجز نحتفل بمعانى هذه المعانى التى زرعها رسول الله الايمان والصبر والتضحية والايثار القائد والمربى ومكنها فى نفوس أصحابه ، فصنعوا بها المعجزات .

لقد مر هؤلاء المؤمنون القليلون حول الرسول بمكة بامتحان عسير ورهيب وجدوا فيه انفسهم مخيرين بين أمرين : احدهما مر : بين دنياهم وما تحفل به من علاقات ومغريات . وبين دينهم الذى يتطلب منهم بذل أقصى التضحيات ، فاجتازوا هذا الامتحان بنجاح ، واختاروا دينهم . وبذلوا تضحياتهم وسجل الله هذا النجاح لهؤلاء الآخرين من اخوان لهم ، لهم مغفرة ورزق كريم ، مثلهم فقال : « والذين آمنوا وهاجروا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم » وكفى بالله النجاح وهذه الشهادة .

وما أحوجنا الآن الى مثل هذا شهيدا .. لقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لماحا ذكيا وملهما عبقريا .. حين اتخذ من سنة الهجرة قاعدة وبدءا للتقويم الاسلامى الذى أراد به لمحة تضاف الى ملامح الامة الاسلامية هذه الملامح التى فرطنا فى الكثير منها وصرنا نستعير ملامح الآخرين لقد حولت الهجرة مجرى الدعوة الاسلامية وفتحت أمامها الآفاق ، وأتاحت للاسلام ومبادئه أن يثبت وجوده ، ويطبع الامم بطابعه وينشر فيها لغته ويقيم فيها دولة ويشيد فيها حضارته ويمد العالم بطاقة أو باقة من المبادىء والسلوك لفتت أنظاره ، وهزت أركانه .

علاقة المسلمين بأهل الكتاب

اذا أردنا أن نجمل تعليمات الاسلام فى معاملة المخالفين له — فى ضوء ما يحل وما يحرم — فحسبنا آيتان من كتاب الله ، جديرتان أن تكونا دستورا جامعا فى هذا الشأن وهما قوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم . ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

بقلم الدكتور

يوسف القرضاوى

الآية الاولى لم ترغب فى العدل والاقساط فحسب الى غير المسلمين الذين لم يقاتلوا المسلمين فى الدين . ولم يخرجوهم من ديارهم — اى اولئك الذين لا حرب ولا عداوة بينهم وبين المسلمين — بل رغبت الآية فى برهم والاحسان اليهم . والبر كلمة جامعة لمعانى الخير والتوسع فيه . فهو امر فوق العدل .. وهى الكلمة التى يعبر بها المسلمون عن أوجب الحقوق البشرية عليهم وذلك هو « بر » الوالدين ..

ان الآية رغبت فى ذلك لقوله تعالى : « ان الله يحب المقسطين » .. والمؤمن يسعى دائما الى تحقيق ما يحبه الله ولا ينفى معنى الترغيب والطلب فى الآية أنها جاءت بلفظ « لا ينهاكم الله » فهذا التعبير قصد به نفى ما كان عالقا بالاذهان — ومايزال — ان المخالف فى الدين لا يستحق برا ولا قسطا ، ولا مودة ولا حسن عشرة ، فبين الله تعالى انه لا ينهى عن ذلك مع كل المخالفين لهم ، بل مع المحاربين لهم ، العادين عليهم

ويشبه هذا التعبير قوله تعالى فى شأن الصفا والمروة — لما تحرج الناس من الطواف بهما لبعض ملابسات كانت فى الجاهلية :

« فمن حج أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما » ..

فنفى الجناح لازالة ذلك الوهم ، وان كان الطواف بهما واجبا ، من شعائر الحج ..

★ ★ ★

واذا كان الاسلام لا ينهى عن البر والاقساط الى مخالفيه من أى دين ولو كانوا وثنيين كمشركى العرب الذين نزلت فى شأنهم الآيتان السالفتان فان الاسلام ينظر نظرة خاصة لاهل الكتاب من اليهود والنصارى .. سواء أكانوا فى دار الاسلام ام خارجها ..

فالقرآن لا ينادى الا بـ « يا أهل الكتاب » و « يا أيها الذين أوتوا الكتاب » يشير بهذا الى انهم فى الاصل أهل دين سماوى ، فبينهم وبين المسلم رحم وقربى ، تتمثل فى اصول الدين الواحد الذى بعث به الله انبياءه جميعا « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » ..

والمسلمون مطالبون بالايمان بكتب الله قاطبة ، ورسل الله جميعا لا يتحقق ايمانهم الا بهذا .. « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

واهل الكتاب اذا قراوا القرآن يجدون الثناء على كتبهم ورسلهم وانبيائهم . واذا جادل المسلمون اهل الكتاب فليجتنبوا المراء الذى يوغر الصدور ويثير العداوات (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون .

وقد رأينا كيف اباح الاسلام مؤاكلة اهل الكتاب وتناول ذبائحهم كما أباح مصاهرتهم والتزوج من نسائهم ، مع ما فى الزواج من سكن ومودة ورحمة .. وفى هذا قال تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » .

هذا فى اهل الكتاب عامة .. أما النصارى منهم خاصة فقد وضعهم القرآن موضعا قريبا من قلوب المسلمين فقال : ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

★ ★ ★

وهذه الوصايا المذكورة تشمل جميع اهل الكتاب حيث كانوا ، غير أن المقيمين فى ظل دولة الاسلام لهم لهم وضع خاص وهم الذين يسمون فى اصطلاح المسلمين باسم « اهل الذمة » والذمة معناها : العهد .. وهى كلمة توحى بأن لهم عهد الله وعهد رسوله وعهد جماعة المسلمين أن يعيشوا فى ظل الاسلام آمنين مطمئنين ..

وهؤلاء بالتعبير الحديث « مواطنون » فى الدولة الاسلامية ، اجمع المسلمون منذ العصر الاول الى اليوم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، الا ما هو من شئون الدين والعقيدة ، فان الاسلام يتركهم وما يدينون ..

وقد شدد النبى صلى الله عليه وسلم الوصية باهل الذمة وتوعد كل مخالف لهذه الوصايا بسخط الله وعذابه ، فجاء فى أحاديثه الكريمة : « من آذى ذميا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله » . « من آذى ذميا فأنا خصمه ، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .. « من ظلم معاهدا أو انتقصه حقا ، او كلفه فوق طاقته ، او أخذ منه شيئا ، بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة » ..

وقد جرى خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم على رعاية هذه الحقوق والحرمات لهؤلاء المواطنين من غير المسلمين .. وأكد فقهاء الاسلام على اختلاف مذاهبهم هذه الحقوق والحرمات ..

قال الفقيه المالكى شهاب الدين القرافى : « ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا لانهم فى جوارنا وفى خفارتنا وذمتنا وذمة الله تعالى ، وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء ، أو غيبة فى عرض أحدهم أو أى نوع من أنواع الاذية أو أعان على ذلك ، فقد ضيع ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة دين الاسلام » .

وقال ابن حزم الفقيه الظاهرى : « ان من كان فى الذمة وجاء أهل الحرب الى بلادنا يقصدونه ، وجب علينا أن نخرج لقتالهم بالكراع والسلاح ونموت دون ذلك ، صونا لمن هو فى ذمة الله تعالى ، وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تسليمه ذلك اهمال لعقد الذمة » ..

ان حقوق غير المسلمين فى ظل الاسلام كثيرة .. والتأكيد عليها حق علينا حتى يعرف هؤلاء عظمة ديننا ..

عقوبة الاضلال عن سبيل الله والاستهزاء بها

بقلم الدكتور :

الحسينى أبو فرحة

استاذ التفسير بجامعة الازهر

فيقول المولى عز وجل وهو أصدق القائلين : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ، ويتخذها هزوا ، أولئك لهم عذاب مهين . واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن فى أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم »

يقول السادة المفسرون : نزلت هذه الاية فى النضر بن الحارث كان يشترى أخبار الاكاسرة من فارس ، ويقول : ان محمدا يقص طرفا من قصص عاد وثمود ، فانا أحدثكم بحديث الاكاسرة فيميلون لحديثه ، ويتركون استماع القرآن .

ومع أن سبب نزولها هو هذا ، فالعبرة بعموم لفظها لا بخصوص سببها ، فهى وان نزلت فى النضر بن الحارث وصنيعه هذا ، فهى تشمل كل من يصنع مثل صنيعه ممن يتلهى بالباطل من الخير ، ويلهى غيره كذلك هذا ولهو الحديث ، هو مثل السمر بالاساطير وهى الخرافات .

قال الامام النسفى : « اللهو كل باطل الهى عن الخير » ، ونلحظ فى تعريف النسفى للهو أنه اشترط فيه شرطين : الاول انه باطل ، أى لا فائدة فيه ، الثانى : انه يشغل عن الخير ، يعنى انه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، وغير ذلك من أركان الدين وشعائره ، لقوله تعالى : « ليضل عن سبيل »

والشراء يشمل الشراء الحقيقى ، مثل شراء القصص الماجن ، وآلات اللهو المحرم وتذاكر دور اللهو المحرم كما يشمل مطلق الاستبدال .

فالمهم هو استبدال هذا اللهو بدين الله ، أى الانشغال باللهو عن سبيل الله يفعل ذلك ليصد الناس عن الدخول فى الاسلام أو عن المحافظة عليه ، أو لينصرف هو به عن دين الله ، كما فعل ذلك النضر سابقا فى صدر الاسلام وكما يفعله اليوم أصحاب الاغراض الخبيثة الذين يسعون لصرف المسلم عن دينه بشغله عنه بوسائل اللهو المختلفة .

وأثرها فى صرف الناس عن اسلامهم واضح لا خلاف فيه ، فكل دار لهو انما هى دار للشيطان يتصيد بها أعداء الرحمن .

فاذا كانت المساجد بيوت الله فى الارض تعمرها ملائكته ، فدور اللهو أشكالها وألوانها بيوت للشيطان ، وغالب ما يدور فيها لا يذكر بالله ، لا يحض على طاعته وكل ما نسمعه عنها لا يحمده شرع ، ولا يرضى به عقل ، ولا يبنى أمة ولا يقيم دولة .

الا القليل من الخير الملوث بالباطل كبعض الطيب من الطعام يوجد فى صناديق القمامة .

هذا ويلهو اللاهى غالبا غير عالم بعظم ما اقترفه من اثم ، هازئا بدين الله ، وهزء اللاهى بدين الله أشد ضررا عليه من لهوه .

لان ضرر لهوه قاصر عليه غالبا ، وضرر هزئه يتعداه الى الدين ذاته ومن هنا كان ما ينتظره من عذاب الله من جنس فعله عذابا مهينا .

فهو يهين الدين بهزئه فكانت عقوبته عذابا مهينا .

ويجمع اللاهى الى لهوه وهزئه بالدين كبيرة ثالثة تلك هى ما أشار اليها المولى عز وجل بقوله : « واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها ، كأن فى أذنيه وقرا ، فبشره بعذاب أليم » .

يالله لعباد الله لم يقف الامر بهؤلاء العصاة عند حد . فلقد استبدلوا لهو الحديث بالطيب من القول ، وفعلوا ذلك ليصدوا عن سبيل الله ، وجمعوا الى هذين تصاممهم وتكبرهم عن سماع آيات الله ألا بئس ما يفعلون .

وحقت عليهم كلمة الله بالعذاب الاليم مع العذاب المهين ، فجمع الله لهم بين العذابين الاليم والمهين .

هذا الهزء بآيات الله من أشد المعاصى عقوبة ، وعقوبته معجلة . لانه كفر وزيادة يروى ابن هشام ذلك شارحا قوله تعالى : « انا كفيناك المستهزئين » الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون » .

فيقول : « أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم — أى المستهزئون يطوفون بالبيت الحرام — فقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ، فمر به الاسود بن المطلب فرمى فى وجهه بورقة خضراء فعمى . ومر به الاسود بن عبد يغوث فأشار الى بطنه ، أى جبريل — فاستسقى بطنه ، فمات منه ، ومر به الوليد بن المغيرة فأشار الى أثر جرح بأسفل كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنتين وليس بشىء ، فانتقض به فقتله ، ومر به العاص بن وائل ، فأشار الى أخمص رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف ، فربض به ، فدخلت فى أخمص رجله شوكة فقتلته ومر به الحارث بن الطلاطلة فأشار الى رأسه فامتخض قيحا فقتله »

فحذار أخى المسلم مما فعله الكافرون ، فليس بين الله وبين أحد من عباده نسب فما عاقب الله الكافر عليه ، لا يسلم من عقوبته المسلم كذلك .

فهؤلاء الذين يتندرون بشرع الله ، ويستهزئون بما أنزل الله بالهمز واللمز ، والرسم والكاريكاتير انما يعرضون أنفسهم لسخط الجبار ، ومن له بحرب الله يدان .

انهم أكثر من اللاعبين بالنار ، ومصارعى الاسود .

انهم وهم العبيد الضعاف يتعرضون لسخط قيوم السموات والارض

وفى الحديث النبوى الشريف التحذير من هذا الباب واغلاقه أحكم اغلاق قال صلى الله عليه وسلم : « وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى النار سبعين خريفا » وهؤلاء الذين يسعون لصرف المسلم عن دينه ، وشغله عنه ، بوسائل اللهو المختلفة من دور للهو الفاجر ، وقصص ماجن وغير ذلك من كل ما يضر ولا ينفع ، انما يبارزون الله بما يغضبه .

ومثل هؤلاء الذين يعرضون عن الاستماع لآيات الله وتدبرها ، ويضعون العوائق والعقبات بين المسلم ودراستها .

لا يا سرقاوى اتق الله

الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى — سامحه الله — وهداه الى سواء السبيل — كتب فى أهرام يوم ١٩٨٥/٩/٧ صفحة طويلة عريضة تحت عنوان ((لا تصدقوهم ابدا)) — يقول فيه ان المتاجرين بالدين يحاربون الشيوعية لحساب أجهزة الامن المصرية والدولية — وخصص جهاز المخابرات المركزية الامريكية والاجهزة العربية التابعة لها والمرتبطة بها — وقال سيادته : انه — ((يقصد رجال الدين)) يرتزقون من تلك الاجهزة جميعا باسم حماية الاسلام ومحاربة الشيوعية !!

ولم يحدد الرجل الذى افحم نفسه فى الدين وتطاول على الصحابة وعلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم هؤلاء المرتزقة — وهل كل من حارب الشيوعية أصبح عميلا وجامع ثروة — وانى سائله : هل الشيخ الشعراوى والشيخ محمد الغزالى والدكتور مصطفى محمود مرتزقة أن هؤلاء جميعا تصدوا للشيوعية — وغيرهم كثيرون — بل أن ٩٠٪ من المؤمنين يمقتون الشيوعية لاكثرية سياسية ولكن لانها تحارب الدين وتنكر وجود الله — فهل كل من يتصدى للذين ينكرون وجود الله — أصبحوا مرتزقة فى نظر الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى ؟! — انى أتحداه ان يستدل على صحة ما يقول — وان يثبت على رجال الدين أن واحدا منهم قد قبض مليما واحدا مقابل محاربته للشيوعية ولو كنت مكان الازهر الشريف لرفعت دعوى سب وقذف ضد هذا الرجل الذى يتهم كل من يتصدى للملحدين الشيوعيين بأنهم عملاء ومرتزقة .

ان عبد الرحمن الشرقاوى بذلك قد رفع النقاب عن وجهه بالدفاع عن الشيوعية — ونسى ما يحدث للاشقاء المسلمين فى افغانستان واتحدى ان كان قلمه قد كتب سطر استنكار حول المذابح البشعة التى تجرى لافغانستان وشعبها المسلم — والتحدى أن يكون قد كتب سطرا حول ما يحدث فى بلغاريا والعلبين للمسلمين .. فمن هنا العميل ؟ الذين يتصدون للشيوعيين لانها ضد الدين — أم الذين يتصدون لرجال الله يدافعون عن الكفرة الملحدين .

نحن لن نشكوك الا لله — الذى يعلم أن كل كلمة تخرج من أفواه هؤلاء أو تكتب بأقلامهم — انما تخرج خالصة مخلصة لوجه الله — ودفاعا عن حدود الله التى ينتهكها الشيوعيون فى كل مكان !!

محمد اسماعيل

الهجرة .. دروس وعظات

« والله انك لاحب ارض الله الى .. وانك أحب أرض الله الى الله .. واكرمها على الله تعالى .. ولو ان اهلك اخرجونى منك ما خرجت » كلما خاطب بها الرسول صلى الله عليه وسلم وطنه مكة .. وهو فى طريقه مهاجرا الى المدينة .. والذى يتصور ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج خوفا على حياته او حياة اشخاص .. فهو مخطىء كل الخطأ .. لقد كانت هجرته صلى الله عليه وسلم خالصة لوجه الله .. من اجل المبدأ والعقيدة .

لقد كانت هجرة محمد صلوات الله وسلامه عليه .. ثورة اى ثورة كانت ثورة على الفساد فى العقائد .. والضلال فى الافكار والطغيان فى الحكم ، والاستبداد فى الاقتصاد .. والاجحاف فيما يستوجب الانصاف ، فاذا بخطوات محمد من مكة الى المدينة تمس مغاليق الخير المطوى فى هذا الوجود .. فتفجرها نعما تهطل على العباد من اكرم معبود . واذا بهذه الخطوات نفسها تطمس معالم التكبر والفجور .. فلا وثنية ولا اباحية .. ولا كسروية ولا قيصرية .. ولا عنجهية ولا جاهلية .. ولا عصبية ولا خمية .. ولكن اخوة ايمانية .. وسنة محمدية وعدالة عمرية .. ومودة انسانية .

والمتأمل فى الهجرة يجسد فيها عظات جليلة ودروس كثيرة .. لقد علمتنا الهجرة انها يجب ان تكون لله وفى سبيله .. علمتنا الهجرة ان الشباب اذا نشأوا وتربوا منذ الصغر على شىء .. (من شب على شىء شاب عليه)

فهذا على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، نام على فراش النبى دون خوف وبلا تردد مطيعا لقائده . وفى هذه البرهة الخطيرة المشهودة فى تاريخ البشرية المحفوفة بالاخطار والمهالك .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لتلميذه وربيبه على : « نم على فراشى .. وتسبح ببردى هذا الخضرمى الاخضر .. فنم فيه .. فانه لن يخلص اليك شىء تكرهه منهم » .

ويطيع الفتى الوفى .. والتلميذ المخلص .. والشاب الناشىء فى طاعة الله ، المتأدب بأدب رسول الله ، الطاعم من فيض دين الله .. فينفذ الامر بلا خوف ولا هيبة ولا تردد .

وما احوج شبابنا الى هذا الدرس وعلمتنا الهجرة ان الله يمد يد العون لعباده وقت الشدة .. بأسباب قد تكون فى تقديرهم لاقيمة لها .. ولكن قيمة بفضله وعظمته وهذا النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فى الغار .. لاتحرسه قنابل ولادبابات .. بل يجعل الله من العنكبوت والحمام حارسا لهما

« ان الله تعالى .. امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين .. فوقفتا على وجه الغار .. وان ذلك مما صد المشركين عنه .. »

ومكث الصاحبان فى الغار معا .. يحيط بهما شىء من الترقب والرهبة .. ويحيط بهما المطاردان بالغار .. يقفون امام بابه يتشاورون فى اقتحامه .. لاعتقادهم ان طلبتهم لابد ان يكون هذا الغار . اننا ننسى شيئا مهما .. بل بالغ الاهمية اجل .. اننا ننسى عناية الله .. بلا وسائل مادية .. عناية الله وحدها . هى التى صرفت القوم عن اقتحام الغار « الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذهما فى الغار اذا يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا .. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا .. والله عزيز حكيم » .

ما احوجنا الى الرجوع الى الله بكل صدق .. حتى نحقق لامتنا ووطننا ماتريده .

ما احوجنا الى الله سبحانه وتعالى بعد ان وصلنا الى مرحلة يرثى لها من الفسق والفجور .

واصبح اسم الجلالة يعلق على الفيشات الافلام بجوار النساء شبه العاريات .. فهذا فيلم « دنيا الله » يخرج علينا بكل ما يحمله من فسق وفجور دون رقيب فى حاجة للرجوع الى الله والاعتماد عليه .. لتعود عزتنا وكرامتنا وقسوتنا وهيبة الاسلام .

وعلمتنا الهجرة ان المرأة المسلمة يمكنها ان تؤدى واجبها فى الوقت المناسب .. فهذه اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قد أسهمت فى الهجرة « كانت تعد الطعام لهما — النبى وابيها — كل يوم وتحمله اليهما وتحمل قربة الماء وتتقدم كل منهما من مكة .. فتمضى فى الصحراء الموحشة حتى تصعد الجبل فتزودهما به .. وتنقل اليهما الاخبار التى جمعتها فى طالع النهار » . ودروس الهجرة كثيرة .. لانستطيع احصاءها فى صفحات بل تحتاج الى مجلدات .

محمود رمضان محمد

لون من الغرور

قد يكون عاديا ان يغتر الانسان بماله ، أو بولده او صحته او سلطته . فالغرور نوع من النقص البشرى الذى تألفه النفس ، وترتاح له ، وتجد فى كنفه أسبابه متعة القدرة والكبر والخيلاء . والنقص من طبع البشر . فهو وارد فى عالمهم ، وموجود فى كثير من مظاهر حياتهم .

ولكن الذى لا يمكن ان يتقبله عقل ، بل ولا يقره دين ولا شرع ، أن يكون الغرور قائما على غير أسبابه المعهودة من متاع الدنيا ، ومظاهر الحياة كالمال والعلم والقوة والسلطة ، ليتخذ أسبابا أخرى غير مألوفة فى مجاله . وهى مجال عبادة الله عز وجل — ذلك أن كثيرا ممن يعبدون الله تبارك وتعالى ويتمسكون بأحكام شرعه ، غالبا ما يقعون تحت وطأة هذا اللون من الوان الغرور ، وهو الغرور الذى تبعثه العبادة ، والمداومة على الطاعة والذى يقع فيه كثير من المسلمين اما عن سهو أو حسن نية ، فيعتقد العبد أنه قد أدى واجب الطاعة لله كما ينبغى ، أو أنه لله وفى الله حقه ، ومن ثم يقع تحت وطأة حالة من البسطة النفسية يتناسى من تقعده تلك الحالة عن مداومة العبادة لله عز وجل ، ولا عجب فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق ، ومن ثم فهو دائم الايقاع به ، والنيل منه ، حتى فى مجال قربه من الله تعالى ، وقد كان الله رحيما بخلقه ، حين حذرهم من النفس والشيطان ، وأخبر عن النفس انها امارة بالسوء الا من رحم ، ليأخذ الانسان حذره ويقاوم نزعات نفسه .

احتقار الآخرين :

على أن أثر هذا النوع من أنواع الغرور ، قد لا يقف عند حد التقاعد بالانسان عن مواصلة مسيرته نحو ربه بالطاعة ، بل قد يتعدى هذا الاثر السيىء ، الى آثار اخرى أكثر منه سوءا وأشد على المغرور فتكا وهلاكا ، حين يتعدى مجال غروره بالعبادة نفسه الى الآخرين ، فيتصور أنه أكثر منهم اسلاما ، او اشد منهم ايمانا او طاعة او قربا من الله ومن ثم يبدأ فى احتقارهم ، والطعن عليهم ، ورميهم بما ينافى الايمان الكامل ، من كفر وفسق ، وهنا يكون هذا اللون من الوان الغرور قد وصل بالمغرور الى غايته ، ويلمع منه منتهاه .

ولذلك نجد ان الله تبارك وتعالى يحذرنا من الوقوع تحت وطأة هذا الاحساس المقيت بقوله عز من قائل :



دكتور عبد الله مبروك النجار

المدرس بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

« يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم » .

وهنا لفتة الهية كريمة ، ينبغى أن يتأملها المسلم ، حتى لا يتسرع فى الحكم على الناس بما يوجب احتقارهم ، أو بما ينزلهم المنزل السيىء من نفسه ، لان الشخص المحتقر فى نظره ، قد يكون أكثر منه تقوى ، وأشد منه لله حبا ، وأعظم منه لله قربا ، خاصة وانه لم يؤت علم ما فى الصدور لان الله قد اختص به ، فهو الذى يعلم ما فى الصدور ، حتى يقرر أنه أكثر ايمانا أو قربا الى الله من غيره ، كما ان الحكم على الشخص بالظاهر لا يصلح أساسا لاستجلاء مدى الايمان فى قلبه ، لان الله لا ينظر الى صور الناس ولكن ينظر الى قلوبهم وأعمالهم ، والظاهر لا يكون علامة على اطلاق الاستقامة ، لانه قد يكون نفاقا أو رياء ، ومن ثم يكون مجافيا للايمان الكامل ، ولو حكم على الانسان بمظهره لاعطى وصفا لا يستحقه ، ومن ثم يكون الحكم على الناس بالظاهر غير صحيح على اطلاقه ، والحديث يقول : « رب أشعث اغبر لو اقسم على الله لابره . والله تعالى يقول :

« ان اكرمكم عند الله اتقاكم » والتقوى لا يعلمها الا الله ، فمن اين للمغرور باستجلاء مقدار الايمان ليحكم على الناس أنهم أقل منه مكانة فيه ، ثم يسخر منهم ويحتقرهم » .

سلوك نبوى راشد :

وقد غاب عن ذهن هؤلاء الذين وقعوا فريسة هذا النوع من أنواع الغرور ، أن الانسان مهما عبد ربه فلن يوفيه بعضا مما يجب له ، أو يعادل ذرة مما انعم الله به عليه من صحة ومال وولد ونعمة ، وان رسول الله وهو أقرب الخلق من ربه وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، كان يصلى حتى تورمت قدماه ، ويقول : افلا أكون عبدا شكورا » ، ثم اين هؤلاء من السابقين فى الاسلام ؟ الذين بشرهم رسول الله بالجنة وقدموا للاسلام ، ما لا يحلم بجزء يسير منه هؤلاء المغرورون ، ثم يقوله أحد هؤلاء المبشرين بالجنة : « لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى فى الجنة » .

الرفق بالعصاة :

لقد فتح الله أبواب رحمته غير مصراعيها للعصاة والمذنبين ، فقال : « ورحمتى وسعت كل شىء » وقال تعالى : « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم » .

ومن ثم فالمعصية لا ينبغى أن تكون مثار سخرية من العاصى واعجاب من المغرور بنفسه ، فالله أرحم بعبده من الوالدة على ولدها ، وأولى بالمغرور ان يقارن بين نفسه وبين من هم أكثر منه تقوى وصلاحا ، ليعمل عملهم وينهج نهجهم ، وليع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من عمل بما علم ، رزقه الله علم ما لم يعلم » وقول الله تعالى :

« وفوق كل ذى علم عليم » والعبرة فى الاعمال بخواتيمها

تصرف لا سند له :

فليت الشباب الذين يعتلون المنابر ، يتذكرون هذا المعنى ، وهم يذكرون الناس بدين الله ، فينصرفون عن احتقار المذنبين واستمطار اللعنات عليهم ، ورميهم بأبشع الوان السباب ، فالمنبر هو مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنوان الرحمة القائل : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » .

أنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين (١٧٨) ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله
ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم (١٧٩)

من معركة الجدل والمناظرة ، والبيان والتنوير والتوجيه والتحذير ـ فيما سبق من السورة ـ ينتقل السياق الى المعركة في الميدان .. معركة أحد ..

وغزوة أحد لم تكن معركة في الميدان وحده ، انما كانت معركة كذلك في الضمير .. كانت معركة ميدانها أوسع الميادين . لان ميدان القتال فيها لم يكن الا جانبا واحدا من ميدانها الهائل الذي دارت فيه .. ميدان النفس البشرية .. وتصوراتها ومشاعرها ، وأطماعها وشهواتها ، ودوافعها وكوابحها ، على العموم .. وكان القرآن هناك .. يعالج هذه النفس بألطف وأعمق ، وبأفعل وأشمل ما يعالج المحاربون أقرانهم في النزال !

وكان النصر اولا ، وكانت الهزيمة ثانيا ، وكان الانتصار الكبير فيها بعد النصر والهزيمة .. انتصار المعرفة الواضحة والرؤية المستنيرة للحقائق التي جلاها القرآن ، واستقرار المشاعر على هذه الحقائق استقرار اليقين . وتمحيص النفوس ، وتمييز الصفوف ، وانطلاق الجماعة المسلمة ـ بعد ذلك ـ متحررة من كثير من غبش التصور ، وتميع القيم ، وتأرجح المشاعر ، في الصف المسلم . وذلك بتمييز المنافقين في الصف الى حد كبير ، ووضوح سمات النفاق وسمات الصدق ، في القول والفعل ، وفي الشعور والسلوك . ووضوح تكاليف الايمان ، وتكاليف الدعوة اليه ، والحركة به ، ومقتضيات ذلك كله من الاستعداد بالمعرفة ، والاستعداد بالتجرد ، والاستعداد بالتنظيم ، والتزام الطاعة والاتباع بعد هذا كله ، والتوكل على الله وحده ، في كل خطوة من خطوات الطريق ، ورد الامر الى الله وحده في النصر والهزيمة ، وفي الموت والحياة ، وفي كل أمر وفي كل اتجاه .

وكانت هذه الحصيلة الضخمة التي استقرت في الجماعة المسلمة من وراء الاحداث ، ومن وراء التوجيهات القرآنية بعد الاحداث ، أكبر وأخطر ـ بما لا يقاس ـ من حصيلة النصر والغنيمة .. لو عاد المسلمون من الغزوة بالنصر والغنيمة .. وقد كانت الجماعة المسلمة اذ ذاك أحوج ما تكون لهذه الحصيلة الضخمة .. كانت أحوج اليها ألف مرة من حصيلة النصر والغنيمة ، وكان الرصيد الباقي منها للامة المسلمة في كل جيل أهم وأبقى كذلك من حصيلة النصر والغنيمة . وكان تدبير الله العلوي من وراء ما بدا في الموقعة من ظواهر النقص والضعف والتميع والغبش في الصف المسلم ، ومن وراء الهزيمة التي نشأت عن هذه الظواهر .. كان تدبير الله العلوي من وراء هذا الذي وقع وفق سنة الله الجارية ،

حسب أسبابه الطبيعية الظاهرة ، تدبيرا كله الخير للجماعة المسلمة في ذلك الحين ، لتنال هذه الحصيلة الضخمة من العبرة والتربية ، والوعي والنضج ، والتمحيص والتميز ، والتنسيق والتنظيم ، وليبقى للامة المسلمة في أجيالها المتعاقبة هذا الرصيد من التجارب والحقائق والتوجيهات التي لا تقدر بثمن . ولو كان هذا الثمن هو النصر والغنيمة !

لقد انتهت المعركة في ميدان الارض ، ليبدأها القرآن في ميدانها الاكبر : ميدان النفس ، وميدان الحياة الشاملة للجماعة المسلمة . وصنع بهذه الجماعة ما تصنعه يد الله ، عن علم وعن حكمة ، وعن خبرة ، وعن بصيرة . وكان ماشاء الله وما دبره . وكان فيه الخير العظيم ، من وراء الضر والاذى والابتلاء الشاق المرير .

ولعل مما يلفت النظر في التعقيب القرآني على أحداث المعركة هو ذلك الازدواج العجيب بين استعراض مشاهدها ووقائعها ، والتوجيهات المباشرة على هذه المشاهد والوقائع .. وبين التوجيهات الاخرى المتعلقة بتصفية النفوس ، وتخليصها من غبش التصور ، وتحريرها من ربقة الشهوات ، وثقلة المطامع ، وظلام الاحقاد ، وظلمة الخطيئة ، وضعف الحرص والشح . والرغبات الدفينة .

ولعل مما يلفت النظر أكثر ، الكلام ـ في صدد التعقيب على معركة حربية ـ عن الربا والنهي عنه ، وعن الشورى ، والاخذ بها ، على الرغم مما كان للشورى من معقبات ظاهرية في النتائج السيئة للمعركة !

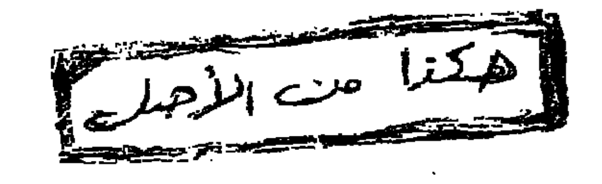
ثم .. سعة المساحة التي يعمل فيها المنهج القرآني في النفس البشرية ، وفي الحياة الانسانية ، وتعدد نقط الحركة فيها ، وتداخلها، وتكاملها العجيب ..

ولكن الذين يدركون طبيعة هذا المنهج الرباني لا يعجبون لشيء من ذلك الازدواج وهذه السعة، وهذا التداخل ، وهذا التكامل ، فالمعركة الحربية في الحركة الاسلامية ليست معركة أسلحة وخيل ورجال وعدة وعتاد ، وتدبير حربي فحسب .. فهذه المعركة الجزئية ليست منعزلة عن المعركة الكبرى في عالم الضمير ، وعالم التنظيم الاجتماعي للجماعة المسلمة .. انها ذات ارتباط وثيق بصفاء ذلك الضمير ، وخلوصه ، وتجرده ، وتحرره من الاوهاق والقيود التي تطمس على شفافيته ، وتقعد به دون الفرار الى الله ! وكذلك هي ذات ارتباط وثيق بالاوضاع التنظيمية التي تقوم عليها حياة الجماعة المسلمة ، وفق منهج الله القويم . المنهج الذي يقوم على الشورى في الحياة كلها ـ لا في نظام الحكم وحده ـ وعلى النظام التعاوني لا النظام الربوي . والتعاون والربا لا يجتمعان في نظام !

والقرآن كان يعالج الجماعة المسلمة ، على اثر معركة لم تكن ـ كما قلنا ـ معركة في ميدان القتال وحده . انما كانت معركة في الميدان الاكبر . ميدان النفس البشرية ، وميدان الحياة الواقعية .. ومن ثم عرج على الربا فنهى عنه ، وعرج على الانفاق في السراء والضراء فحض عليه ، وعرج على طاعة الله ورسوله فجعلها مناط الرحمة ، وعرج على كظم الغيظ والعفو عن الناس : وعلى الاحسان والتطهر من الخطيئة بالاستغفار ، والتوبة وعدم الاصرار ، فجعلها كلها مناط الرضوان ، كما عرج على رحمة الله المتمثلة في رحمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولين قلبه للناس . وعلى مبدأ الشورى وتقريره في أحرج الاوقات . وعلى الامانة التي تمنع الغلول وعلى البذل والتحذير من البخل في نهاية ما نزل في التعقيب على الغزوة من آيات ..

عرج على هذا كله ، لانه مادة اعداد الجماعة المسلمة للمعركة في نطاقها الواسع ، الذي يتضمن المعركة الحربية في اطاره ولا يقتصر عليها . معركة التعبئة الكاملة للانتصار الكبير . الانتصار على النفس والشهوات والمطامع والاحقاد ، والانتصار في تقرير القيم والاوضاع السليمة لحياة الجماعة الشاملة .

وعرج على هذا كله ليشير الى وحدة هذه العقيدة في مواجهة الكينونة البشرية ونشاطها كله . ورده كله الى محور واحد : محور العبادة لله ، والعبودية له ، والتوجه اليه في حساسية وتقوى . والى وحدة منهج الله في الهيمنة على الكينونة البشرية كلها ، في كل حال من أحوالها والى الترابط بين جميع هذه الاحوال في ظل هذا المنهج . والى وحدة النتائج النهائية للنشاط الانساني كله ، وتأثير كل حركة من حركات



وكان أول من بدر من المشركين أبو عامر الفاسق . وكان يسمى « الراهب » فسماه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « الفاسق ». وكان رأس الاوس في الجاهلية . فلما جاء الاسلام شرق به ، وجاهر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالعداوة ، فخرج من المدينة ، وذهب الى قريش يؤلبهم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويحضهم على قتاله ، ووعدهم بان قومه اذا رأوه أطاعوه ومالوا معه . فكان أول من لقي المسلمين . فنادى قومه ، وتعرف اليهم . فقالوا له : لا أنعم الله بك عينا يا فاسق! فقال : لقد أصاب قومي بعدي شر ! ثم قاتل المسلمين قتالا شديدا .

ولما نشب القتال أبلى أبو دجانة الانصاري بلاء حسنا ، هو وطلحة بن عبيد الله ، وحمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، والنضر بن أنس ، وسعد بن الربيع ..

وكانت الدولة أول النهار للمسلمين على الكفار . حيث قتل من هؤلاء سبعون من صناديدهم ، وانهزم أعداء الله وولوا مدبرين . حتى انتهوا الى نسائهم ، وحتى شمرت النساء ثيابهن عن أرجلهن هاربات !

فلما رأى الرماة هزيمة المشركين وانكشافهم ، تركوا مراكزهم التي أمرهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ألا يبرحوها ، وقالوا : يا قوم ، الغنيمة ! الغنيمة ! فذكرهم أميرهم عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يسمعوا ، وظنوا أن ليس للمشركين رجعة ! فذهبوا في طلب الغنيمة ، وأخلوا الثغر في أحد !

عندئذ أدركها خالد ، فكر في خيل المشركين ، فوجدوا الثغر خاليا فاحتلوه من خلف ظهور المسلمين ، وأقبل المنهزمون من المشركين حين رأوا خالدا والفرسان قد علوا المسلمين ، فأحاطوا بهم !

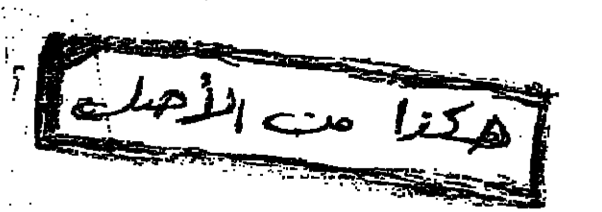
وانقلبت المعركة ، فدارت الدائرة على المسلمين، ووقع الهرج والمرج في الصف ، واستولى الاضطراب والذعر ، لهول المفاجأة التي لم يتوقعها أحد ، وكثر القتل واستشهد من المسلمين من كتب الله له الشهادة ، وخلص المشركون الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد أفرد الا من نفر يعدون على الاصابع قاتلوا عنه حتى قتلوا ، وقد جرح وجهه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكسرت سنه الرباعية اليمنى في الفك الاسفل، وهشمت البيضة على رأسه ، ورماه المشركون بالحجارة حتى وقع لجنبه ، وسقط في حفرة من الحفر التي كان أبو عامر الفاسق قد حفرها وغطاها ! يكيد بها المسلمين ، وغاصت حلقتان من حلق المغفر في وجنته .

وفي وسط هذا الهول المحيط بالمسلمين صاح صائح : أن محمدا قتل .. فكانت الطامة التي هدت ما من قواهم ، فانقلبوا على أعقابهم مهزومين هزيمة منكرة لا يحاولون قتالا ، مما أصابهم من اليأس والكلال !

ولما انهزم الناس لم ينهزم أنس بن النضر ـ رضي الله عنه ـ وقد انتهى الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار قد ألقوا بأيديهم ! فقال : ما يجلسكم؟ فقالوا : قتل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم استقبل المشركين ولقي سعد ابن معاذ فقال : يا سعد واها لريح الجنة اني أجدها من دون أحد ! فقاتل حتى قتل .. ووجد به بضع وسبعون ضربة . ولم تعرفه الا أخته . عرفته ببنانه ..

وأقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحو المسلمين . وكان أول من عرفه تحت المغفر، كعب بن مالك . فصاح بأعلى صوته : يا معشر المسلمين . أبشروا . هذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأشار بيده : ان اسكت . واجتمع اليه المسلمون . ونهضوا معه الى الشعب . وفيهم أبو بكر وعمر والحارث بن الصمة الانصاري وغيرهم .. فلما استندوا صعودا في الجبل أدرك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبي بن خلف على جواد له اسمه العود . كان يطعمه في مكة ويقول : أقتل عليه محمدا . فلما سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بل أنا أقتله ان شاء الله .. فلما أدركه تناول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحربة من الحارث وطعن بها عدو الله في ترقوته . فذهب يخور كالثور . وقد أيقن انه مقتول . كما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قبل ! ومات بالفعل في طريق عودته !

وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (١٢١) إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١٢٢) ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا
الله لعلكم تشكرون (١٢٣) إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين (١٢٤) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين (١٢٥) وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز
الحكيم (١٢٦) ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين (١٢٧) ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون (١٢٨) ولله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله غفور رحيم (١٢٩) يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون (١٣٠)
واتقوا النار التي أعدت للكافرين (١٣١) وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون (١٣٢) * وسارعوا إلى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين (١٣٣) الذين ينفقون في السراء والضراء
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (١٣٤) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (١٣٥)
أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين (١٣٦)
قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٧) هذا بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين (١٣٨) ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين (١٣٩) إن يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب
الظالمين (١٤٠) وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (١٤١) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (١٤٢) ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه
وأنتم تنظرون (١٤٣) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم



الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر
فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (١٥٩) إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١٦٠) وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت
بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (١٦١) أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط
من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (١٦٢) هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون (١٦٣) لقد من الله على
المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا
من قبل لفي ضلال مبين (١٦٤) أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم
إن الله على كل شيء قدير (١٦٥) وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين (١٦٦) وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب
منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون (١٦٧) الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا
لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين (١٦٨) ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (١٦٩) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٧٠) * يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع
أجر المؤمنين (١٧١) الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر
عظيم (١٧٢) الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٣)
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم (١٧٤) إنما ذلكم
الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين (١٧٥) ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
إنهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم (١٧٦) إن الذين اشتروا
الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم (١٧٧) ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم

النفس ، وكل جزئية من جزئيات التنظيم في هذه النتائج النهائية .

واذن فهذه التوجيهات الشاملة ليست بمعزل عن المعركة . فالنفس لا تنتصر في المعركة الحربية الا حين تنتصر في المعارك الشعورية والاخلاقية والنظامية ، والذين تولوا يوم التقى الجمعان في « أحد » انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا من الذنوب ، والذين انتصروا في معارك العقيدة وراء أنبيائهم هم الذين بدأوا المعركة بالاستغفار من الذنوب ، والالتجاء الى الله ، والالتصاق بركنه الركين . والتطهر من الذنوب اذن والالتصاق بالله ، والرجوع الى كنفه من عدة النصر ، وليست بمعزل عن الميدان ! واطراح النظام الربوي الى النظام التعاوني من عدة النصر ، والمجتمع التعاوني أقرب الى النصر من المجتمع الربوي . وكظم الغيظ والعفو عن الناس من عدة النصر . فالسيطرة على النفس قوة من قوى المعركة . والتضامن والتواد في المجتمع المتسامح قوة ذات فاعلية كذلك .

كذلك كان من الحقائق التي اتكأ عليها السياق من بدئه الى نهايته .. حقيقة قدر الله . ورد الامر اليه جملة . وتصحيح التصور في هذه النقطة تصحيحا حاسما جازما . وفي الوقت ذاته تقرير سنة الله في ترتيب العواقب التي تحل بالبشر على ما يصدر من سعيهم ونشاطهم ، وخطئهم واصابتهم ، وطاعتهم ومعصيتهم ، وتمسكهم بالمنهج وتفريطهم فيه . واعتبارهم بعد هذا كله ستارا للقدرة ، وأداة للمشيئة ، وقدرا من قدر الله يحقق به ما يشاء سبحانه .

ثم .. في النهاية .. اشعار الجماعة المسلمة ان ليس لها من أمر النصر شيء . انما هو تدبير الله لتنفيذ قدره ، من خلال جهادها . وأجرها هي على الله . وليس لها من ثمار النصر شيء من أشياء هذه الارض . ولا لحسابها الخاص يؤتيها الله النصر اذ يشاء . انما لحساب الاهداف العليا التي يشاؤها الله . وكذلك الهزيمة . فانها حين تقع بناء على جريان سنة الله . وفق ما يقع من الجماعة انسانية من تقصير وتفريط ، انما تقع لتحقيق غايات يقدرها الله بحكمته وعلمه . لتمحيص النفوس . وتمييز الصفوف . وتجلية الحقائق . واقرار القيم . واقامة الموازين . وجلاء السنن للمستبصرين ..

ولا قيمة ولا وزن في نظر الاسلام للإنتصار العسكري أو السياسي او الاقتصادي ، ما لم يقم هذا كله على أساس المنهج الرباني ، في الانتصار على النفس ، والغلبة على الهوى ، والفوز على الشهوة . وتقرير الحق الذي أراده الله في حياة الناس . ليكون كل نصر نصرا لله ولمنهج الله . وليكون كل جهد في سبيل الله ومنهج الله . والا فهي جاهلية تنتصر على جاهلية . ولا خير فيها للحياة ولا للبشرية . انما الخير أن ترتفع راية الحق لذات الحق ، والحق واحد لا يتعدد . انه منهج الله وحده . ولا حق في هذا الكون غيره . وانتصاره لا يتم حتى يتم أولا في ميدان النفس البشرية . وفي نظام الحياة الواقعية . وحين تخلص النفس من حظ ذاتها في ذاتها ، ومن مطامعها وشهواتها ، ومن أدرانها وأحقادها ، ومن قيودها وأصفادها . وحين تفر الى الله متحررة من هذه الاثقال والاوهاق . وحين تنسلخ من قوتها ومن وسائلها ومن أسبابها . لتكل الامر كله الى الله ، بعد الوفاء بواجبها من الجهد والحركة . وحين تحكم منهج الله في الامر كله ، وتعد هذا التحكيم هو غاية جهادها وانتصارها ، حين يتم هذا كله يحتسب الانتصار في المعركة الحربية أو السياسية أو الاقتصادية انتصارا . في ميزان الله . والا فهو انتصار الجاهلية على الجاهلية ، الذي لا وزن له عند الله ولا قيمة !

ومن ثم كان ذلك الازدواج ، وكان ذلك الشمول ، في التعقيب على المعركة التي دارت يوم أحد ، في ذلك الميدان الفسيح ، الذي يعد ميدان القتال جانبا واحدا من جوانبه الكثيرة .

★★★

وقبل أن نأخذ في استعراض ذلك التعقيب القرآني على أحداث المعركة يحسن أن نلخص وقائعها كما وردت في روايات السيرة ، لندرك مواضع التعقيب والتوجيه حق الادراك ، ولنراقب طريقة التربية الالهية بالقرآن الكريم ، في تناول الوقائع والاحداث :

كان المسلمون قد انتصروا في بدر ، ذلك الانتصار الكامل ، الذي نبدو فيه - في ظل الظروف التي وقع فيها - رائحة المعجزة . وقد قتل الله بأيديهم أئمة الكفر ورؤوسه من قريش . فرأس في قريش أبو سفيان بن حرب - بعد ذهاب أشرافهم في بدر - فأخذ يؤلب على المسلمين لاخذ الثأر ، وكانت القافلة التي تحمل متاجر قريش قد نجت فلم تقع في أيدي المسلمين .

المقدسات الاسلامية تستصرخ العالم !

أخطر حلقات المخطط الصهيوني

في فلسطين بدأ تنفيذها

بالتهديد والاكراه والتحايل والعقود المزورة يتم الاستيلاء على الأرض الفلسطينية

لم تكن أرض فلسطين في خطر يوما ما كما هي الآن .. فلقد كشفت الاسابيع الاخيرة عن خطوات جديدة في المخطط الصهيوني للاستيلاء على أرض المسلمين في فلسطين .. أرض المسجد الاقصى .. ارض الصخرة المشرفة .. أولى القبلتين .. وثالث الحرمين الشريفين .. ومسرى رسولنا الكريم، ومعراجه، صلى الله عليه وسلم .. في محاولة مستمرة ومستميتة لتفريغها من أصحابها الفلسطينيين المسلمين، بهدف تهويدها وطمس معالمها وتغيير طابعها الاسلامي وتدمير مقدساتها.

قبة الصخرة

بيت المقدس

وها هي أرض المسلمين تستصرخ كل مسلمي العالم : ان انقذوا قبلتكم !! واحموا مقدساتكم !! ولا تتخلوا عن اخوانكم !! ولا تتركوها لقمة سائغة للحاقدين !!

لم يعد سرا ان الارض الفلسطينية لم تكن يوما ما مهددة، مثلما هي مهددة الآن .. بعد ان ترددت في الصحافة الاسرائيلية واجهزة الاعلام ووكالات الانباء المحلية والعالمية اخبار ووقائع كشفت عن اخطر حلقات المخطط الصهيوني للاستيلاء على ارض المسلمين في فلسطين، وتورط كبار المسئولين الاسرائيليين في اخطر فضائح تشهدها منطقة الشرق الاوسط في العصر الحديث، للاستيلاء على ارض الفلسطينيين بالقوة والعنف والاكراه والتهديد والتحايل والعقود المزورة.

وقد اجمعت اجهزة الاعلام العالمية ووكالات الانباء على ان الاسرائيليين يمارسون كافة الضغوط والاساليب الملتوية من اجل طرد الفلسطينيين من الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما يصعدون من حملتهم المسعورة الرامية الى اتخاذ اجراءات اكثر صرامة، تشمل الطرد الجماعي


بقلم :
مازن محمود الشوا

للفلسطينيين من اراضيهم الواقعة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي.

في الوقت الذي اعترفت الصحف الامريكية بان فضيحة النصب هذه اكدت من جديد عمق احساس الفلسطينيين بارتباطهم الشديد بارضهم الفلسطينية، كما انها تنفي عنهم اي تهمة سابقة بالتفريط او التقصير، قد تكون وجهت اليهم، ظلما وزورا.

السلطات الاسرائيلية تلجأ للعقود المزورة

واذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية في فلسطين نجحت في احتلال بقية فلسطين في اعقاب عدوان ١٩٦٧ وبسط نفوذها عليها بالقوة والعنف والارهاب والقهر .. لكنها لجأت في هذه الايام، الى العقود المزورة، في محاولة خسيسة لاثبات ملكيتها القانونية للارض الفلسطينية التي تم انتزاعها من اصحابها والاستيلاء عليها بالقوة التي تتمتع بها سلطات الاحتلال ورغما عن اصحابها او في غفلة منهم.

هذا بخلاف الاراضي الشاسعة التي استولت عليها القوات الاسرائيلية من اصحابها العرب المسلمين بحجة الدواعي الامنية احيانا، او بهدف تعمير الرقعة الزراعية احيانا، او انتقاما وتأديبا لاصحابها في احيان اخرى ..

متى بدأت تتكشف المرحلة الجديدة من المخطط ؟

بدأت تتكشف خيوط المرحلة الجديدة من المؤامرة او المخطط الصهيوني للاستيلاء على ارض فلسطين منذ عدة اسابيع فقط على اثر تقدم اكثر من .. مواطن فلسطيني الى اقسام ومراكز الشرطة والمحاكم بشكاوى ضد مغتصبي منازلهم واراضيهم الاسرائيليين، الذين قاموا بالاستيلاء على هذه المنازل والاراضي الفلسطينية من اصحابها بالقوة والعنف والتهديد والعقود المزورة، وبعد ان نشرت الصحافة الاسرائيلية والتلفزيون الامريكي اخبار ووقائع مجموعة كبيرة من عقود البيع المزورة التي لا يدري اصحاب المنازل والاراضي شيئا عنها، وتورط بعض الشخصيات الاسرائيلية الكبيرة في ابرام هذه العقود المزورة

شارون وزير الصناعة والتجارة متهم !!

وقد اتهم حزب المابام الاسرائيلي اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الحالي صراحة بمسئوليته عن عدد كبير من العقود المزورة.

كما اتهم يوسي ساريد عضو الكنيست الاسرائيلي البوليس الاسرائيلي بالامتناع المتعمد عن التحقق من المعلومات والحقائق التي تضمنها تقرير عن هذه القضية سبق وان اعده رئيس البوليس الاسرائيلي السابق.

بينما اتهمت احدى نائبات الكنيست الاسرائيلي وزارتي الزراعة والدفاع بالضلوع في هذه الفضيحة عندما كان شارون يتولاهما .. وزيرا للدفاع ثم وزيرا للزراعة

كما اتهم باتير تزامان عضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب المابام المعارض وزارتي الدفاع والزراعة اللتين شغلهما اريل شارون وزير الصناعة والتجارة الحالي بالتورط في مساعدة الشبكة الاسرائيلية المتهمة بالقيام بعمليات احتيال وتهديد للفلسطينيين، والتي اكدت المصادر الرسمية الاسرائيلية انها شبكة واسعة النطاق وانها تضم بعض الضباط والمحامين الاسرائيليين. وانها تجري الصفقات العقارية عن طريق الاحتيال.

من ناحية ثانية كشفت التحقيقات عن تورط ايفي تزور احد المساعدين لوزير الزراعة السابق مايكل ويكل بسبب تقديمه مستندات غير صحيحة لاثبات ملكية عدد كبير من الاسرائيليين لاراض في الضفة الغربية المحتلة، مملوكة لمواطنين عرب فلسطينيين.

فضيحة العقود المزورة في الصحافة الامريكية

في حين اكدت الصحف الامريكية تورط كبار المسئولين في كتلة ليكود المشاركة في الائتلاف الحاكم في عمليات التحايل على المواطنين العرب من اجل بيع اراضيهم في الضفة الغربية لبناء مستوطنات يهودية عليها.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان عملية التحايل اسفرت عن نزع ملكية اراض عربية تبلغ قيمتها اكثر من ١٠٠ مليون دولار بعقود تمت بالتزوير او بالخداع او بالارهاب، وفي بعض الاحيان بالقوة

بينما توقعت صحيفة جويش كرونيكل أن تكون اسرائيل مقبلة على فضيحة جديدة خاصة ببيع الاراضي في الضفة الغربية المحتلة. وقالت الصحيفة ان احد المحامين الذين يتولون الدفاع في الدعوى القضائية الخاصة بهذه القضية امام محكمة تل ابيب اكد على ان شخصية اسرائيلية عامة وكبيرة متورطة في القضية وان يهو شوا مزراحي وابراهام سليم من مدينة بات يام متهمان بقضية التزوير.

وقالت الصحيفة ان الدفاع يعتبر القضية بمثابة قمة من الثلج مازالت بقيته غامضة في الماء، تلك القضية المتعلقة بعملية تزوير كبرى تتضمن سرقة مساحات واسعة من الاراضي المملوكة للمواطنين العرب.

واكدت الصحيفة على أن أكثر من ٢٠٠ شكوى من مجموع الشكاوى التي تقدم بها الملاك العرب، يؤكد فيها اصحابها ان امضاءاتهم تم تزويرها، وان ممتلكاتهم قد تم بيعها بدون علمهم، وان بعض اصحاب هذه الشكاوى اكدوا انهم تعرضوا للتهديدات، كما تعرض بعضهم لعمليات ابتزاز.

واوضحت الصحيفة ان بعض هذه العمليات المزورة يرجع تاريخها الى خمس سنوات مضت .. اي اثناء حكومة الليكود التي كانت تكثف جهودها لاقامة المستوطنات على الاراضي العربية التي تم مصادرتها

وبنك اسرائيل المركزي متهم !

في نفس الوقت اعترفت مصادر اسرائيلية رسمية ان بنك اسرائيل المركزي قام بتحويل العملة الاسرائيلية (الشكل) الى الدولار لتمويل شراء العقارات والاراضي العربية المملوكة للافراد في الاراضي المحتلة. وأكد المسئولون في البنك ان هذه الصفقات تمت بموافقة الحكومة الاسرائيلية بالتنسيق مع السلطات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

بينما أكدت صحيفة جويش كرونيكل ان بعض الوكلاء اليهود حصلوا على عملات صعبة من بنك اسرائيل تحت ادعاء شراء الاراضي للدولة.

ماذا وراء احتلال أحد بيوت الخليل ؟!

[illegible]

وزير الزراعة الاسرائيلي يعترف

[illegible]

الغربية .. كما اعترف بان عقود العقارات في الاراضي المحتلة معقدة للغاية من الناحية القانونية لدرجة انها تخلق مجالا لتفصيل الغش والتزوير .. وهو ما يؤكد حقيقة العقود المزورة لنقل الملكية من المواطنين العرب الى اليهود. وهو ما يؤكد أيضا على اصرار الحكومة الاسرائيلية على المضي قدما في سياستها الملتوية

العرب يرفضون التخلي عن أرضهم

وبالرغم من العنت واساليب القهر والتعسف والارهاب التي يتعرض لها المواطنون العرب في الاراضي المحتلة من اجل تشبثهم باراضيهم، وبقائهم فيها، الا انهم وباعتراف ارين تحيمكين وزير الزراعة الاسرائيلي. يؤكدون تشبثهم باراضيهم ومنازلهم. ويرفضون التخلي عنها بالرغم من كل الضغوط

وهو ما دفع صحيفة واشنطن بوست الى الاعتراف صراحة بان فضيحة النصب كما اسمتها (أي فضيحة العقود المزورة) تؤكد من جديد عمق احساس الفلسطينيين بارتباطهم الشديد بارضهم الفلسطينية.

وفي الوقت الذي اعترفت فيه صحيفة واشنطن تايمز بان الاسرائيليين يمارسون كافة الضغوط من اجل طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، ويصعدون من حملتهم الرامية الى اتخاذ اجراءات اكثر صرامة تشمل الطرد الجماعي للفلسطينيين من اراضيهم.

حذرت تاما - برات الخبيرة في الشئون الاستراتيجية بجامعة تل ابيب من ان جيلا جديدا من الشباب الفلسطينيين الذين ولدوا عقب ١٩٦٧ وعانوا من قسوة الاحتلال قد يصبح اخطر الاجيال المهددة لاسرائيل وأكثرها تصميما على محاربتها.

المخطط الصهيوني للاستيلاء على الارض الفلسطينية قديم

وتؤكد الوثائق ورسائل اثرياء اليهود والزعامات اليهودية والصهيونية او من نصبوا انفسهم زعماء عليهم أن المخطط الصهيوني للاستيلاء على الارض الفلسطينية مخطط قديم. وتكشف تلك الوثائق والرسائل عن اطماع ليست جديدة ظلت تخامر عقول عدد كبير من الشخصيات اليهودية ..

وبمراجعة بعض هذه الوثائق والاطلاع عليها مثل نداء شبتاي زفي الى اليهود في الفتره ١٦٢٦ - ١٦٧٦م ورساله نابليون ايطالي الى الاحوان في الدين عام ١٧٩٨م وخطاب العالم الطبيعي جوزيف بريستلي الى نسل ابراهيم واسحق ويعقوب عام ١٧٩٩. كذلك ما جاء في كتاب « ارجاع اليهود » لجيمس بشينو عام ١٨٠٠م، ومذكرات موسى حاييم مونتيفيور عن فلسطين عام ١٨٣٩، وما جاء في كتاب « فلنبحث عن الطريق » لبيتر سمولنسكن عام ١٨٧٥، وكتاب « الدوله اليهودية » لتيودور هرتزل.

بمراجعة مثل هذه الوثائق والرسائل والكتابات تتضح حقيقة أطماع الزعامات اليهودية والصهيونية في فلسطين .. وبالرغم مما في بعض هذه الكتابات من تناقضات حول حقيقة الارض الفلسطينية ومدى عناية الفلسطينيين بزراعتها .. الا ان هذه الوثائق والكتابات تكشف عن جانب مهم وهو ان هذه البلاد لم تكن ضحية كما كان البعض يزعم، كما انها كانت تمتاز بزراعة متقدمة ومزدهرة الى حد كبير. فان مذكرات موسى حاييم مونتفيور عن فلسطين التي اعدها عام ١٨٣٩ جاء فيها ان احراش الزيتون في فلسطين ترجع الى ٥٠٠ عام، كما اظهرت ان في فلسطين حقولا من الكرم والمراعي الشاسعة وأشجار التين وحقول القمح والشعير، كما ان فيها عددا كبيرا من الآبار.

وهو ما يدحض مزاعم كثير منهم من امثال العالم الطبيعي جوزيف بريستلي الذي ذكر في خطابه الموجه الى نسل ابراهيم واسحق ويعقوب عام ١٧٩٩ أن أرض فلسطين تكاد تكون خالية من السكان وانها لا تعرف الحراثة أبدا.

كما أن هذه الوثائق والكتابات والرسائل الموجهة تكشف كثيرا من جوانب المحاولات الملتوية التي لجأت اليها زعامات اليهود من اجل التسلل الى الارض الفلسطينية، كما تكشف جانبا من الوساطات والمساعي لدى الباب العالي من اجل السماح لليهود بالهجرة لفلسطين والاقامة فيها وامتلاك مساحات من أراضيها الزراعية. ومحاولة استغلال الضائقة الاقتصادية التي كانت تعاني منها تركيا من اجل هذه الغاية.

واذا كان من الصعب عليهم تحقيق اغراضهم في ذلك الحين لكن فترة الانتداب البريطاني هيأت لهم افضل الفرص من اجل تحقيق اهدافهم بعد أن فتحت امامهم أبواب الهجرة الى فلسطين، وبعد ان مكنتهم سلطات الانتداب البريطاني من الاستيلاء على مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية العامة، ومارست شتى أنواع الضغوط على الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق تلك الغاية.

وللحقيقة والتاريخ كل هذه المحاولات لم تثمر الا عن نجاح محدود للغاية .. فان مجموع مانجح اليهود في الاستيلاء عليه من الارض الفلسطينية حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨ لم تزد عن ٥ر٥٪ من مجموع مساحة الارض الفلسطينية .. وهو ما يؤكد على مدى تشبث الشعب الفلسطيني بأرضه واستماتته في الدفاع عنها

ولعل يوم الارض الذي يوافق ٣٠ ازار (مارس) من كل عام. والذي تجدد فيه الجماهير الفلسطينية تمسكها بأراضيها، تخليدا للابطال الذين سقطوا في الجليل والمثلث دفاعا عن ارضهم، عام ١٩٧٦ .. لعل يوم الارض شاهد عدل على تمسك الانسان الفلسطيني العربي المسلم بارضه، واستماتته في الدفاع عنها، وبذل اقصى طاقته من اجل حماية مقدساته .. وهو ما يلقي على كل مسلمي العالم مسئولية دعمه ومساندته ومعاونته في الدفاع عن اراضينا الاسلامية وحماية مقدساتنا .. فان ارض فلسطين الاسلامية تستصرخ كل مسلمي العالم !

مدير المنظمة الإسلامية للتربية يعلن :

العمل السياسي وحده لا يكفي لتحقيق التكامل بين العالم الاسلامي

نحن نعمل على حماية الشخصية الاسلامية والدفاع عن الاسلام وتقديمه بوجهه الصحيح المشرق

كتب : جمال رشاد وسعد عزب

حرصت جريدة الامة الاسلامية على حضور ومتابعة وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد عبد الهادي بو طالب مستشار الملك الحسن ملك المغرب ومدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم وكان لهذا المؤتمر أهمية كبرى في الوقت الراهن لانه يلقي الضوء على المجهودات الضخمة التي تقوم بها المنظمة لخدمة العالم الاسلامي ويوضح أيضا مدى تحرك المنظمة الاسلامية على خريطة القضايا الثقافية والتربوية والعلمية التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة القاها السيد عبد الهادي ابو طالب وصفنا فيها :

كتب جمال رشاد وسعد عزب

قال : لقد حضرت الى القاهرة بدعوة من السيد الدكتور عصمت عبد المجيد لتوقيع بروتوكول للتعاون بين الصندوق المصري للتعاون الفني لافريقيا وبين المنظمة الاسلامية.

كانت زيارتي لمصر حافلة بالنشاط مليئة بالاتصالات وقابلت رئيس الجمهورية وسعدت بلقاء الوزراء المتخصصين في قطاعات التربية والعلوم والثقافة حيث قابلت وزير الثقافة ووزير التعليم ووزير التعليم العالي ووزير الاوقاف - وشيخ الازهر ورئيس أكاديمية البحث العلمي.

والزيارة تناولت العلاقات التي قامت منذ أكثر من سنه بين مصر ومنظمة ايسيسكو.

منذ عام تقريبا جئت الى هنا [illegible] الوزراء السابق مصطفى كمال حيث وقع على أن تصبح مصر عضو كامل في منظمة التربية والعلوم والثقافة .. وكان اشتراك مصر تنفيذا لقرار عودة مصر للمؤتمر الاسلامي

وكانت المنظمة هي الاولى في عودة مصر اليها أن ذاك وجئت الى هنا بعد انعقاد المؤتمر في اسلام أباد. وحضر المؤتمر ٣٠ دولة وتابع وقائعه مندوبو ٥ دول ليست بعد أعضاء في المنظمة مثل اليونسكو والالسكو ورابطة العالم الاسلامي ومندوب عن المركز الدولي لحضارة [illegible] ومدير المركز الاسلامي لتربية الخليج.

ولقد أقر المؤتمر العام الثاني خطة العمل الثلاثية للمؤتمر كما صدق على الميزانية لهذه الخطة.

وفي هذا المؤتمر أيضا اعيد انتخاب ثلث أعضاء المؤتمر كما حظي المدير العام بثقة المؤتمر حيث انتخب للمرة الثانية.

[illegible]

منظمة منبثقة من المؤتمر الاسلامي سنة ١٩٨٢ تنفيذا لقرار قادة الدول الاسلامية التي اجتمعت في مكة وقررت أن يكون لها منظمة ووكالة متخصصة ذات استقلال ذاتي في شئونها التنظيمية والمالية ولها أجهزة خاصة بها هي المؤتمر العام : وهو الهيئة العليا في المنظمة المجلس التنفيذي وهو يتكون من ثلاث شخصيات اسلامية وثلاث منظمات.

والجهاز الثالث : الادارة العامة التي على رأسها رئيس عام منتخب وانطلقت في فاس سنة ١٩٨٢ بمجرد موافقة ٢٢ دولة اي تم لها النصاب القانوني بهذا الصدد حيث عدد الدول في المنظمة ٤٥ دولة .. وخلال ٣ سنوات من العمل المتواصل وباقناع الدول للاشتراك أصبحت ٣٥ دولة آخرها سلطنة آباي.

وهناك دول أخرى لم تشترك في المؤتمر وعددها ٧ دول حضر منها خمس دول لمراقبة المؤتمر لاجتماعها.

كان للمنظمة الاسلامية عند نشأتها خطة تأسيسية. ثم وضعت لنفسها خطة ثنائية. والآن [illegible] المدير العام للمنظمة خطة ثلاثية للسنوات الثلاث المقبلة كما اقر المؤتمر العام الميزانية التنفيذية وقدرها ٢٤ مليون و ٣٠٠ الف دولار للسنوات الثلاث.

ان العمل السياسي وحده لايكفي لتحقيق التكامل بين العالم الاسلامي .. فالمؤتمر الاسلامي العام أو القمة أسس في الرباط عندما حرق اليهود المسجد الأقصى [illegible]


عبد الهادي بو طالب
مستشار الملك الحسن

نريد تطبيق مبدأ التكامل الاسلامي والتكامل يطلق وكثيرا مايراد به التكامل المادي ولكن الاموال هنا شبيه بالملكيات والملكيات لاتقل عن المعرفة فالمعرفة والعاطفي منها مطلوب أن يرد على أخواننا ومن أجل ذلك فاننا نعتقد أن الافطار التي تم تستفد من المرحلة الاولى ستستفيد لا محالة من المرحلة الثانية.

الاسئلة :

س - ماهو دور مصر في المنظمة؟

ج - مصر عضو كامل منذ عام ودفعت حصتها في المنظمة. وبروتوكول التعاون يسمح لها بالاستفادة من صندوق التعاون في افريقيا وهي تحتاج لكثير من برامجها للتعاون مع المنظمة بصورة حسنة فسيسمح لنا أحد مساعدات من الصندوق في الخبرة والمنح.

بهذا البروتوكول يضع الاسس السليمة للتكامل والتعاون رغم وجوده من قبل. ونحن نعتقد أن الامر ناقصا ثقافيا وفكريا يحقق مانريده [illegible]

[illegible] الدول العربية للثقافة والعلوم) وبين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ؟

ج - نعم فكل الدول العربية أعضاء في الايسيسكو عدا اليمن والجزائر ولنا برامج ومشروعات وتعاون بيننا وبين الالسكو

ومن شعاراتنا التي تترجم الى واقع أننا في جميع أعمالنا نبتدئ من حيث أنتهى الاخرون حتى لانكون تكرارا للاخرين.

س - الاعلام اليهودي الصهيوني يحاول تشويه صورة الاسلام وقضايا المسلمين في نظر الامريكيين والاوربيين من خلال القنوات الاعلامية هناك فما دور المنظمة في رد هذه الافتراءات ؟

ج - لكل دولة اسلامية دور للرد على كل تلك الشبهات ولو ان كل دولة قامت بواجبها لامكن التنسيق فقط بين هذه الجهات.

والمنظمة على اتصال مع تلك الدول واننا ننشئ مكتبا للايسيسكو في جنيف ولقد وافق المؤتمر على أن يكون هو أول مكتب اقليمي في جنيف وسيتعاون مع جمعيات واشخاص متخصصين مثل المفكر الاسلامي رجاء جارودي. ومكتب جنيف سيكون مهمته الاتصال بالجاليات الاسلامية في أوربا. فهناك اقبال على الاسلام واعتناقه في اوربا بمعدلات غير معقولة فهم يتزايدون بشكل كبير وهؤلاء المسلمون الجدد لهم على الامة الاسلامية حقوق يجب الا يهملوا

وكذلك هناك أشياء تنشر عن الاسلام محرفه ولذلك نحن على اتصال باليونسكو لان موضوعات اليونسكو عليها انتقادات كثيرة لانها حققت بأقلام غير موضوعية وخاصة الموسوعة السادسة وهناك جهود مبذولة لكتابة عدد جديد والمدير العام للايسيسكو عين للاشراف على هذا الجزء مع عدد من العلماء المسلمين.

[illegible]

هكذا من الأهل

فتاوى

أحب خمس كلمات الى الله

● سئل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن أحب خمس كلمات الى الله فقال :

أحب كلمة الى الله هي : « لا اله الا الله » .. لا يقبل العمل الا بها وهي المنجية .

والثانية : « سبحان الله » . وهي صلاة الخلق

والثالثة : « الحمد لله » .. وهي كلمة الشكر .

والرابعة : « الله أكبر » فواتح الصلاة والركوع والسجود

والخامسة : « لا حول ولا قوة الا بالله » .. وهي كلمة الاسلام .

طلاق الزوجة العاقر

- امرأتي عاقر .. واثبت الاطباء علم قدرتها على الانجاب وهي سيدة مؤمنة متمسكة بدينها . وانا ارغب أن يكون لي ولد فهل يجوز لي طلاقها والزواج بغيرها ..

●● ان من البواعث الطيبة التي تستدعي الزواج بثانية : ان تكون الزوجة عقيما لا تلد ، والزوج يريد الحصول على الذرية ، وعنده القدرة على كفاية اثنتين مع مراعاة العدالة بينهما .. والعدل المطلوب بين زوجتين او أكثر : انما يكون في القسم بينهن في المبيت ، والتسوية في المأكل والملبس والمسكن ، وجميع الامور المادية .. أما الامور القلبية: كالحب والميل ، فهذا ليس مما في وسع الانسان ، قال الله تعالى : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم (أي في الحب) فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » النساء : ١٢٩ .. المعلقة: التي لا هي ايم ، ولا هي ذات زوج ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم : يقسم بين نسائه: فيعدل ، ثم يقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .. والحال انه صلى الله عليه وسلم كان يحب عائشة رضي الله عنها : أكثر من غيرها ، ورغم هذه المحبه فانه ما كان يؤثرها بشيء : الا بعد أن يستأذن اخوتها امهات المؤمنين ، وبعد أن يرضين عن طيب نفس ..

وبهذا يباح لك شرعا يا أخي أن تتزوج بثانية ، للغرض المشار اليه .. مع بقاء الاولى في عصمتك ، فلا تطلقها ، ولتكن المعاشرة بينكما حسنة ، اللهم الا اذا كانت هي ترغب في الطلاق وتطلبه ، وحينئذ فلك أن تلبي رغبتها ، ولا حرج عليك في ذلك .

فضل يوم الجمعة على سائر الايام

- لماذا فضل الله يوم الجمعة عن سائر الايام ؟ وهل صحيح أن القيامة ستقوم في هذا اليوم ؟

علي التحري
المغربية

● اختار الله عز وجل : للامة الاسلامية التي هي خير امة اخرجت للناس : يوم الجمعة : الذى اكمل الله فيه الخليقة ، روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم ان هذا يومهم : الذى فرض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالناس لنا فيه تبع : اليهود غدا (أى السبت) والنصارى بعد غد « اى الاحد » وانما سميت الجمعة بهذه التسمية لانها مشتقة من الجمع ، فان المسلمين يجتمعون في هذا اليوم : مرة في كل أسبوع بالمساجد الكبيرة ، وكان يقال له (يوم العروبة) .. وفي هذا اليوم المبارك : كمل جميع الخلائق ، وفيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة ، وفيه اخرج منها ، وفيه تقوم الساعة روى مسلم في صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير يوم طلعت عليه الشمس : يوم الجمعة : فيه خلق آدم ، وفيه ادخل الجنة ، وفيه اخرج منها ، زاد في رواية : « ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة » .. وجاء في حديث طويل اخرجه مالك في الموطأ والنسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير يوم طلعت عليه الشمس : يوم الجمعة : فيه خلق آدم ، وفيه اهبط (أى الى الارض) وفيه مات ، وفيه يتيب عليه ، وفيه تقوم الساعة » .. فما سمعته يا أخي من احد الخطباء : من أن الساعة تقوم في يوم جمعة : صحيح ..

بني اسرائيل وصلب المسيح

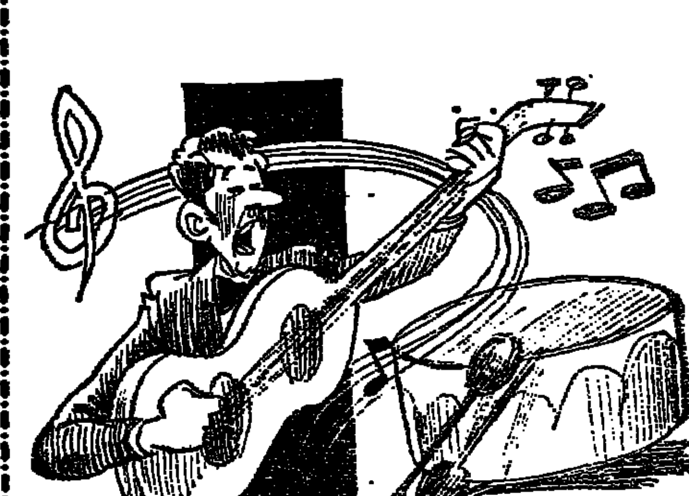
- جاء في القرآن أن المسيح عليه السلام لم يقتل وانما شبه لبني اسرائيل ذلك .. ؟ فمن الذى قتل مكانه وصلب؟

●● « وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله . وماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . ما لهم به من علم الا اتباع الظن . وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ، وكان الله عزيزا حكيما » النساء : ١٥٧ ، ١٥٨ ..

أى انا قتلنا : هذا الذى يزعم: انه رسول الله ، وانما قالوا هذا على سبيل التهكم والاستهزاء .. وما قتلوا عيسى وما صلبوه ولكن قتلوا وصلبوا من ألقى عليه شبهه

واختلف المفسرون في الشخص الذى شبه لهم بعيسى عليه السلام .. فقيل : اسمه طيطا نوس : وهو يهودى : دخل على عيسى ، ليقتله فلم يجده ، وأبطأ على أصحابه ، فألقى الله عليه شبه عيسى ، فلما خرج : قتلوه وصلبوه .. وروى أن رجلا كان ينافق لعيسى ، فخرج [illegible]

يقينا بل رفعه الله اليه» أى وماقتلوه متيقنين انه هو بل شاكين متوهمين، ونجاه الله من شرهم ، فرفعه الى السماء حيا بجسده وروحه ..



الغناء وقسوة القلب

- هل صحيح أن الغناء ينبت القسوة في القلب .. ؟

وما دليل ذلك من السنة ؟

سعد عبد المجيد
الورديان - الاسكندرية

ج : نعم أخرج ابن أبى الدنيا في كتاب ذم الملاهي : عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ « الغناء ، ينبت النفاق في القلب : كما ينبت الماء البقل » وليس المراد بالغناء : غنى المال : الذى هو ضد الفقر ، وانما المراد به : التغني .

ومما يؤيد هذا ما اخرجه ابن أبى الدنيا: من وجه آخر : عن ابن مسعود موقوفا قال : « الغناء : ينبت النفاق في القلب : كما ينبت الماء البقل .. والذكر ينبت الايمان في القلب: كما ينبت الماء الزرع ، فمقابلة الغناء بالذكر: في هذه الرواية : تدل على أن المراد به التغني ..

التأمل في الدنيا

قال أبي الدرداء : اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث
اضحكني مؤمل في الدنيا والموت يطلبه
وغافل ولا يغفل عنه
وضاحك ملء فمه ولا يدرى ساخط ربه أم راضي
وابكاني هول المطلع
وانقطاع العمل
وموقفي بين يدى الله أيأمر بي الى الجنة أم الى النار

زواج المحلل

- لماذا لعن رسول الله زواج المحلل .. ؟ مع أنه زواج صحيح العقد مستوفي الشروط .. ؟

محمد عبد الوارث
شرطة كهرباء سوهاج

ج : اخرج احمد والنسائي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا اخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هو المحلل .. لعن الله المحلل والمحلل له - ولا تعارض بين هذا الحديث الشريف الصحيح وبين قول الله تعالى : « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » البقرة : ٢٣٠ ..لان الآية الكريمة تشير : الى ان الزوج اذا طلق زوجته : طلقة ثالثة بعد الطلقتين السابقتين ، فانها لا تحل له حتى تتزوج غيره زواجا شرعيا صحيحا ، والحكمة في ذلك : انه اذا علم الرجل ، ان المراة لاتحل له بعد أن يطلقها ثلاث مرات : الا اذا تزوجت غيره ، فانه ربما يرتدع ، فلا يلجأ الى الطلاق : الا عند الضرورة القصوى ، لان ذلك مما تاباه غيرة الرجال وشهامتهم .. ومن هنا يتبين : ان الزواج مقصد التحليل : ليس مرادا من هذه الآية ، فمن تزوج بامراة مطلقة ثلاثا ، بقصد التحليل : ليس مرادا من هذه الآية ، فمن تزوج بامراة مطلقة ثلاثا ، بقصد احلالها للاول : كان زواجه صوريا غير صحيح ، ولا تحل به المراة للاول - بل هو معصية لعن الله فاعلها ، والمشهور عند جمهور العلماء : ان اللعن انما يكون على كبائر المعاصي، فان عادت اليه : كان حراما .. روى ابن المنذر وابن ابى شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال : « لااوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما ، فسئل ابنه عن ذلك ؟ فقال : كلاهما زان » ..

تقرير خاص من تونس رابطة حقوق الانسان في تونس تنتهك حقوق المسلمين

تصدت الاوساط الاسلامية في تونس لدعوة الردة التي تتبناها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان ..

فقد دعت هذه الرابطة في ميثاقها الجديد صراحة الى اباحة زواج المراة التونسية المسلمة بغير المسلم .وكذلك زواج المسلم بامراة غير مسلمة ولست من اهل الكتاب ..

وقد شن مفتي تونس الشيخ محمد المختار السلامي حملة عنيفة على الرابطة المزعومة وقال ان الافراط في فهم الحرية يخرج بها الى الفوضى ، فكما لا يقبل لاى مواطن ان يتنكر لجنسيته ويحتفظ بحقوقه وسط الجماعة . فكذلك الرافض لدينه فانه يتنكر للجماعة التي انتسب اليها وطعنها ..

وفي نطاق الحملة الاسلامية للرد على دعوة الرده التي تتبناها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، شن الدكتور حموده بن سلامة احد كبار مؤسسي الرابطة ذاتها هجوما عنيفا على الرابطة . واصدر بيانا يعلن فيه عن ميثاق الرابطه الجديد ويرفضه لمخالفته الشريعة الاسلامية ودستور تونس وقوانينها ..

دعاة لغير الاسلام

- ما رأيكم في بعض الدعاة الذين يتعرضون بالسب والقذف لغيرهم دون مراعاة لحرمة أعراض الناس .. ؟

●● ينبغي للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر : ان يكون عالما بما يامر به وينهى عنه ، وأن يقصد به وجه الله تعالى واعزاز دينه ، وان يكون صبورا حليما وان يكون رفيقا بالذى يامره او ينهاه . ولا يكون فظا غليظ القلب. قال الله تعالى : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » آل عمران : ١٥٩ .. وقال جل شأنه : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » النحل : ١٢٥ .. قال سفيان الثوري رضي الله عنه : « لا يامر بالمعروف ، ولا ينهى عن المنكر : الا من كان فيه ثلاث خصال : (١) رفيق بما يامر ، رفيق بما ينهى (٢) عدل بما يامر ، عدل بما ينهى (٣) عالم بما يامر ، عالم بما ينهى .. كما ينبغي له : أن يكون قدوة حسنة ، وأسوة صالحة. حتى يكون لنصيحته اثرها الفعال في نفوس من يامرهم او ينهاهم. متى وجد عندهم الاستعداد لقبولها ..

نصاب الزكاة على الأموال المودعة في البنوك

- لدى مبلغ من المال أودعته في أحد البنوك الإسلامية فهل تجب عليه زكاة المال وما هو نصابها .. ؟

●● الاموال : التي تدفع للبنوك الاسلامية ، بقصد الاستثمار : اذا بلغت نصابا: وهو عشرون مثقالا من الذهب: او قيمتها ، او مائتا درهم من الفضة : او قيمتها ، وحال عليها الحول : تؤدى زكاتها سنويا : بالنسبة لراس المال ، مضافا اليه النماء : وهو الربح ، فيخرج صاحبها عن مجموع الاثنين : ربع العشر ٢٫٥٪ ..

صلاة مدمن الخمر

- هل يقبل الله صلاة المدمن على شرب الخمر ؟

●● اخرج احمد في سنده والترمذى والنسائي عن عبد الله بن عمر مرفوعا : « من شرب الخمر :لم تقبل له صلاة اربعين صباحا ، فان تاب : تاب الله عليه ، فان عادلم تقبل له صلاة اربعين صباحا ، فان تاب : تاب الله عليه ، فان عادلم تقبل له صلاة اربعين صباحا ، فان تاب : تاب الله عليه ، فان عادالرابعة : لم تقبل له صلاة اربعين صباحا ، فان تاب لم يتب الله عليه،وكان حقا على الله ان يسقيه من نهر الخبال » اللفظ للترمذى .

وقال : حديث حسن .. وأخرجه البزار والطبراني من طرق مختصرا .. وعن ابن عباس أخرج الطبراني بسند حسن : نحوه . وأخرجه أيضا بلفظ : « كان نجسا اربعين يوما » بدل « لم تقبل له صلاة » وبدل : فان تاب .. فان عاد » وعن عياض بن غنم أخرجه أبويعلى والطبراني بسند ضعيف نحوه أيضا .. وعن السائب بن يزيد أخرجه الطبراني بسند ضعيف مختصرا «من شرب مسكرا : لم تقبل له صلاة اربعين يوما » . وعن أسماء بنت يزيد : أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن بلفظ : « لم يرض الله عنه أربعين ليلة » فالحديث قيل : بانه حسن وقيل : بانه ضعف ، ولم يقل أحد بوضعه ..



زواج المسيحية التي ترفض الاسلام

● أنا شاب مسلم ملتزم بتعاليم الدين الحنيف أحببت فتاة مسيحية لحسن سلوكها .. واتفقنا على الزواج ورضيت هي بذلك .. أمرتها أن تترك دينها وتعتنق الاسلام فأبت وأصرت على بقائها على دينها .. فهل يباح لي زواجها شرعا ..

ا . ل . على
طالب جامعى

ج : اباح الاسلام : وهو دين الانسانية باسرها . والحريص على خيرها واسعادها : الزواج من الكتابية: يهودية كانت او نصرانية . وذلك : من اجل غرض نبيل ، وهو ازالة الحواجز ، بطريقة تربوية سليمة بين اهل الكتاب ، وبين الاسلام . لما في الزواج من المخالطة والمعاشرة ، وتقارب الاسر . والربط بين بعضها والبعض بروابط قوية متينة ، فيكون ذلك أدعى الى التعرف على حقائق الدين الاسلامي ومبادئه وقيمه ، وبهذا يحل للمسلم : ان يتزوج الحرة العفيفة من نساء أهل الكتاب . وقال الله تعالى : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى اخدان » المائدة : ٥ .. وقد تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه : نائلة بنت الفرافصة الكلبية النصرانية واسلمت عنده .. وتزوج حذيفة : يهودية من اهل المدائن .. وسئل جابر بن عبد الله الانصارى رضي الله عنه : عن نكاح اليهودية والنصرانية ؟ فقال : تزوجنا بهن زمن الفتح : مع سعد ابن ابى وقاص .. والزواج بهن وان كان جائزا الا انه مكروه ، لانه لا يؤمن أن يميل اليها فتفتنه عن دينه أو يتولى أهل دينها .. واما اذا كانت حربية مقيمة في غير ديار الاسلام : فقد ذهب بعض العلماء الى حرمة الزواج منها .. وبهذا علم الجواب على ضوء ما ذكر ..

علاقة الموتى باهل الدنيا

- هل صحيح أن الموتى في قبورهم يعلمون بأحوال اهل الدنيا ؟

زكريا عبد الكريم السيد
مطوبس

● جاء في بعض الآثار ما يفيد : بأن الموتى في قبورهم : يعلمون بأحوال الاحياء لاسيما الاقرباء ، وبما هم فيه، وانهم يفرحون بحسناتهم ، وتوفيقهم للاعمال الصالحة ، ويستاءون بسبب انحرافهم ، ويدعون لهم بالهداية .. أخرج الامام أحمد في مسنده : عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« ان اعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الاموات ، فان كان خيرا : استبشروا وان كان غير ذلك ، قالوا : اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا ، واخرج أبوداود الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اعمالكم تعرض على عشائركم ، وعلى اقربائكم : في قبورهم ،فان كان خيرا : استبشروا به ، وان كان غير ذلك قالوا : اللهم الهمهم : ان يعملوا بطاعتك» وروى الحكيم الترمذى في نوادر الاصول من حديث عبدالغفور ابن عبد العزيز عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« تعرض الاعمال : يوم الاثنين : ويوم الخميس : على الله ، وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات : يوم الجمعة ، فيفرحون بحسناتهم ، وتزاد وجوههم بياضا واشراقا ، فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم » وروى ابن أبي الدنيا عن ابي ايوب قال : « تعرض اعمالكم على الموتى ، فان راوا احسنا : فرحوا واستبشروا ، وان رأوا سوءا : قالوا: اللهم راجع » وفي رواية اخرى له عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الله الله في اخوانكم من أهل القبور ، فان اعمالكم تعرض عليهم »وفي رواية اخرى له أيضا عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتفضحوا موتاكم بسيئات اعمالكم ، فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور » فجدير بنا أن ندخل المسرة على اقربائنا في قبورهم : بصالح اعمالنا ، فنفوز في دنيانا ، ونسعد في آخرتنا ..

البنج ليس مسكر !

- هل استخدام البنج في العمليات الجراحية مباح شرعا ؟ مع أنه مسكر كالمخدرات تماما

احمد عبد الحميد رضوان
طبيب بمستشفى العجوزة

● ليس بصحيح : ان استعمال البنج في العمليات الجراحية : حرام ،وذلك لان استعمال الاطباء الاخصائيين : البنج لتخدير المرضى : الذين تجرى لهم عمليات جراحية ، سواء أكان التخدير كليا ، أم موضعيا ، حسب حالة العمليه مباح شرعا . لسببين : الاول : عدم احساس المريض : بالام الجراحة عن طريق المشرط وحتى لا يضطرب من شدة الالم ، عند عدم استعمال البنج ، مما يؤثر على سير العملية بنجاح ..والثاني تمكين الطبيب من اجراء العملية ، وهو في حالة نفسية هادئة : ولكي تتم على الوجه المنشود (غير منشغل بما عساه ان يعانيه المريض : من آلام واضطرابات ، وحركات قد لا تكون في صالح العملية اذا لم يكن قد تم تخديره عن طريق الطبيب المختص ..

اللقيط لمن ينسب

- الى من ينسب الطفل اللقيط مجهول الاب والام ؟ هل يجوز تسميته الى شرعا حيث انى لم ارزق بطفل .. ؟

●● لا يجوز لكما شرعا : نسبة هذا الطفل اللقيط اليكما، لان الاسلام حرم التبني بعد ان كان مباحا في الصدر الاول منه ، قال الله تعالى : « وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : « ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنا ندعوه : الا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن « ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله » هذا أمر ناسخ لما كان في ابتداء الاسلام : من جواز ادعاء الاجانب : وهم الادعياء ، فأمر الله تعالى : برد نسبهم الى آبائهم في الحقيقة ، وان هذا هو العدل والقسط والبر .. وقد كانوا يعاملونهم معاملة الابناء من كل وجه : في الخلوة بالمحارم ، والميراث وغير ذلك « فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين .. » الاحزاب ٤ ، ٥ .. امر الله تعالى برد انساب الادعياء : الى آبائهم ان عرفوا ، فان لم يعرفوا فهم اخوانكم في الدين .. وانى انصح بالتوجه الى الشرطة ، وكتابة محضر بذلك ، وتسميته بالاسم الذى يقع الاختيار عليه ، دون أن ينسب اليكما .. على أن يكون في رعايتكما بصفة اتخاذ الاجراءات القانونية .. والله يتولاكم بحسن الجزاء ..

علامات يوم القيامة

- ما هي علامات يوم القيامة وماذا يحدث بها مع ذكر آية قرآنية تدل على ذلك أو حديث للرسول الكريم ؟

حسن عبد الله
البحيرة

●● الاخبار كثيرة عن يوم القيامة وعلاماته وحسبك فيه قول الله تعالى (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا) وقوله تعالى (ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون) وقوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار) .

وفي السنة الشريفه ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس .. فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادى مناد ياأيها الناس الى امر الله فلا تستعجلوه قال الرسول فوالذى نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وأن الرجل ليمد حوضه فلا يسقى منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا) .

من صميم الاسلام

الصلاة ركن اساسى من اركان الاسلام .. وهي اول فرض فرضه الله تعالى من العبادات على النبي المصطفى محمد صلوات الله وسلامه عليه .. ولاهميتها في الاسلام كانت اخر وصية للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « الصلاة ..الصلاة وما ملكت ايمانكم » .. فهي من افضل الاعمال واهمها واول عمل يحاسب عليه العبد يوم القيامة .. فهي عمود الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين .. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم .. راس الامر الاسلام .. وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ..

[illegible] بقوله تعالى (أقم الصلاة) ... اقيموا الصلاة .. (الذين يقيمون الصلاة) فلو كان المطلوب من الناس مجرد تاديتها لاكتفى بقوله) ادوا الصلاة اوصلوا .. لذلك فالمقصود من الصلاة ليس تادية حركاتها من ركوع وسجود وقيام وقراءة يؤديها الجسد واللسان بصورة آلية دون تدبر او فهم بالعقل والقلب .. لهذا فان اقامة الصلاة يكون بمعرفة معناها والغرض منها ويكون اقامتها بفهم معاني ما يتلى فيها من قران ان معنى اقامة الصلاة اي المداومة عليها . والمؤمن حينما يقف ليصبح بين يدى الله تعالى ينوى بصلاته التخلي عن الدنيا .. واخراج مافي قلبه من اشياء سوى الله سبحانه وتعالى .. فالصلاة تفتتح بكلمة الله اكبر وهذا يعبر عن الايمان الكامل بالله تعالى وهو الخالق لكل الاشياء وبالتالى فهو اكبر من جميع الاشياء

.. وعندما يحمد الله فانما يعبر عن معرفته بان الله وحده هو الخالق المنعم المتفضل بالحياة والرزق فيتقدم له بالشكر على نعمه وافضاله .. وعندما يسبحه في ركوعه وسجوده فهو يقر بانه سبحانه وتعالى ليس له شبيه في ملكه ويعترف له وحده بربوبيته وعندما يصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم في تشهده فانما يجدد البيعة للرسول الكريم وانه ملتزم بتعاليمه .. ومنته عما نهى عنه لكل هذا فان الصلاة هي المظهر العملى للايمان بالغيب كله .. وهي مقياس للمؤمن الحق .. والصلاة لها سنن وفرائض ومكروهات ومبطلات .. والصلاة موقوتة في اوقاتها المحددة شرعا .. كما قال تعالى .. (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وقال صلى الله عليه وسلم .. « العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة .. فمن تركها فقد كفر . اذا صلى العبد الصلاة في اول الوقت صعدت الى السماء ولها نور حتى تنتهي الى العرش فتستغفر لصاحبها الى يوم القيامة وتقول حفظك الله كما حفظتني واذا صلى العبد الصلاة في غير وقتها صعدت الى السماء وعليها ظلمه فاذا انتهت الى السماء تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عيسى مرشد

كفارة الحلف بالمصحف

- لقد اقسمت على المصحف وكانت صيغة القسم . وحياة المصحف ما انا فاعل كذا . فهل هذا القسم له كفارة أم لا مع العلم بانى لم أذكر اسم الله عندما أقسمت .

عاطف سليمان
الزقازيق

●● ما بين دفتي المصحف : كلام الله ، وهو صفة من صفاته عز وجل .. والحلف : انما يكون بالله ، أو باسم من أسمائه ، أو بصفة من صفاته ، فاذا حلفت بالمصحف : ألا تفعل شيئا ، ثم فعلته ، وان لم تذكر اثناء الحلف لفظ الجلالة : فقد حنثت في يمينك ، ولزمتك الكفارة ، وهي كما قال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون » المائدة : ٨٩ .



تصويب

● ارسل الينا الشاعر السوداني صديق الامة « عبد الرحمن محمد عوض » معقبا على القصيدة التي نشرت في العدد الماضي بعنوان « اليس فينا اليوم من هرم » .. وقال ان القصيدة تهج لقصيدة زهير ابن ابي سلمى في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف .. وليس هو ناظمها .. وبرأ نفسه من فعلة انتحالها ..

ونحن نأسف له على خطئنا غير مقصود منا .. ونعلمه بان سبب الاخطاء المطبعية في القصيدة هو كتابتها بسرعة .. فرجاء مراعاة ذلك مستقبلا ..

« المحرر »

تعقيبات وتصويبات

أثناء اطلاعي على العدد التسالث والاربعين من جريدتكم الغراء « الامة الاسلامية » لفت انتباهي مايلي :

★ تحت عنوان « أحب الخلفاء الراشدين » ورد في موعظة للامام علي رضي الله عنه « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له » وفي الحقيقة هذا القول حديث نبوي شريف وكما لايجوز نسبه مالم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم اليه فانه لايجوز نسبة ما قاله المعصوم صلى الله عليه وسلم لغيره لما يترتب على ذلك من مضار لايحمد عقباها وكان ينبغي أن يوضح الاستاذ الكاتب أن الامام علي رضي الله عنه قد تمثل لهذا القول أو ينفي عنه صحة النسب ولكن لم يحدث هذا ولا ذاك لهذا فقد لزم التنويه .

★ تحت عنوان « سبعة وسبعة » في بريد الامة ورد القول التالي على أنه حديث شريف وهو « سبعة يلعنهم الله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين : الفاعل والمفعول به في عمل يده ، وناكح الام وابنتها والزاني بامرأة جاره ، وناكح المرأة في دبرها ، وناكح يده الا ان يتوب ، ومؤذي جاره » وعلى الرغم من أن من يعمل أي فعل من ذلك يستحق اللعنة والطرد الا أن الحديث لا يعرف له سند ثابت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم بل ان المتتبع لسند الحديث يجد أن المحدثين من العلماء والمحدثين قد ذهبوا الى الحكم عليه بانه لا أصل له وانه موضوع . واكرر ماسبق أن ذكرته على صفحات جريدة الامة الغراء .

انه يجب علينا جميعا أن نتحرى الدقة والمنهجية حينما نتحدث عنه صلى الله عليه وسلم حتى لانقع تحت طائلة من توعدهم صلى الله عليه وسلم بالنار اذا كذبوا عليه وما الكذب الا رواية مالم يروه والاسناد ما لم يقله صلوات ربي وسلامه عليه .

ولكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة .

« والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » .

محمد نجيب لطفي محمد
مدرس لغة عربية وتربية اسلامية
العدوة - الفيوم

شخصية في رسالة ابن سينا الطبيب والفيلسوف

الطبيب الفيلسوف ، الحسن بن عبد الله بن سينا الرئيس ، كان بارعا في الطب في زمانه ، كان أبوه من أهل بلخ ، وانتقل الى بخارى واشتغل بها فقرأ القرآن واتقنه ، وهو ابن عشر سنين ، واتقن الحساب والجبر والمقابلة واقليدس والمجسطي ثم اشتغل على أبي عبد الله الناتلي الحكيم ، برع فيه وفاق اهل زمانه في ذلك ؟ .. وتردد الناس اليه واشتغلوا عليه ، وهو ابن ست عشرة سنة ، وعالج بعض الملوك السامانية وهو الامير نوح بن نصر ، فاعطاه جائزة سنية ، وحكمه في خزانة كتبه .. فرأى فيها من العجائب والمحاسن ما لا يوجد في غيرها ، فيقال انه عزا بعض الكتب الى نفسه ، وله في الالهيات والطبيعيات كتب كثيرة قال ابن خلكان : له نحو من مائة مصنف صغار وكبار ، منها القانون والشفاء والنجاة ، والاشارات ، وسلامان ، وحي بن يقظان ، وغير ذلك وذكر انه مات بالقولنج في همذان ، وقيل باصبهان والاول أصح في يوم الجمعة في شهر رمضان منها .. عن ثمان وخمسين سنة ، وقد حصر الغزالي كلامه في مقاصد الفلاسفة ، ثم رد عليه في تهافت الفلاسفة ...

نور الدين احمد البرديسي
ليسانس دعوة اسلامية

شكرا لهؤلاء القراء

● ارسل الينا عدد كبير من قراء الامة بخطابات تهنئة بالعيد الرابع للجريدة .. ونحن نشكر هؤلاء القراء على مشاعرهم نحونا .. ونخص منهم بالذكر .. الف / احمد هاشم أحمد - .. والصديق صبري عبد الله قنديل - القاهرة .. أشرف شعبان محمد أبو أحمد - الاسكندرية ، مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة معهد القراءات بسوهاج ..

« الامة الاسلامية »

من اين تصدر جريدة الامة الاسلامية ؟

● بعث الينا القارئ جمال المتولي جمعة - مصري بالرياض يستفسر فيها عن الجهة التي تصدر عنها الامة الاسلامية وتساءل .. هل يصدرها حزب الامة ..

القراء .. جريدتهم تصدر عن « دار الامة الاسلامية للطباعة والنشر » وهي ونحن نحيط القارئ علما .. بانها لا تنتمي لاي حزب سوى حزب الله .

« المحرر »

الهجرة بداية نصر الاسلام

● كانت هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بداية نصر عظيم حققه الاسلام والمسلمون .. لم يهاجر عليه السلام من بلدته مكة الا بعد معركة رهيبة بين الحق والباطل استمر ثلاثة عشر عاما دعا فيها النبي صناديد قريش الى الايمان بالله عز وجل .. ونبذ عبادة الاوثان والتماثيل .

ونادى بالمساواة بين الناس أبيضهم وأسودهم وانه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى ومكارم الاخلاق فثارت ثائرة قريش واصروا يذيقون صحابة رسول الله الوان العذاب اشكالا فقد آذوه عليه السلام وهو ساجد بين يدي ربه وحاصروه في الشعب ثلاث سنين واتهموه بالجنون فبرأه مولاه عز وجل « .. ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم » .

ولما يئست قريش من القضاء على دعوته وعجزوا عن الوقوف في طريق تيارها الجارف صمموا على القتل واختاروا من كل قبيلة شابا جلدا وسطا وأعطوهم السيوف وطلبوا منهم أن يضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة رجل واحد لتفريق دمه على القبائل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين .. ولقد حماه الله عز وجل وأمره بالهجرة هو وصاحبه أبو بكر الصديق وباضت الحمامة على الغار .

ولذا قال الشاعر :

ظنوا الحمامة وظنوا العنكبوت
على خير البرية لم تنسج ولم يحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

ولقد استقبله الانصار بالفرحة وبالاناشيد :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

تعتبر هجرته صلى الله عليه وسلم تحولا كبيرا في تاريخ الاسلام وتاريخ البشرية ومعنى الهجرة في وقتنا المعاصر هجرته للمعاصي والذنوب ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم «والهجرة ترك ما نهى الله عنه» !!

قال عليه السلام « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

علينا أمة الاسلام ان نعيد تاريخ الاسلام المجيد يوم ان كانت الدنيا كلها مائدة لذلك الدين الحديد علينا ان نرجع الى اسلامنا لنفوز ونسعد بالدارين

صابر هريدي جمعة علي
سوهاج - طهطا - القيسارية

حفظ اللسان

قال الله تعالى « ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه » .

وقال تعالى « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

وقال صلى الله عليه وسلم « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ماتقول فقد بهته » (وبهته) اي كذبت عليه

وقال صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت » .

وعن معاذ رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم .

وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يارسول الله حدثني بأمر اعتصم به : فقال : « قل ربي الله ثم استقم » .

قلت يارسول الله ما أخوف ماتخاف علي فاخذ بلسانه ثم قال هذا .

نشوى فايز احمد ابراهيم
جرجا - سوهاج

الهجرة .. امتحان في الصبر

● ان اروع والفضل ما قرأت وسمعت في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم هي الدعوة .. الهجرة اذ هو الصبر كله .. لقد صبر على المشاق والمصاعب ومواجهة الاخطار والثبات أمام الظلم والعدوان .. لقد خرج المصطفى من مكة الى المدينة متألما قائلا في حزن وضيق لمكة المكرمة « والله انك لاحب البلاد الى ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت » ولكن المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج مدافعا عن حرية العقيدة .. ولكن المشركون ثاروا جميعا في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم متعصبين لما كان عليه اباؤهم (اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) .. لقد وصفوه بالسحر والجنون ولكنه قابل كل ذلك بالصبر الجميل « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل » .. روى عنه عليه الصلاة والسلام لما كسرت رباعيته يوم أحد .. قالوا له اصحابه لو دعوت عليهم فقال صلى الله عليه وسلم « اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة ، اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون » .. صدق رسول الله

نعم انه رحمة مهداه قاد سفينة العالم الحائرة في خضم المحيط ومعترك الامواج الى شاطئ الله رب العباد . فصلاة وسلاما في يوم هجرتك يا رسول الله ..

نور البرديسي

قارىء ورسالة

● صاحب رسالة هذا العدد هو القارئ صديق بريد الامة مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة من طما - محافظة سوهاج - يتحدث في رسالته عن قصة الهجرة ووقائعها .. وهي مناسبة عزيزة على المسلمين ..

قصة الهجرة

تمر بنا في كل عام ذكرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهي ذكرى عزيزة نعيش فيها بأرواحنا وقلوبنا ومشاعرنا وكلما أظلتنا هذه الذكرى العطرة تجدد ايماننا ويقول الله عز وجل « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم » صدق الله العظيم سورة التوبة

وكان أبو بكر الصديق قد أمر ابنه عبد الله أن يستمع لما يقوله الناس ، وأمر مولاه عامر بن فهيرة أن يرعى غنمه ويريحها عليهما ليلا ليأخذ منها حاجتهما ويأتيهما عبدالله بالاخبار ثم يتبعها عامر بن فهيرة بالغنم فيزيل آثار أقدامهما من فوق الرمال

وظل الرسول صلوات الله وسلامه عليه وصاحبه في الغار ثلاثة أيام و « قريش » لا تستطيع ضبط نفسها لافلاته من أيديهم وفشلهم حصنهم التي احتموا بها . وفي صبيحة اليوم الثالث جاء لهما الدليل عبدالله ابن أريقط براحلتين مركباهما . وسار معهما عامر بن فهيرة يخدمهما في الطريق ، فكان ابوبكر الصديق يردفه خلفه تارة ، ويتعاقب معه في الركوب تارة أخرى .. وكان أبو بكر الصديق كلما صادف أحدا من معارفه على الطريق وسأله عن الذي معه يجيبه بقوله : « هاد يهديني الطريق » وعندما انطلق الركب متخذا وجهته الى « المدينة » نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة ، نظرة وداع حارة ثم قال : « والله اني لاخرج منك واني لاعلم انك أحب أرض الله الى الله ، وأكرمها على الله ، ولولا ان أهلك أخرجوني منك ما خرجت وفي رواية أخرى انه قال : اللهم انك تعلم انهم أخرجوني من أحب البلاد الي ، فاسكني أحب البلاد اليك » .

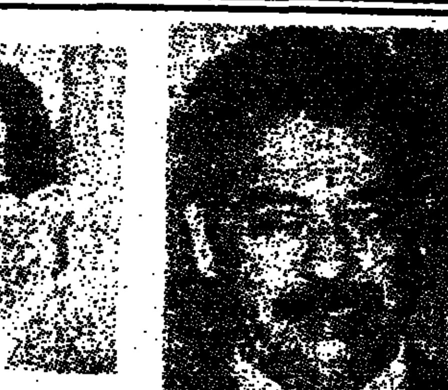
واحتفلت « المدينة » بالرسول صلوات الله وسلامه عليه احتفالا عظيما فقد ازدانت واشرقت جوانبها بالبهجة والسرور ، وارتدى الناس أجمل ما عندهم من الثياب وكأنهم في يوم عيد وهاهي الصبيان واحدا يصيحون في فرح وسرور : جاء رسول الله ، جاء رسول الله واخذت الجواري والاماء يضربن بالدفوف ويغنين ابتهاجا بمقدم خير المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام

وقد روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت : لما قدم رسول الله المدينة جعل النساء والصبيان والولدان يقلن في فرح :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

ان هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ عهد جديد للانسانية والاسلام وثورة على الباطل وانتصار على الضلال ، وارساء لدين الله وهي اللبنة الاولى في بناء الدولة الاسلامية الكبرى .

مصطفى عبد الظاهر



الخميني — صدام حسين — د. احمد هيكل — د. الاحمدي أبو النور

همسة في اذن

● الامام الخميني والرئيس صدام حسين

ست سنوات مرت على بدء الحرب بين الشعبين المسلمين في العراق وايران .. وبلايين الدولارات ضاعت هباء منثورا لم يستفد منها سوى اعداء الاسلام تجار السلاح .. وآلاف القتلى والجرحى راحوا ضحايا الصلف والعناد دون سبب منطقي حتى الآن .. وعشرات المساعي الحميدة بذلت من جهات عديدة لاصلاح ذات البين .. الا يكفي هذا ليكون اسبابا مقنعة لاي منكما ليفكر لحظة واحدة بعقله متجردا من العواطف ويمد يده للآخر حتى يصالحها ..

ان استمرار الحرب خسارة للطرفين بكل المقاييس وسيقف كل منكما متهما امام محكمة التاريخ فماذا ستقول للاجيال القادمة التي اجرم في حقها .. ؟

وائل عبد الجبار
غزة - فلسطين

● وزيري الداخلية والحج السعوديين

موسم الحج هذا العام يشهد لكما بالكفاءة في الادارة والتنظيم .. جزاكما الله عن المسلمين كل خير .. ولكم هناك مسألة تحتاج الى اعادة نظر .. وهي القرار الخاص بمنع الذين أدوا فريضة الحج في السنوات الماضية من أداء الفريضة .. ولا يخفى عن أي منكما ان عدد الحجاج نقص ١٠٠ ألف حاج عن العام الماضي ..

فهل يا ترى سيستمر القرار في الاعوام القادمة أم سيتم العدول عنه ..

احمد عبد الكريم رمضان
مصري يعمل بالسعودية

● د. احمد هيكل وزير الثقافة

لا نقول لك مبروك عليك الوزارة .. ولكن نذكرك بأنك رجل مسلم في المقام الاول لك مواقف اسلامية سجلتها لك الكثيرون .. ونتمنى ان تظل متمسكا بها ..

عموما مجال عملك يتطلب الحنكة والثبات امام اغراءات كثيرة ستراها في المستقبل .. ندعو الله لك بالتوفيق .. ونحن عليك من الشاهدين ..

اميمه الشريف
اخميم - سوهاج

● د. الاحمدي أبو النور وزير الاوقاف

قرانا في الصحف مؤخرا أن هناك اختلاسات في صندوق النذور باحد المساجد الكبرى .. وليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الفعل . اننا نملك امانة حماية اموال المسلمين وانفاقها فيما يعود بالنفع على الدعوة الاسلامية وانت القائم الوحيد عليها بحكم منصبك ..

عدة توقيعات لقراء
من طنطا

● الشيخ محمد الغزالي

كنت مثالا للداعية الملتزم الذي نحتاجه في وقتنا .. استمعت اليك في خطبة العيد بمسجد السيدة زينب فعرفت سبب تردي الدعوة الاسلامية في عصرنا .. وتساءلت نفسي لماذا تحرم المسلمين من اسلوبك السهل الممتنع في توضيح المفاهيم الاسلامية للعامة الذين راحوا ضحية كثير من المضللين الذين تستروا في زي كاذب اسمه « الدعوة الى الله » .

عبد الرءوف حسين
مهندس بهيئة كهرباء القاهرة

القرآن الكريم في أرقام

عدد حروف القرآن	٣٢١١٨٠ حرف
الكلمات	٩٧٤٣٩ كلمة
الآيات	٦٢٣٦ آية
نقط القرآن	١٥٠٦٨١ نقطة
الشكلات	٣٤١١٢٨ شكلة
الاجزاء	٣٠ جزء
احزاب القرآن	٦٠ حزب
ارباع القرآن	٢٤٠ ربعا
السجدات	١٠ سجدة
السكتات	٤ سكتات
السور	١١٤ سورة
بسملات القرآن	١١٤ بسملة
جلالات القرآن	١٣٦٠ جلالة
سور القرآن المكية	٨٣ سورة مكية
سور القرآن المدنية	٣١ سورة مدنية
الآيات التي ورد فيها ذكر محمد صلى الله عليه وسلم	٤ آيات
الآيات التي ورد فيها ذكر الصلاة والغسل والوضوء والتيمم	٧٣ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الزكاة والصدقات	٩٠ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الصوم	٥ آيات
الآيات التي ورد فيها ذكر الحج والعمرة	٣٠ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الايمان	٧٩٠ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر التقوى	٢٥٦ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الاحسان الى الوالدين وذي القربى	٢٠ آية
الزواج والايلاء والظهار والطلاق والرضاع والعدة	٣٦٣٥ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الجهاد	٩٩ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر القصاص	٣٢ آية
الآيات التي ورد فيها ذكر الميراث والوصية والتبني	١٣ آية
الآداب والتوجيه والاخلاق	٢١٠ آية
الشكر والدعاء والابتهال والتسبيح	١٤٨ آية

حديوي حضيري علي حلاوة

كنز المؤمن ربه

يقول عز من قائل « وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم » .

يقول العارفون ان الله ضمن الثواب ، في هذه الآية على « بني الانسان » لحسن توكلها بخالقها ، بينما الانسان لم يكتف بوعد الله « ومن اوفى بعهده من الله » فجره الجزع الى الشره الوبيل والتكالب الذليل على متاع الدنيا والذي وصفه « الجليل » في « محكم التنزيل » بانه متاع قليل ؟ حتى ان الملائكة تعجبت من جزع (بني آدم) على الرزق فتسالت كما جاء في الاثر « ويح بني آدم اغضبوا ربهم بكثرة الهلع على الرزق حتى اقسم لهم به » .

فحري بالمؤمن ان يكون بما في يد الله اوثق مما في يده وان يعلم ان كنز المؤمن ربه وان يضع نصب عينيه قول رسولنا الكريم « من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم دينه ودنياه ومن تشعبت به الهموم لايبالي الله به في اي واد هلك » وليعلم ان الله تكفل بالرزق لكل مخلوق ولكنه سبحانه لم يتكفل لكل بالجنة وفي ذلك يقول العارف :

فلم نرضى الا السعي فيما كفيته
واهمال ما كلفته من وظيفته
على انه بالرزق كفيل نفسه
لكل ولم يكفل لكل بجنته

وليعلم أيضا ان الله يعطي الدنيا لمن أحب وابغض ولكنه لا يعطي الآخرة الا لمن أحب .

بشرى الرشيد
الخرطوم بحري / السودان

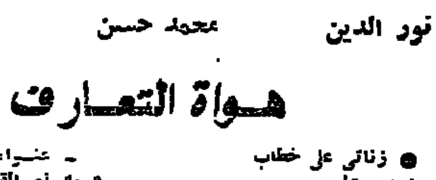
الصداقة الحقة

الصداقة في لبابها مشتقة من الصدق ، فهي في محتواها النفس اخلاص لايشوبه لبس وصفاء رائق لايرافقه تكدير ، وقد حث الاسلام على الصداقة بين ابنائه حين جعل المؤمنين اخوة متحابين ، وحين صورهم رسولهم الكريم في توادهم وتراحمهم في صورة الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

والشعور بالصداقة شعور غريزي يدفع اليه التكوين الطبيعي للانسان اذ أن كل فرد من بني آدم تجيش احاسيسه وتموج خواطره بمعان تتطلب التنفيس في فضاء أوسع مما بين العظام من فراغ ، حيث تنطلق هذه الاحاسيس على اللسان من تغضن الضيق بين أطباق الصدر مفصحة عن حقيقتها المخلصة الخالصة ، ولابد من سميع حبيب يتلقى هذه الخواطر ليشاطر في بأسائها مواسيا ، ويسأل من نعمائها سعيدا ، والحوج مايكون الانسان الى هذا التنفيس المروح اذا كان في بأساء تتحلق قبضتها على نفسه لانه في حالة النعماء سيجد من يستمع ويرحب من يداجي ويتملق . أما في شدة البأساء فما أصعب الحاجة الى مواس صديق ، يفسح سمعه وقلبه للشكوى الكاربة والهم الثقيل . ومن هنا كان صراخ الشعراء في غياهب اليأس مما يلمس الوتر الارن في النفوس وكان اشتياقهم في هذه اللحظات الضيقة شجنا داميا يردده مثل أبي فراس الحمداني في قوله :

لقد دعت الدنيا الى الغدر دعوة
أجاب اليها عالم وجهول
فوالهفتا من لي بخل موافق
أقول الشجوى مرة ويقول

سامي احمد النمر
ليسانس لغة عربية جامعة الازهر



نور الدين — محمد حسن — زناتي علي خطاب

هواة التعارف

● زناتي علي خطاب
مدرس علوم
يهوى قراءة الكتب الدينية والمجلات الدينية .
- عنوانه اسيوط - منفلوط - قرية أم القصور ..

● حامد عبد الخالق ابو الذهب
- طالب
- يهوى قراءة القرآن وكتب التفسير ..
- عنوانه شبين القناطر - قليوبية

● اشرف محمد عباس
- ٢٠ سنة ..
- بكالوريوس علوم ..
- يهوى جمع الاحاديث النبوية - قراءة المجلات والصحف الاسلامية .
- عنوانه : المنيا - بني مزار - ش عباس سيد احمد بجوار المدرسة الاعدادية بنين ...

● محمد حسن سيد احمد الهمب
- ١٦ سنة
- طالب بالمرحلة الثانوية
- يهوى المراسلة والقراءة الحرة
- عنوانه : حصة شبشير - طنطا .

● نور الدين احمد البرديسي
- ٢٤ عاما ..
- ليسانس دعوة اسلامية
- يهوى قراءة القرآن والصحف والمجلات الاسلامية .
- كلية الدعوة الاسلامية - جامعة الازهر بالقاهرة ..

اتمنى ..

- ان تسير جامعة الازهر على نفس منوال الجامعات الاخرى وتمنح الاستثناءات في قبول أبناء الاساتذة والشيوخ .. حتى لا يعتقد الآخرون ان نفس الفعل مبدأ يقره الدين ..

واذا لم تمنح الاستثناءات في معقل الازهر .. فاين تمنح ..

- ان يتوب القائمون على الشاشة الصغيرة اسبوعا فيمنعوا المناظر الخليعة والمحرمة التي تحويها الافلام التي أكل عليها الدهر وشرب .

- ان يعود الضمير الديني الى صدر كل مسلم .. فلايغش التاجر من يشتري منه .. ولا يرتشي الموظف من المتعاملين معه - ولا ينظر كل منا الى الآخر على انه صيد يجب ان يفوز به قبل غيره .. وأن يحب كل منا لاخيه الخير كما يحبه لنفسه .. عندها سينزل علينا المن والسلوى وسنعيش في رغد من العيش ..

امتثال مسلم

مأثورات

أصدقاء واحباء :

قال اعرابي لاصدقائه ينصحهم ان كنتم اصدقائي واحبائي فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس انكم لا تدركون ما تطلبون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة ، طوبى لمن كان بصره في قلبه ولم يكن في بصره .

سبعة لا ينبغي مشاورتهم :

قال أعرابي لآخر ، سبعة لاينبغي ان تشاورهم ..

فقال الآخر : وما هم ؟

فاجاب الاعرابي ، جاهل ، وعدو ، وحسود ، ومراء ، وجبان ، وبخيل ، وذو هوى .

فقال الآخر : ادري ايضاحا .

فقال الاعرابي : الجاهل يضل ، والعدو يريد الهلاك ، والحسود يتمنى زوال النعمة ، والمرائي واقف مع رضا الناس ، والجبان من رأيه الهرب ، والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له في غيره ، وذو الهوى أسير هواه فلا يقدر على مخالفته .

الجود والنجدة والمروءة :

جلس معاويه يوما وكان بين الجالسين عبد الله بن هاشم ..

فقال معاويه : على لساني أسئلة ثلاثة في حاجة الى أجوبة ثلاثة .

فرد عليه عبد الله : أنا لها ياامير المؤمنين

فقال معاوية : اخبرني واضيفني عن الجود ؟

فاجاب عبد الله : الجود يا امير المؤمنين بذل المال والعطية قبل السؤال

سأله معاويه : عن النجدة ؟

فقال عبد الله : أما النجدة فالجرأة على الاقدام والصبر عند أزورار الاقدام

سأله معاويه : عن المروءة ؟

فاجاب عبد الله : الاصلاح في الدين والاصلاح للمال والمحاماة عن الجار

نادية عبد الرازق احمد
عزبة طه - البحيرة

من المحرمات في الاسلام : الخمر

الخمر كبيرة من الكبائر ورذيلة من الرذائل القبيحة وأم الخبائث كلها ، ورأس كل خطيئة ومتاح كل شر وعمل من اعمال الشيطان وداء وبيل يقضي على الامم والافراد والجماعات ويزرع في النفوس الضغينة والبغضاء ، ويورث العداوة والكراهية ، وفيه مضيعة للمال واضطراب للعقل والجسد ، وخروج عن شرع الله وحدوده ..

والخمر عامل فتال يدفع صاحبه الى الهلاك والتردي فيفعل أشياء نهاه الله عنها فمدمن الخمر احيانا كثيرة يدفعه ادمانه لان يسرق وينهب ويغتصب ويطمع في أموال الغير وأكل أموالهم بالباطل . وما حوادث السرقة والاغتصاب والقتل الا جزء من جراء الخمر ومن أجل الخمر كذلك يجعل صاحبه في حالة أقرب الى الحيوانية منها الى الانسانية لانه بشربه للخمر وسكره منه يكون في حالة غيبوبة لا يدري ما يقول ولا ماذا يفعل .. فقد يسب أباه ويلعن أمه وربما زنى بأحد محارمه أو قتل أخاه أو صديقه .. لانه بشربه للخمر فقد أعظم نعمة أسبغها الله عليه ألا وهي نعمة العقل فيعطلها وبذلك يخون أمانة من أعظم الامانات التي أمنه الله عليها وأمره بأن يحافظ عليها ..

وشارب الخمر يكون دائما وابدا موضع سخرية من الجميع فالناس جميعهم يسخرون منه ويستهزؤن به ويلعنونه ويحقرونه وليس هذا فحسب بل ان شارب الخمر عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

والخمر يفتك بالاعصاب ويصيب صاحبه بالمرض المزمن الذي يؤدي بصاحبه الى الموت وما موت السكارى عنا ببعيد وما تنشره الصحف كل يوم عن الذين يموتون من الخمر خير دليل وبرهان ..

ومن أجل ذلك كان الله رحيما رءوفا بعباده فحرم الخمر وجعل الخمر كبيرة من الكبائر ..

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » . المائدة ٩٠ - ٩١

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم « اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث » .

ويعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم بأن شارب الخمر لا يكون مؤمنا حال شربه للخمر .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم « ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » ..

وان الله ينزع الايمان من جسد شارب الخمر كما ينزع الانسان القميص من رأسه .. يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه » .

والخمر تعادل الشرك بالله ولذلك يقول ابن عباس رضي الله عنهما : « لما حرمت الخمر مشى الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك » .

وينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة شارب الخمر ولا نسلم عليهم ولا نعود شارب الخمر اذا مرض وأن لا نشهد جنازته اذا مات ..

يقول صلى الله عليه وسلم : « لا تجالسوا شراب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم وان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودا وجهه مدليا لسانه على صدره يسيل لعابه يقذره كل من رآه وعرفه انه شارب خمر » .

وجزاء شارب الخمر النار وبئس المصير واذا مات مدمنا للخمر مات كعابد الوثن يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أن على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه الله من طينة الخبال - قيل يا رسول الله وما طينة الخبال . قال عرق أهل النار » .

فيا أخي المسلم الخمر عليك حرام فابتعد عنها واجتنبها ولا تغضب الله ولا تتعد حدوده وراقب الله عز وجل ولا تعمل في السر ما تستحي منه في العلانية ولا تضيع مالك وتضر نفسك وتب الى ربك قبل فوات الاوان والله يقبل توبة التائبين : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .. ونسأل الله العفو والعافية .

بقلم / حديوي حلاوة

الدولة والخمور

غريب حقا الذي يحدث في أكبر دولة عربية اسلامية فنحن نعلم بأن الخمور من المنكرات ومن أكبر الكبائر تنزلت فيها آيات كثيرة في كتاب الله القرآن الكريم ومع ذلك يوجد كثيرون من الذين يصنعون وينتجون ويصدرون الخمور ضاربين بكلام الله سبحانه وتعالى عرض الحائط وعندما ظهرت الخمور المسمومة التي قتلت وأصابت الكثير ، سارعت الدولة في عمل التحاليل والقبض على أصحاب المصانع متناسين أن الخمور هي سموم دون أن يضع فيها أي صنف آخر من السم . أرجو من الله أن يهدي حكامنا ويقررون منع صناعة واستيراد الخمور في دولتنا الحبيبة مصر حتى ينصلح حالنا وتحل مشاكلنا ويعم الخير والامن والأمان بلدنا .

حسن حافظ حسن
قنا - سنترال قنا - ادارة شئون الافراد

بيت الداء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه .. فلا شيء يفسد صحة الانسان .. ويجلب له الامراض .. ويضيع ماله غير معدته .. فمن اتبع شهوة البطن واسرف في تناول الطعام والشراب زادت امراضه .. وتوعكت صحته .. وضاع ماله .

فالاكل والشراب له حدود .. فكلما خف الطعام .. سهل هضمه .. وكان فيه الفائدة ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جوعوا تصحوا » .

وقال أيضا : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. واذا أكلنا لا نشبع » .

وقد روي عن الجاحظ أنه قال : « شهدت الاصمعي يوما .. وقد أقبل على جلسائه يسألهم عن عيشهم .. وعما يأكلون ويشربون .. فاقبل على الذي عن يمينه فقال : أيا فلان ما أدمك ؟ . قال : اللحم .. قال : في كل يوم لحم ؟ قال : نعم قال : بئس العيش هذا .. ليس هذا عيش آل الخطاب . كان عمر بن الخطاب يضرب على هذا .. وكان يقول : احذر من اللحم .. كحذر من الخمر ..

ثم سأل الذي يليه .. وهكذا حتى أتى على آخرهم .. كل ذلك وهو يقول بئس العيش هذا ؟ ليس هذا عيش آل الخطاب .. كان ابن الخطاب يضرب على هذا .

فلما انقضى كلامه ، أقبل عليه بعضهم فقال :

يا أبا سعيد ما أدمك ؟ قال يوما لبن ، ويوما زيت ، ويوما تمر ، ويوما جبن ، ويوما قفار ويوما لحم .

عيش آل الخطاب ..

محمود رمضان
طهطا - سوهاج

رسالة الى المجاهدين الافغان

الفان ان قتلوا البنين فانهم — لم يقتلوا الايمان في الجنبات
الفان ان هدموا الديار فانهم — لن يستطيعون النيل من هامات
الفان ان دكوا الحصون محالة — ان يهدموا الاسلام .. ثم بالطلقات
ان شردوا ان دمروا انى لهم — ان يضربوا الايمانة بالدانات ؟
انا نرى هاماتكم مرفوعة — ان الشموخ مفجر الطاقات

●●●

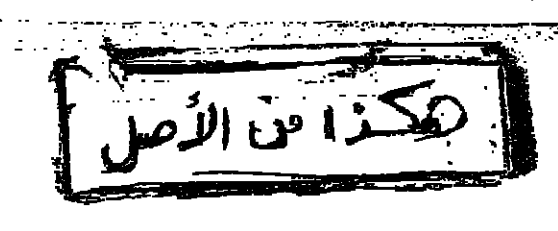
سنوات ست خضبوا نار القتال — بعزمكم ان العزيمة قاهر السنوات
استمسكوا بالعروة الوثقى التي — من الزمان مقابر للغزاة
هذا صلاح الدين جال بفكركم — فيزيدكم نارا على الجمرات
حطينة اني ارى انوارها — بجباهكم انواره الظلمات
هذا جمال الدين رمز بينكم — فيثيركم حمما على الساحات
ينعو ويخطب فيكمو بحماسة — ان الحماس شرارة الثورات
ومحمد متربص بالملحدين دائرهم — وغدا تراه شبيت الغزوات

هو شعلة فوق الاعادي مؤجج — اني اراه لواقع الرايات
الله اكبر هذه صيحاتكم — ان الآله لغالب لطغاة
من قاتل الاعداء .. مات مجاهدا — تخلد في اوسع الجنات
ان الجهاد فريضة ومثوبة — ان الجهاد مفاضل الصلوات
ماذا دهانا اليوم - كنا امة — في وحدة من عزبنا لعرات
سياف ، يدعو المسلمين لوقفه — فلنتحد كوقوفنا عرفات
فمتى نوحد صفنا ان الحياة — بعرفة هي نوام لعمات

●●●

ان الشتات مذلة ومهدور — فارفق بنا يا ساتر العورات
فمتى تصد الطامعين لارضنا — ان الذئاب لتختبي ظل عصاة
انعم علينا بوحدة يا ربنا — انت الرحيم مطير الدعوات
وانصر بنا الافغان ان لنصرك — لا غالب يا محي الاموات
ارفع لواء النصر فوق ديارنا — ماماتنا يا رافع السموات
واهدى ولاة الامر رشدا — انك هادي العصاة وقابل التوبات

عبد الرحمن محمد عوض
الجالية السودانية بالقاهرة



فقه العبادات

انما الصـــدقات للفقراء والمساكين

يقول الله تعالى : انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله .. وفي حديث معاذ : تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم .

الفقراء والمساكين : هم المحتاجون الذين لايجدون كفايتهم ويقابلهم الاغنياء المكفيون مايحتاجون اليه والقدر الذي يصير الانسان به غنيا هو قدر النصاب الزائد عن الحاجة الاصلية له ولاولاده من اكل وشرب ومسكن وملبس ودابة وآلة حرفة . وليس هناك فرق بين الفقراء والمساكين من حيث الفاقة والحاجة وهو حيث استحقاقهم الزكاة

عبد الفتاح صقر

فقد جاء في الحديث مايدل على أن المساكين هم الفقراء الذين يتعففون عن السؤال ولا يتفطن لهم الناس . فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس » رواه البخاري ومسلم وللفقهاء آراء في الفقراء والمساكين فعند الحنفيين : الفقير من له شيء دون النصاب أو قدر نصاب غير نام أو مشغول بالحاجة الاصلية كمسكن وملبس ومركب فيصح الدفع اليه ولو كان صحيحا مكتسبا أو يملك نصبا كثيرة غير نامية ولذا يصح دفعها لعالم له كتب تساوي نصبا كثيرة لكنه محتاج اليها للدراسة والمراجعة وكذا آلات المحترفين والصناع والزراع والمجاهدين وقال مالك في الفقير من لا يملك قوت عامة والمسكين عند الحنفيين ومالك من لاشيء له ولذا يحل له السؤال لقوته أو مايواري جسده بخلاف الفقير فلا يحل له ولا للقادر على الكسب ولا من يملك خمسين درهما السؤال لحديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الناس وله مايغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح » فقيل يارسول الله وما يغنيه قال : « خمسون درهما أو قيمتها من الذهب » وعند أئمة الشافعية الفقير : من لا مال له ولا كسب أو له مال أو كسب لايكفيه ولا يحصل به نصف كفايته ومن تلزمه نفقته العمر الغالب - وهو ستون سنة - بحيث لو وزع ماعنده من المال على غالب العمر لم يبلغ نصف كفايته ولو كان يملك نصابا أو أكثر فعليه زكاته وله أن يأخذ زكاة غيره والمسكين : من له مال أو كسب يقع موقعا من كفايته ولا يكفيه كأن يحتاج في اليوم الى عشرة دراهم مثلا وعنده كسب أو مال يبلغ خمسة فأكثر ، وقالت الحنابلة : الفقير من لا مال له ولا كسب يحصل به نصف كفايته كمن يكفيه عشرة ولا يحصل الا على ثلاثة وليس له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب والمسكين من يجد معظم كفايته أو نصفها مثل من يكفيه عشرة فيحصل على خمسة فما زاد هذا هو ما ذكره الفقهاء في معنى الفقير والمسكين ويكفي أن تعلم أن الفقير من ليس بغني وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حد الغنى في حديث ابن مسعود بخمسين درهما أو قيمتها من الذهب فمن لم يملك هذا المقدار ولا قيمته فاضلا عن حوائجه الاصلية وحوائج من تلزمه نفقته فهو فقير تحل له الزكاة .

العــاملون عليها : وهم الذين يوليهم الامام أو نائبه العمل على جمعها من الاغنياء وهم الجباة ويدخل فيهم الحفظة لها والرعاة للانعام والكتبة لديوانها ويجب أن يكونوا من المسلمين والا يكونوا ممن تحرم عليهم الصدقة من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب . فعن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنه والفضل ابن العباس انطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تكلم أحدنا فقال يارسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب مايصيب الناس من المنفعة ونؤدي اليك ما يؤدي الناس فقال : « ان الصدقة لاتنبغي لمحمد ولا لآل محمد انما هي أوساخ الناس » ويجوز أن يكون العاملون عليها من الاغنياء .

المؤلفة قلوبهم : هم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الاسلام أو تثبيتها عليه لضعف اسلامهم أو كف شرهم عن المسلمين أو جلب نفعهم في الدفاع عنهم وقد قسمهم الفقهاء الى مسلمين وكفار . فالمؤلفة قلوبهم من المسلمين : بأن يكونوا مثلا من سادات المسلمين وزعمائهم لهم نظراء من الكفار اذا اعطوا رجي اسلام نظرائهم كما أعطى أبو بكر رضي الله عنه عدي بن حاتم والزبرقان بن بدر مع حسن اسلامهما لمكانتهما في قومهما . وبأن يكونوا أيضا زعماء ضعفاء الايمان من المسلمين مطاعون في أقوامهم يرجى باعطائهم تثبيتهم وقوة ايمانهم ومناصحتهم في الجهاد كالذين أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العطايا الوافرة من غنائم هوازن ، وهم بعض الطلقاء من أهل مكة الذين أسلموا فكان منهم المنافق ومنهم ضعيف الايمان وقد ثبت أكثرهم بعد ذلك وحسن اسلامه . وبأن يكونوا من المسلمين الموجودين عند حدود بلاد الاعداء يعطون لما يرجى من دفاعهم عن المسلمين اذا هاجمهم العدو . وبأن يكونوا من المسلمين الذين يحتاج اليهم لجباية الزكاة وأخذها ممن لايعطيها الا بنفوذهم وتأثيرهم . وأما اذا كان المؤلفة قلوبهم من الكفار فبأن يكون العطاء لهم سببا في تأليف قلوبهم وحبهم للاسلام والمسلمين ورجاء ان يسلم مثل صفوان بن أمية الذي وهب له النبي صلى الله عليه وسلم الامان يوم فتح مكة وأمهله أربعة أشهر لينظر في أمر نفسه وكان غائبا فحضر وشهد مع المسلمين غزوة حنين قبل اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعار سلاحه منه لما خرج الى حنين وقد أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ابلا كثيرة محملة كانت في واد فقال هذا عطاء من لايخشى الفقر وقال والله لقد أعطاني النبي صلى الله عليه وسلم وانه لابغض الناس الى فمازال يعطيني حتى انه لاحب الناس الى . وبأن يكونوا ممن يخشى شرهم فبالاعطاء يكف شره قال ابن عباس ان قوما كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فان أعطاهم مدحوا الاسلام وقالوا هذا دين حسن ...

منهم ذموا وعابوا وكان من هؤلاء القوم أبو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وقد روى احمد ومسلم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل شيئا على الاسلام الا أعطاه فأتاه رجل فسأله فأمر له بشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة فرجع الى قومه فقال ياقوم أسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لايخشى الفاقة .

وفي الرقاب : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يقربني من الجنة ويبعدني من النار فقال اعتق النسمة وفك الرقبة فقال يارسول الله أو ليسا واحدا قال لا عتق الرقبة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين بثمنها » وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة كلهم حق على الله عونه الغازي في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح والمتعفف . وقد اختلف العلماء في المراد بقوله تعالى : « وفي الرقاب » فروى عن علي بن ابي طالب وسعيد بن جبير والليث والثوري والعترة والحنفية والشافعية وأكثر أهل العلم أن المراد به المكاتبون يعانون من الزكاة على الكتابة وروى عن ابن عباس والحسن البصري ومالك واحمد بن حنبل وأبي ثور وأبي عبيد واليه مال البخاري وابن المنذر ان المراد بذلك أن تشترى بها رقاب لتعتق .

والغــارمون : وهم من تحملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها فمنهم من تحمل حمالة ومنهم من ضمن دينا فلزمه ومنهم من استدان لحاجته الى الاستدانة أو في معصية تاب منها فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتحل المسألة الا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع » فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « تصدقوا عليه » فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لغرمائه « خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك » ولا يشترط في أخذ الزكاة فيها أن يكون عاجزا عن الوفاء بها بل له الاخذ وان كان في ماله الوفاء .

وفي سبيل الله : وهو الطريق الموصل الى مرضاته من العلم والعمل

مكتبة الأمة

أصحاب المذاهب الاربعة

الحنفى - المــالكى
الشـافعى - الحنبلى

الحلقة الأولى

سيد يوسف خضر

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو المرجع التشريعي للمسلمين في القضاء والافتاء فيما يقع من الخصومات وابداء الرأي في العبادات ، فلما توفى عليه الصلاة والسلام رأى الخاصة من أصحابه أن عليهم أن يخلفوه في أن يكونوا المرجع التشريعي للمسلمين لان في ذلك الوقت لم يكن المسلمون جميعا على درجة من العلم والتفقه فظهر الائمة وهو امام أبو حنيفة النعمان والامام مالك بن انس والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل ، ووضعوا أحكاما في العبادات والمعاملات فيها اختلافات طفيفة فيما بينهم ولم تختلف هذه الاختلافات عن آيات القرآن وسنن رسول الله لانها من الشعائر الاسلامية . واني أرى أن التزام بعض المسلمين بمذهب من المذاهب واتباع امامه يعتبر من الخطأ ان يلتزم به لان كل قول بعد المعصوم صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون صوابا أو يكون خطأ فليس على المسلم أن يلتزم بذلك . لقد كان أبو حنيفة وأصحابه والشافعي وأصحابه يصلون خلف أئمة اهل المدينة من المالكية وكذلك الحال بمكة ومصر ودمشق وسائر الامصار الاسلامية ..

وما كلفنا الشارع أن نلتزم مذهبا خاصا ولا نخالفه فكل من يلتزم بمذهب امام من الائمة فهو متعصب تعصبا مبنيا على الميل والهوى لا على الحجة والبرهان وكذلك من منع مسلما من أن يأتم بامام يخالف مذهبه فالمذاهب الاسلامية المتداولة بين المسلمين والمروية عن أئمتها بطرق موثوق بها ليست أديانا مختلفة وانما هي فروع شجرة طيبة واحدة وهي الدين الاسلامي نصوصه صريحة قطعية في القرآن، وفي السنة ونقدم الآن اصحاب هذه المذاهب الاربعة :

الامام أبو حنيفة النعمان

ولد امام أبو حنيفة النعمان بالكوفة سنة ٨٠ هجرية من أسرة فارسية وسمى النعمان تيمنا بأحد ملوك الفرس وقد أذاع عنه أعداؤه انه مجوسي مدسوس على الاسلام لهدمه ونظرا الى انه كان يتمسك برأيه ويرى انه صحيحا، فكان يهمه رأي غيره أن كان يخالف رأيه .. فقد وجد في صباه فظائع الدولة الاموية الذي كان الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق من قبل هذه الدولة .. رأى الظلم والطغيان الذي كان يقترفه الحجاج ويبطش بكل من كان يقف أمامه ويعارضه ويعارض الامويين حتى العلماء والفقهاء .. كان أبوه من كبار التجار بالمدينة وكان يعمل معه وهو صبي فتعلم منه التجارة وأسرارها وكان تاجرا صدوقا أمينا يخشى الله حتى أصبح معروفا بالتقوى والايمان فطلب منه أحد العلماء أن يجالس الفقهاء ليتعلم منهم أصول الدين، وفعلا قد كان فاتصل بالعلماء ووهب نفسه للعلم والدين وعندما مات أبوه وترك له هذا المتجر الكبير للحرير والذي كان يدر عليه ربحا كبيرا رأى أبو حنيفة نظرا لان يكون لديه من الوقت ما يكفي لطلب العلم والتفقه في الدين أن يشارك معه تاجرا آخرا يكون هذا التاجر متفرغا لهذا المتجر كل الوقت ، وان يكون هو متفرغا للتجارة والعلم وكانت معاملته حسنة وربحه معقول وبالرغم من انه كان يربح أرباحا طائلة فكان ينفق هذه الاموال على الفقراء من أصدقائه والمعسرين من الناس .

كان أبو حنيفة شديد التواضع قليل الكلام كثير الصمت سريع البديهة واسع الافق يعمل في هدوء . جاءه مرة رجل وقال له : دخل اللصوص بيتي وأرادوا قتلي وسرقة متاعي وظفروا بي فقلت لكبيرهم أن يبقاني وعدم قتلي واخذ ما في البيت بأكمله فقال اللص الكبير لي احلف بالطلاق الثلاث وعلى المصحف انك لا تعلم بنا شيئا ولا نعلم بنا أحدا فحنفت وأصبحت أن أرى اللصوص يأخذون متاعي ولا أستطيع أن أتكلم لاجل اليمين ... ماذا أفعل يا سيدي . ؟ فقال له أبو حنيفة : احضر أكابر حيك وأذين جيرانك وامام جماعتك .. فلما حضروا قال لهم أبو حنيفة هل تحبون أن يرد الله على هذا الرجل متاعه ؟ قالوا نعم قال اجمعوا متسوبيكم فادخلوهم الجامع ثم اخرجوهم واحدا واحدا وكلما خرج منهم واحد قالوا أهذا لصك؟ فان كان ليس بلصه قال لا وان كان لصه فليسكت واذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ذلك فرد الله عليه ما سرق منه .. وذلك حيلة أبو حنيفة . لقد كان أبو حنيفة دائما يفكر التفكير السليم لانه كان ذا ذكاء خارق ومما يروى عنه أيضا انه دخل البادية فاحتاج الى الماء فجاءه اعرابي ومعه قربة مملوءة بالماء فأبى أن يبيعها الاعرابي الا بخمسة دراهم فدفعها له ثم أخذ القربة وقال للاعرابي : ما رأيك في السويق - وهو يعمل من الحنطة والشعير - فقال الاعرابي : هات ما عندك فأعطاه أبو حنيفة سويقا ملتوتا بزيت فجعل الاعرابي يأكل حتى امتلأ ثم عطش فقال هات شربة ماء فقال أبو حنيفة بخمسة دراهم قدح الماء .. فاسترد الخمسة دراهم وبقى باقي الماء .. وبهذه الحيلة البارعة انقذ نفسه من العطش . وكان الى جانب ذكائه وسعة حيلته كان يهتم بمظهره اهتماما شديدا فكان يلبس أفخر الثياب ويتعطر ولا سيما عندما يقوم للصلاة لانه سيقف أمام الله ورأى مرة أحد أصدقائه في ثياب رثة فدس في يده ألف درهم وهمس له أن يصلح بها حاله فقال له الرجل انني موسر ولا أحتاج اليها وانما أنا زاهد في الدنيا وما فيها فقال له أبو حنيفة لا .. ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . كان يعش في عصر بني أمية الذي كان شديد الاضطراب والفوضى من حكامه وأمرائه ، وكان فقهاء هذا العصر يزينون للحكام من طغيان وعدوان وبطش بالمعارضين ويضعون الاحاديث على حسب أهواء هؤلاء الحكام حتى ينصرف الناس عن طغيانهم واستبدادهم فكان أبو حنيفة لا يسكت من خطأ هؤلاء الفقهاء الذين جعلوا كل همهم النفاق وارضاء الحكام فاذا أخطأ أحد هؤلاء الفقهاء في حديث من الاحاديث انبرى أبو حنيفة يكشف ذلك الخطأ ويعلن الصواب الى الناس فأصبح له خصوم وأعداء من هؤلاء الفقهاء فجعلوا يحاربونه بشتى الطرق فمرة يألبوا عليه الحكام للاقتصاص منه ومرة يألبوا عليه الناس الجهال فكان يخرج من المأزق هذا بسرعة بديهته وسعة حيلته وقوة حجته ، ورغم كل هذا كان الحكام تكن له كل احترام وتبجيل وقد أفتى بأن البالغة تزوج نفسها وهي حرة في اختيار زوجها ، وأفتى بأن قراءة الامام في الصلاة تغني عن قراءة المصلين خلفه وأفتى بتحريم الخروج لقتال المسلمين والفتك بهم وأفتى بأن الوزير لا تصح شهادته لانه يقول للخليفة أنا عبدك - كل هذه الفتاوى تناقض العصر الذي عاش فيه وهو عصر يقوم نظام الحكم فيه على تكفير الخصوم واهدار دمائهم وتقييد الحريات واطلاق يد الحاكم وتمكين ذي السطوة من الضعفاء ورغم كل ذلك فقد عرض عليه الامويين منصب القاضي ليسكروه والانضمام اليهم الا انه رفضه فسجنوه وعذبوه في السجن وظلوا يضربونه كل يوم بالسياط حتى كان يبكي كالاطفال ومع ذلك فلم يقبل المنصب لانه يرى ان القضاء في هذا العهد الذي يعتبر حكامه ظالمين هو مشاركته لهم في الظلم فرفض .. وأخيرا تدهورت صحته وأشرف على الهلاك وخشي معذبوه أن يخرج فيروي للناس ما قاسى في السجن فيثور الناس فدسوا له السم حتى مات ●

الامام مالك بن أنس

عاش الامام مالك في المدينة طيلة حياته منذ ولد فيها سنة ٩٣ هجرية ولم يتركها الا لحج أو عمرة وكان أبو تاجرا للحرير ويمتلك متجرا بالمدينة ولما بلغ العاشرة من عمره كان قد حفظ القرآن وبعض الاحاديث ونصحته أمه أن يذهب الى المسجد النبوي فيجلس الى « ربيعة » شيخه فيأخذ علمه وبلغ من شدة تعلقه بالعلم انه كان يملأ أكمامه بالتمر ليهديه الى جارية أحد الفقهاء لتمكنه من هذا الفقيه والجلوس معه .. وهكذا عاش حتى شاءت الاقدار أن يموت والده ويترك له أمه فأصبح يعول أمه وزوجته وبنته ونفسه وترك له هذه التجارة، ولكنه كان مشغولا بالعلم فكسدت هذه التجارة واضطر أن يبيع خشبا من أسقف بيته ليعيش وكان يعيش على الجوع والفقر المدقع حتى عجز تماما عن توفير العيش لاهل بيته فطلب من الحاكمين أن يمكنوه ويمكنوا أهل العلم باعطائهم رواتب تكفل لهم الحياة والعيش فلم يلتفت اليه أحد من هؤلاء الحكام حتى عيره أحد الناس من عدم السعي في طلب الرزق فقال لهم ان من طلب العلم صبر عليه ●

ان الحياة في المدينة المنورة كانت بعيدة عن التيارات السياسية وليس بها أي اضطرابات وكان طبيعة مالك لهوى ذلك لانه لا يحب الخوض في السياسة وكان الليث بن سعد صديقه واسع الغنى فمنحه مالا كثيرا وأقسم عليه أن يقبله وعاد الليث الى مصر وطنه وظل يصل صاحبه مالك بالهدايا والمال حتى أصلح الله حال مالك ووجد من الخلفاء من يستجيب لندائه المتصل أن تجرى الرواتب على أهل العلم فأصبح له راتبا من بيت المال ... وهكذا أصبح غنيا بعد ان كان فقيرا ويقال انه أثث داره بأجمل الاثاث وزينها بأحسن زينة وكان يختار أطايب الطعام من كل صنف مولعا بالفاكهة وخاصة الموز وكان يجلس في الحرم النبوي ويجعل له حلقة خاصة يفتي فيها الناس ويعلمهم من تأويل الاحاديث وكان يخص تلاميذه على الاهتمام بالتغذية لان العقل السليم يحتاج الى التغذية فيغدق من راتبه على تلاميذه الفقراء ويعطيهم من المال ما يحتاجونه ويطعمهم أشهى الطعام وكان قد خصص أياما لشرح الاحاديث النبوية وأياما للمسائل والفتوى ... ومن ضمن فتواه انه حرم الاحتكار لانه يحقق مصلحة لفرد أو لافراد قلائل ويجلب الضرر على الاخرين ، فالمحتكر يغالي في السعر كيفما شاء وعامة الناس مضطرون الى قبول ما يفرضه وفي هذا ضرر بهم . وأفتى بأن من يبني جدارا في ملكه ليمنع الشمس والهواء عن جاره فقد أثم ويجب هدم جداره . وأفتى بعدم جواز صيام ستة من شوال وهي ما تسمية بستة الايام البيض ورفض الاعتراف بالحديث الخاص بهذا الصيام وأنكره لان صيام ست من شوال على حسب فتواه يؤدي الى زيادة رمضان وهو ما يعمل به أهل المدينة الان وأفتى بوجوب وضع ضوابط لحق الرجل في الطلاق وفي الزواج بأكثر من واحدة بحيث لا يضار الزوجة أو الاولاد وتكون مصلحة الاسرة هي الاساس والاجدر بالرعاية حتى نما وزيا نقمه وشاع صيته في جميع الامصار وأخيرا لم يستطع الذهاب الى الحرم النبوي نظرا لكبر سنه حيث كانت شهرته طبقت في الافاق فلزم بيته في السنوات الاخيرة لا يخرج منه الا نادرا واضطر أن يخصص مجلسه في بيته حتى اذا جاءوا أتباعه وتلاميذه يخرج عليهم ليلقي عليهم ما شاءوا من الاحاديث والفتاوى حتى ذاع فقهه وكان هذا الفقه عناصر جديدة ليحقق المصلحة ان لم يوجد نص يمنع ذلك ومما كان يقال عنه انه كان يأمر الامراء فيجمعون التجار والسوقة ويعرضونهم عليه فاذا وجد أحدا منهم لا يفقه أحكام المعاملات ولا يعرف الحلال من الحرام أقامه من السوق وقال له تعلم أحكام البيع والشراء ثم اجلس في السوق فان لم يكن فقيها أكل الربا شاء أم أبى ، ولما بلغ الثمانين من عمره وجاوزها رفض أن يخرج من داره وترك معاملة الناس حتى انه كان لم يحضر الجنازات ولم يشهد الصلوات ولا الجمعة لاشتداد المرض عليه اذ كان مرضه هو سلس البول وأخيرا مات بالمدينة ودفن بالبقيع ●

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله مع هذه الجريدة حيث تقدم الإمام الشافعي والامام أحمد بن حنبل ●

شخصية اسلامية

أبى بن كعب الأنصــــارى
كاتب وحى الرســـول الكريم

بقلم : مصطفى حسن

أبي بن كعب الانصاري النجاري الصحابي الجليل .. كاتب وحي الرسول عليه الصلاة والسلام واحد عباقرة المسلمين وعلم من اعلامهم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعوه بسيد المسلمين ولم ينازعه في هذا الشرف احد .

اسلم أبي بن كعب حين وفد على يثرب مصعب بن عمير اول مبشر بالاسلام لكن أبي بن كعب لم يكن بحاجة الى داع يدعوه الى دين الله لانه كان من العلماء النادرين وقرأ الكتب المقدسة التي كانت عند اليهود والنصارى وعرف انه سيظهر النبي عليه الصلاة والسلام .

ولما خرج النفر السبعون السابقون الى الاسلام من يثرب الى مكه ليبايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام بيعه العقبه كان أبي بن كعب في طليعة المبايعين . واتخذه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كاتبا له .. فصدرت عهود النبي وعقوده واعطياته وكتبه مزيله باسم الصحابي الجليل حيث كان يكتب في ذيل كل كتاب .. « شهد عليه فلان وفلان وكتبه أبي بن كعب » .

كما جعله الرسول الكريم احد كتاب الوحي وائتمنه على القرآن الكريم فاتيح لأبي انا يتلقى الكتاب العزيز من فم الرسول عليه الصلاة والسلام وتذوق أبي من حلاوة القرآن الكريم مالم يتذوقه الا النفر القليل من صحابة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فقد رأى في كتاب الله العزيز من روعة البيان وقوة الاعجاز وسمو التوجيه وغزارة المعاني ما لم يقع على شيء منه في الكتب التي دأب على قراءتها من قبل .. وانقطع للقرآن الكريم بروحه وجسده فكان يكتبه وحيا حين ينزل به الروح الامين على فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم .. وكان الناس يرددون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارحم امتي بأمتي ابو بكر ، واشدهم في دين الله عمر ، واصدقهم حياء عثمان ، واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب ، وافرضهم زيد بن ثابت . واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وان لكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيده بن الجراح » .

صاحب العلم

هذا هو ابي بن كعب الذي خطب الفاروق ذات مرة فقال : ايها الناس من اراد ان يسأل عن القرآن فليأت ابي بن كعب ، ومن اراد ان يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن اراد ان يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني ، فان الله جعلني عليه واليا وله قاسما .

نجم العلم والزهد

واقبل رسول الله عليه الصلاة والسلام ذات يوم على ابي بن كعب وقال « ان الله - عز وجل - امرني ان اقرأ عليك القرآن يا ابي » فاستشرف له ابي وكأنه لم يصدق ماسمعته اذناه وقال : الله سماني لك يارسول الله ؟ او ذكرت عند رب العالمين ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : نعم « ان الله عز وجل سماك لي يا ابي .. » فاستطار أبي فرحا وجعلت عيناه تفيضان من الدمع ، وطفق لسانه يتلجلج بحمد الله والثناء عليه

وقد بلغ من مكانة ابي بن كعب في الدين انه كان احد الستة الذين يفتون والرسول الكريم قائم بين ظهور المسلمين ، فلقد كان يفتي على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة من المهاجرين هم عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن ابي طالب وثلاثة من الانصار هم : ابي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت .

وكان ابي نجما في العلم والتقى والصلاح والزهد والعبادة وبعد وفاة الرسول الكريم تفرغ ابي نفسه لاقراء الناس كتاب الله وتعليمهم دين الله وشريعة الاسلام .

وذات يوم جاء رجل اليه وقال : اوصني ياصاحب رسول الله .. فقال ابي : اتخذ كتاب الله اماما وارض بما جاء فيه قاضيا وحكما فانه الخلف الذي استخلفه فيكم نبيكم وفيه خيركم وخير مابعدكم .

وظل ابي بن كعب رضي الله عنه يقدم علمه للناس ولطلاب العلم حتى عمر وشاخ وظل الناس يقصدونه حتى وافاه الاجل .. وكان يعيش في منزله عيشة رجل زاهد متقطع .. وكان ابي سمع رجلا يقول للرسول عليه الصلاة والسلام يارسول الله ارأيت هذه الامراض التي تصيبنا هل لنا بها شيء ، فقال عليه الصلاة والسلام : « انها كفارات ذنوبكم » فالتفت اليه ابي وقال : وان قلت يارسول الله ، فقال عليه الصلاة والسلام : وان كانت شوكة فما فوقها ، فدعا ابي على نفسه الا تفارقه الحمى حتى يموت والا يشغله ذلك عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة .. فما مسه انسان بعد ذلك الا وجد فيه حر الحمى حتى مات .

هذا عرض موجز لسيرة صحابي جليل اتخذه الرسول الكريم كاتبا لوحيه وكان عمر بن الخطاب يدعوه بسيد المسلمين ولم ينازعه في هذا الشرف احد

الامة الاسلامية تواصل فتح ملف جرائم اليهود

● كيف تحكم اسرائيل .. كيف تمارس المؤسسات الحكومية دورها . ما هو دور الاحزاب الاسرائيلية هناك وما هو سر الاختلاف الظاهرى فيهـا .. وكيف اندمجت فلول العصابات الصهيونية داخل الاحزاب .. ولماذا اختارت اسرائيل نظام تعدد الاحزاب ..

هذه التساؤلات وغيرها .. تجيب عنها فى هـذه « الحلقة من سلسلة « تحقيقاتنا » حول جرائم اليهود من منطلق : « اعرف عدوك » .. !!

الحـركة الصـهيونية كيف تقود اسرائيل ؟

القـادة اليهـود من بقايا العصـابات القـديمة التى اندمجت فى الاحـزاب السياسـية ...!

ماذا تعرف عن النظام الحزبى الاسرائيلى وما سر قوة الاحزاب عن السلطة التنفيذية والتشريعية ؟

ومن منطلق ان دولـة العصـابات ، تلعب بكل الوسائل لتحقيق سياستها فى ابادة العرب وخلق سياسة الزراع الطويل .. !

● خدعـوك فقـالوا .. ان « شيمون بيريز » احسن من «بيجين» او ان « شـارون » اسـوأ من « اسحاق رابين » .. او ان «زيد» فى اسرائيل احسن من «عبيد» ...!! فالكل صهاينة .. والكل ولاؤه الاول لاسرائيل ..

واذا كانت تجربة قيام اسرائيل غريبة وعجيبة فان طـريقة ادارة الحكم اشد غرابة واكثر عجبا ..

يقول الدكتور عبد الحميد متولى استاذ القانون الدستورى والانظمة السياسية بحقوق الاسكندرية .

اننا أمام شعب له تاريخ قديم، وليس له جغرافيا او ارض .. شـعب جعل من اللغة الميتة لغة حديثة حية .. شـعب له نزعة الطوائفية . ولكنه فى الوقت نفسه ينزع الى العدوان والسـيطرة على غيره من الشعوب . نجدنا حيـال مجتمع خليط عجيب يضم افـراده ٧٤ دولة مختلفة ، يتكلمون بلغات مختلفة وهم ذوو ثقافات وعقليات متباينة .. خليط فى كل ركن من اركانه .. وعجيب فى كل مقوم من مقومات كيانه وبيانه ..

الاحـزاب الاسـرائيلية قد تختلف فى كل شىء إلا مصـلحة دولتهم وإبـادة العـرب ..!

التركيبة القانونية

وحتى اذا نظرنا الى القـانون ، نجد أن التركيبة القانونية الموجودة فى اسرائيل غريبة ، شأن تركيبة الحكم ..

فالقـانون الاسرائيلى يعتمـد على مصادر اربعة ..

اولا : القانون العثمـانى الذى كان ولايزال هو قانون البلاد الاصلى حتى الحرب العالمية الاولى .. ولايزال العديد من بنوده قائمة ومطبقة ..

ثانيـا : القـانون الانجليزى . ويشمل التشريعات الصـادرة من البرلمان البريطانى وذلك فى الحدود التى كان يسمح بها صك الانتداب البريطانى بفلسطين .

ثالثا : القانون الفلسطينى الصادر فى عهـد الانتداب وكان مقـاربا للقانون الانجليزى فى كثير من بنوده

المصـدر الرابـع : التشريع الاسرائيلى الصادر من « الكنيست » « البرلمان الاسرائيلى » .

ومعنى هذا أن القانون الاسرائيلى خليط من هنا وهناك ، ويستمد من قـوانين اربـع دول او أمم على الاقل .. !!

على ان اسرائيـل تطبق هـذه القوانين على انهـا قوانين اسرائيلية خالصة وليس لها عـلاقة بهذا ولا ذاك .. !!

دستور .. بالقطاعى

واذا نظرنا الى النظام الدستورى الاسرائيلى ، وجدنا انه متـأثر فى بعض جوانبه بالنظام الانجليزى ، وفى البعض الاخر بالنظام الامريكى او الفرنسى ، او بظـروف المجتمع الاسرائيلى ذاته بما فيه من تناقضات متعددة ..

ثم ان الدسـتور الاسرائيلى لـم يصدر مدونا فى وثيقة دسـتورية واحدة ، كما هو الحـادث فى كـل دساتير العالم ، وانما صدر بقوانين متعددة ومتفرقة ، اى انه صـدر « بالقطاعى » ولم يصدر « بالجملة » .. فكما تكونت الدولة وتجمع الافراد « بالقطاعى » .. فكذلك الدستور ..

وحتى فى النظام الاقتصادى ، نجد انها رغم تطبيقها الراسـمالية فى غالبية القـوانين ، الا انها تطبـق الشيوعية فى بعض الامـاكن ، حتى أن النظام الشيوعى فى الملكية يطبق فى بعض اجزاء من اسرائيل بشكل أبعد مما ذهبت اليه الشيوعية فى البلاد السوفيتية والشيوعية .. !!

مقومات الدولة

ان قيام اسرائيل من هذه العجائب والغرائب جعل الكثيرين يلتفتون الى طريقة تكوين للدولة .. بمعنى آخر : هل لاسرائيل « مقومات » الدولة ..

واذا كان القانونيون يعتبرون ان تواجد الارض والشعب واللغة او التراث المشترك من مقـومات الدولة .. فهل لدى اسرائيـل مثل هذه المقومات ..

وكيف تعاملت اسرائيل مع كـل مقوم من هذه المقومات حتى اوجدت دولة من لا شىء .. ؟

ولنـأخذ أولا (الارض) .. يقول الدكتور عبـد العظيم المطعنى استاذ البلاغة والمعروف باهتمـاماته الكبيرة بالقضايا الاسلامية والفكرية : ان اليهود منذ كانوا لم يستقروا فى موضـع ، ولم تثبت اقدامهم فى مكان حتى يرحلوا عنه ، سـواء بالاختيار ، أو بالقوة نتيجة انعزالهم وانطـوائهم وحقـدهم وتآمرهم على الاخرين .

ولكن الملاحظ أن اليهـودى رغم عدم ارتباطه بدولة على مر تاريخه ، الا أن لديه ولاء كـبير فى الارض التى تطأها قدماه .. !!

وهـكذا يتضح أن اليهود رغم تشردهم منذ كانـوا .. الا اليـوم صنعوا لهم ارضا .. على أشلاء جسس الابرياء والضحايا من العرب .. !!

دين بدون تدين

ولنأخذ ثانيا « الدين » ...

ويـلاحظ أن الدين كـان له فى الدولة اليهودية الحديثة دور كبير ورغم ان الدين ضعف سلطانه فى كل دول الغـرب : التى عاش فيها اليهود ، الا أن الحـركة الصهيونية رغم صبغتها بالقومية قد لعبت على حاسة الدين منذ اليوم الاول ..

ويمكن القول ان القادة السياسيين قد اسـتفادوا من الـدين دون أن يكونوا متدينين .. واستمالوا الناس باسم الدين دون أن يعملـوا عليه .. وغنى عن القول - كمـا يؤكد الدكتور عبد الحميد متولى - ان الـ...


صورة لمظاهرات حركة « السلام اسرائيلية .. فهل يفهم العرب ؟ - المطالبة بالسلام ..

لمـاذا امر بن جـوريون وزراءه وافـراد الجيش بتغيـير أسـماءهم إلى أسـماء عـبرية ..؟

الدين ضـعيف جدا فى القـانون الاسرائيلى ، بل هنـاك نصـوص قانونية مناقضة لاحكام الدين اليهودى مثل تعدد الزوجات المباح فى اليهودية ولكن القانون قضى بتحريمه ، وكذلك احكام الطلاق ومسائل اخرى تتعلق بالحقوق الاجتماعية والاسرية للرجل والمرأة ..

وعلى كل ، فان الصدام بين النزعة الدينية ، وكذا النزعة غير الدينية تجده حادا فى بعض الاحيان .

الوزراء يغيرون الاسماء

ولناخذ ثالثا اللغة ، فتجد انها لعبت دورا كبيرا فى بقـاء دولة اسرائيـل ، اى ان اللغة كان لها الدور الكبير فى الدولة خاصة بعد تاسيسها .. لقد بعث اليهود لغتهم بعد موت دائم نحو الفين من السنين .. فلم تكن من اللغات التى يتخاطب بها الافراد ، وانما كانت فحسب لغة الكهنة فى معابدهم ومجالسهم !!

فماذا فعل الصهاينة عندما ارادوا دولتهم .. !!

اول خطوة فى هذا ، اثارتهم للتعصب للغتهم ، وهذا التعصب اخذ يتردد على كل لسان وفى اى محفل .. وقد تم انشاء الاتحـاد العالمى للغة العبرية .. ومما قاله بن جـوريون فى عـام ١٩٦٣ ان الشعب اليهودى يرتكز على اساسين فى اللغة العبرية وارض الوطن » !!

ويذكر عن « بن جوريون » انه فى صيف عـام ١٩٥٦ طلـب الى وزرائه ان يغيروا اسـماءهم الى الشـكل العبرى ، وقد اسـتجاب الوزراء الى طلبه وكان من بينهـم جولدا مير .. رئيسة الوزراء فيما بعد .. !!

وفى شـهر يوليو ١٩٥٦ اصدر بن جوريون أمرا الى جميع ضبـاط الجيش بعدم تمثيل البلاد فى الخارج الا اذا كان الضابط اسمه عبريا ..!!

ويذكر المؤرخون أن هـذا القـرار سببه ما حدث من أن ضابطا اسرائيليا كان قائدا لسفينة حربية وكان فى مهمة ودية الى جنوب افريقيـا ، فشعر اليهود هناك شـعور الاسف والعار لان لهـذا القـائد الاسرائيلى اسما غير عبرى .

ومن هنا نعرف الى أى حد بلغت نـزعة تعصب الصـهيونيين للغة العبـرية تعصبا لم يعرف مثله بصدد غيرها من اللغات لدى غيرهم من الشعوب .

على أن كثيرا من الباحثين يـروق أن مقـومات أى دولة من الدول الاخرى ، لم تظهر بشكل مباشر ، فى الدولة الاسرائيلية .. ويشيرون أن القادة الصهاينة نجحوا فى ايجاد عامل قوى لاستمرارية الدولة وهو عامل « الخطر القومى » حيث ادخل القادة أن الضياع ينتظر اليهود .. وأن الخراب والدمار سوف يأتى على يد العرب .. وأن العالم كله يكره اليهود ويريد القاءهم فى البحر .. ومن ثم « التفت » اليهود لدعاوى القادة .. والتفوا حول الاهداف التى رفعها القادة .. !!

الاحزاب .. والحكم

● والآن .. ماذا عن الاحزاب داخل اسرائيل ، كواحـدة من أهم صور الحكم واشكاله .. والى اى مدى يقود نظام الاحزاب دفة الحكم الاسرائيلى .. ؟

يقول الدكتور عبد الحميد متولى .. ان نظام الاحزاب الاسرائيلى له عدة خصائص ربما تكون فـريدة ، من بين النظم الحزبية المعاصرة .. من أهمها :

أولا : أن هذه الاحزاب لها جذورا ارهابية منذ كانت اسرائيل فكرة .. وهذه الاحزاب هى التى كونت الجمعية التـأسيسية .. وهى التى اقامت اسرائيل ..

ثانيا : أن اسرائيل الى الان لـم تبت فى مسالة الدستور .. وتعتمد فى قيادة الحكم على الافكار الحزبية الى حد بعيد ..

ثالثا : ان زعماء الاحزاب يلعبون دورا هاما فى اختيار رجال السلطة التشريعية والتنفيذية ..

رابعا : أن نظام الاحزاب المعمول به فى اسرائيل وهو نظام « القائمة النسبية » يجعل ولاء العضـو فى المقام الاول للحزب .. ويجعل عمله لصالح أهداف افراد دائرته أكثر من عمله لخدمة القضـايا داخـل الكنيسـة ...

اعداد :

قسم الابحاث

٢٦ حزبا

ويلاحظ أن أهم مايميز النظام الحزبى فى اسرائيل ، هو التعـدد الكبير .. حتى يلغ عدد الاحـزاب الاسرائيلية فى الوقت الحـاضر الى نحو ٢٦ حزبا .. بل ان عدد الاحزاب كان ١٢ حزبا ابان الاحتلال البريطانى رغم انهم لم يكن يمثلون تجمعـا ذا سيادة ..

ويبقى السؤال : لماذا هذا التعدد الكبير فى عدد الاحزاب الاسرائيلية

ويأتى الجواب على لسان الدكتور عبد الحميد متولى حيث يرجع هذا التعدد الى عوامل مختلفة :

أولا : نزعات الانفراد داخل الفرد الاسرائيلى والتجمعـات اليهـوديه بشكل عام .

ثانيا : طبيعة التركيبه الاسرائيليه حيث أن كل فرد أو افراد مهاجرين من بـلاد مختلفة ، مما جعـل كل جماعة صاحبة ثقافة وتراث مختلف

ثالثا : انقسـامهم الى مذاهب وتيـارات مختلفة .. مابين متدين متعصب .. وما بين متحـرر .. وما بين رأسمالى كبير .. وما بين ماركسى شيوعى فيما يتعلق بالنظام الاقتصـادى .. ومابين صـهيونى متطرف واسرائيلى يرغب فى العدوان والتوسع .. !!

يضاف الى هذا .. دور الزعامات الفردية ، واسـتخدام الاحـزاب كواجهات ديمقراطيه .. والعمل على « الانتفاع » من كل المواقف الحزبيه المتباينة .. !!

التـكتل

ويقول الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية والمهتم بالقضايا العربية والدولية ، ان التحزب الاسرائيلى فى مقصـدة تحزب من أجل المصلحة .. سواء مصلحة الحزب أو مصلحة الفرد او مصلحة الدولة بشكل عام .. والمهم أن نعى نحـن العـرب طبيعـة « اللعبة » ...

ويذكر أن نظام الاحزاب هناك ، لايتيح لحزب واحد أن يحكم حكما مطلقا ، وبالتالى فان الحكومة هناك حكومة متكتلة بشكل دائم ،والمعارضة فى الغالب معارضة متكتلة .. سوا كان التكتل بقيادة حزب العمـل او حزب الليكود .. !!

ومن بين الاحزاب هنـاك حزب العمل ويشمل تكتل المراخ وأحوت عفودا ، وتكتل احـزاب حيروت والحـزب التقدمى ، والصهيونيين العموميين .. بالاضافة الى الاحزاب الماركسية والعربية .. والحـركات المتطرفة .. !!

العصـابات ..

ومن المناسب أن تذكر أن الاحزاب السياسية فى اسرائيل ، تستوعب المنظمات الارهابية المسلحة ، التى عرفت باسم العصـابات الصهيونية قبل انشاء الدولة ..

● د. أحمد كمال أبوالمجد ●
الخطر القومى ..

● د. عبد العظيم المطعنى ●
التشرذم اليهودى ..

وفى الوقت الحاضر ، هناك أربع عصـابات ملحقة ببعض الاحزاب السياسية .. والعصابات هى : الهاجانا ، أرجـون زفاى لـومى ، شترن ، البالماخ ..

والهاجانا وتعنى الدفاع ، كانت بمثابة الحرس الوطنى لطائفة اليهود والمقيمين بفلسطين فى عهد الانتداب البريطانى ، ثم أصبحت بعد نشأة اسرائيل النواة الاولى للجيش النظامى لاسرائيل ..

اما « ارجون زفاى لومى » فتعنى المنظمة القومية العسكرية ،ونشأت عام ١٩٣٧ ومن ابرز أعضائها الذين كانوا « بيجين » ، وبعد قيام اسرائيل الغت الحكومة الشـكل العسكرى للعصابة ، ونشأ بدلا منها حـزب « حيروت » صاحب الدور السياسى .

أما عصـابة « شترن » فقـد انشقت عن عصابة الارجون بعد أن وافقت الارجون على الهـدنة مـع الانجليز عام ١٩٣٩ وهى العصابة التى قامت عشرات العمليات الاغتيالية ضد العرب والانجليز ..

أما عصابة « البالماخ » فقد كانت ملحقة بحزب مابام (ذى النـزعة الماركسية) وعند قيام الدولة الحقت افرادها تدريجيا بالجيش النظامى .

ومن هنـا نعرف أن العصابات الصهيونية ، كانت نواة للاحزاب ، واندمجت بها ، وبالتالى لايستغرب أن تسيطر « عقلية العصابات » على الاحزاب فى الوقت الحاضر .. !

الكنيست ..

● وسوف نشير هنـا ، فى معرض التعريف بنظام الحـكم فى اسرائيل ، الى الوضع التشريعى ، وكيف تمارس الكنيست الاسرائيلى دورها التشريعى البرلمانى .. ؟

من المعـروف أن الكنيست هى التى تتولى المسـألة التشريعية . وتتكون من ١٢٠ عضوا ، ويلاحظ أن ثمة شروط للعضو الذى يرشح للكنيست وهى الا يقل عمره عن ٢١ عاما وأن يكون يهودى الجنسية .

وللكنيست عدة اختصاصات تقوم بها :

الاختصـاص الاول : الوظيفـة التشريعية ...

ثانيا : الوظيفة المالية والموافقة على ميزانية الدولة .

ثالثـا : الرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة ..

رابعا : حق الكنيست فى اقـرار بعض التعيينات فى المناصب الكبرى .

بالاضافة الى حق حـل الكنيسة نفسها .. !!

من المؤسف

يقول الدكتور احمد كمال ابـو المجد استاذ القانون العام والسياسى والكاتب المعروف : يظهر من خلال

● د. سيد نوفل ●
نظام أحزابهم .

الدور الذى تقوم به الكنيست ،انها تمارس دورها باستقلال ، بعيدا عن الحكومة ، وذلك لان الحكومة لاتدخل فى اختيار القيـادات البـرلمانية ، ولا تضـغط على الشعب لاختيار الاعضـاء ، ولا تملك حق حـل البرلمان نفسه ..

يضاف الى ذلك ، أن نظام تعدد الاحزاب يعطى العضـو قوة ذاتية وحرية ومعنوية ..

كما أن نظام « التمثيل الحزبى النسبى » او نظام القائمة المعروف لايجعـل لعضو أنه مدين بمقعده البرلمانى لناخبيه ..

ويؤسفنا أن نقول ،ان البرلمانات فى دول العالم العربى ، تقع تحت سيطرة الحكومات .. بل هى أداة من أدوات الحكومة هنا وهناك ..

وأغلب الظن ، أن كارثة سوف تحدث ، لو حدث فى بلد عـربى مثلما حدث داخل الكنيست الاسرائيلى عندما قطعت برلمانية صهيونية معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، والقتها أمام رئيس الوزراء مناحم بيجين .. !!

وماذا بعد .. ؟

هذه لمحة سريعة عن طريقة الحكم فى دولة العصابات ، من منطلق : اعرف عدوك ...

ويهمنـا أن نـؤكد ، على ان اسرائيل اختارت طريق حـكم معين لتقود افرادها نحو المصالح القومية العليا ..

يا قـوم ...

ان المواجهة المصرية اليومية مع دولة بنى صهيون تحتـاج الى كل السبل لتكوين دولة قوية تاخذ على عاتقها مواجهة اسرائيل ..

ولن تأتى هـذه الدولة الا عن طريق الفرد ، الذى يحتـاج الى العقيدة القوية ، والحرية الشخصية والوفرة الاقتصادية ..

وانا لله وانا اليه راجعون ..

الى العدد القادم

برقيـة للمـلك فهـد

مـن رئيس مجـلس إدارة جـريدة الامـة الاسـلامية

تنشـرها جميع الصـحف السـعودية

حضرة صاحب الجلالة وخـادم الحـرمين الشريفين الملك فهـد بن عبد العزيز

صـورة مع التحية لصاحب السمو الملكى أمير مكة المكرمة

صورة مع التحية لمعالى وزير الحج والاوقاف الموقـر

صورة مع التحيـة لسـعادة رئيس المؤسسة التجـريبية لحجاج الدول العربية

يسعد جريدة الامة الاسـلامية (جريدة المسلمين العالمية) ان ترفع الى مقام جلالتكم أسمى آيات التحيـة والدعوات المخلصـة الخالصة (لله) تعالى بدوام عهدكم الميمون والبركة والازدهـار واليمن لشـعب السعودية الشقيق لما لمسته وبعثتهـا الرسمية من خدمات جليله لضيوف الرحمن من كافة اجهزة الدولة المخلصة محليا وخارجيا لجهازها السياسى فى ...ج وعلى رأسهم السـيد حسـين الاشـعرى الوزير المفـوض بمصـر والمستشار عمـر الـكردى وزمـلاؤه بالقاهرة والمستشار سعد الناظر وزملاؤه بمدينة الاسـكندرية والسـكرتير الاول أحمد القاضى وزملاؤه بمحافظة السـويس بمصر وكما تشـيد بمجهودات القـائمين على هذه الخـدمات تحت رعايتكم الكريمة لكافة المشاعر بما فيهم السـيد رئيس مكتب الخدمة رقم ١/٣٠ لجهـوده الطيب وخـدماته المخلصـة ..

وهـنا ان دل على شىء فانمـا يدل على قيادتكم الرشـيده وحب شـعبكم لشخصكم العظيم

أدام الله عليكم بركاته الاسـلام داعين الله لجـلالتكم بالصـحة ولشعب السـعودية التقدم والازدهار .

والله ولى التوفيق

المستشار
عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس مجلس ادارة ومدير عام التحرير المسئول عن جـريدة الامة الاسلامية ورئيس البعثة الرسمية للحج للجريدة ..

حقيقة بنى اسرائيل

● أحبـار اليهـود يخـدعون أتبـاعهم ● التـوراة الحـالية ليست الأصـل

اعتبرت التوراة بنى اسرائيل بمثابة حجر الزاوية التى ترتكز عليه جميع الاحداث الواردة فى اسـفارها ..واعتبرتهم أيضا موجودين فى كل زمان ومكان حتى فى الادوار التى سـبقت ظهورهم الى عالم الوجود - فقد اعتبرت وجودهم فى دور سيدنا ابراهيم فى القرن التاسع عشر ق . م أى قبل ان يخلق سيدنا يعقوب (اسرائيل) ..كما اعتبرت وجودهم بعد عهد أبيهم يعقوب بحوالى ستمائة سنة ، اى فى عهد النبى موسى عندما نزحت جماعته من مصر الى فلسطين فى القرن الثالث عشر ق . م وكذلك اعتبرت وجودهم فى جميع الادوار التالية ومن ضمنها : - عهد الملوك - وعهد الانقسـام وما تلا ذلك .

بقلم :
محمد مصطفى الجوهرى
محرر الشئون الإسرائيلية

متابعة هذا البحث ليكون على بينة من الزمن الذى ينتمى اليـه كل حادث من الاحداث التاريخية ، لان كتبـة التوراة تعمـدوا الخلط بين الادوار التاريخية واهمال التسلسل الزمنى فـربطوا العصـور بعضها ببعض وذلك لكى يرجعوا الى عصور لم يكن لهم أى وجود فيها فيلتبس الامر على الباحث أو القـارىء .. وهذه الادوار هى :

الدور الاول :

دور ابراهيم واسحاق ويعقـوب وترجع حوادثه الى القـرنين التاسع عشر والثامن عشر ق . م .

وهو دور مستقل بذاته ليس له اية صـلة بدور النبى موسى او اليهود والتوراة ، ولغة هـذا الدور هى اللغة السامية الام (العربية)

ويهود العالم اليوم هم (فى وجهة النظر التوراتية) نفس أبناء يعقوب الذى عاش قبل ٣٧٠٠ سنة .

واننا حين نقارن بين هـذه الآراء وبين ما هو موجود لدينا من وقائع نجد أن هذا مخالف للحقيقـة لذلك يجب علينا أن نفـرق بين عصر ابراهيم الخليـل ويعقوب وبين زمن النبى موسى وأخيرا بين زمن مملكـة يهوذا (التى جاء منها اسم اليهود) وذلك حسب أدوارهم كما ذكـرها القـرآن الكـريم بهذه التسميات الثلاث :

فابراهيم الخليل عاش فى القرن التاسع عشر ق . م وكان يتحدث فى هذه الفترة باللغة السامية الام التى كان يتحدث بها سكان الجزيرة العربية .

وكان ابنه يعقـوب يتكلم نفس اللغة .. وتعرف هذه الفترة بالدور الاول .

● ويجـدر بنا الاشارة هنا الى ان يتسلسـل الادوار بالقياس الى اللغـة والديانة حسب ازمانها ..

وكانت ديانه هذا الدور هى وحدانية سيدنا ابراهيم الخليل الخالصة وقد انتهى هذا الدور بعد أن هاجـرت أسرة يعقوب الى مصر وانضمت الى يوسف فاندمجت وذابت كليـا فى البيئة المصرية الفـرعونية . اذ لا يمكن أن نتصور أسرة تهاجر الى مجتمع آخر غـريب عنها فى طباعه وعاداته وتقاليده بل وفى لغـة التخاطب وتمكث بين افراده ستمائة عام دون أن تنصهر هـذه الاسرة المهاجرة فى البيئة الجديدة وتذوب فيها كليا .

الدور الثانى :

وهو ما يعرف بحملة النبى موسى على أرض فلسـطين ، وتقع حوادثها فى القـرن الثالث عشر ق . م اى بعد حوالى سـتة قـرون من الدور الاول ولا صـلة لهـذا الدور بعصر ابراهيم الخليـل ويعقـوب (اسرائيـل) .. لذلك يجب أن نسـتخدم تسـمية (قوم موسى) . او « الموسـويين » عند الكلام عن اتباع موسى الذين دعتهم التـوراة « بنى اسرائيل » (بقصـد ربط صلتهم بابراهيم ويعقوب) .

- ولغة هـذا الدور هى اللغـة المصرية فى البدء ثم الكنعانية والتى اقتبسـها اتبـاع النبى موسى من الكنعانيين فى أرض فلسطين .

اما الديانة فكانت وحدانيـة اخناتون فى البدء ثم الانحـراف الى الوثنية .

الدور الثالث :

تقع أحداث هذا الدور فى القرن السادس قبل الميلاد أى بعد عهـد النبى موسى بثمانية قرون وهو دور اليهود (كتبة التوراة الحالية) .

وقد ميز القـرآن الكـريم بين الاسرائيليين نسبة الى سيدنا يعقوب واليهود . فعنـدما نزلت الشريعة « ما كان ابراهيم يهـوديا ولا نصرانيـا .. » نلاحظ أنه لم يرد هنا كلمـة اسرائيل المرتبط بعصر ابراهيم الخليل أى بالدور الاول .

- وكانت لغة هـذا الدور هى اللغـة الارامية المسماه « بارامية التوراه » وأما الديانة فهى وحدانيه « يهوه » الخاصة باليهود فقط ..

أكاذيب الاحبار

● يتضح مما سبق أن احبار اليهود عنـدما دونوا التـوراة فى الاسر حاولوا تجاهل الثغـرة بين عهـد ابراهيم واسحاق ويعقوب من جهة ودور حملة النبى موسى المصرية على فلسطين من الجهة الاخرى اى (بين الدور الاول والثانى والثالث) .

ويقول فرويد فى هذا الخصوص « لقد تحرى الكهنه فى سردهم أن يوجدوا استمرارا بين عصرهم وعصر موسى وأرادوا أن يغفـروا ما يمثل لنظرنا أبرز واقعه فى تاريخ الدين اليهودى واعنى به وجود ثغـرة بين شرائع موسى والديانة اليهـودية المتاخرة عنها فى الزمن » .

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل



الايمان وعلاج الاكتئاب

سألني سائل : كيف يجتمع الايمان والاكتئاب في قلب المسلم ؟

قلت : السؤال وجيه .. وإليك الجواب .. ان الحق تبارك وتعالى وضع منهج الهداية في كتابه القرآن وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وحدد مقومات مادية الحياة .. ومقومات معنويات الحياة ..

المقومات المادية هي السعي لطلب الرزق فيما أحل الله واجتناب ما حرم .. اما مقومات القيم المعنوية للحياة وهي موضع السؤال .. فهي تحتاج الى وقفة

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولي الشعراوي

الحق سبحانه وتعالى يقول :

لكيلا تأسوا على مافاتكم

ولا تفرحوا بما آتاكم والله

لا يحب كل مختال فخور

هكذا يرشدنا الله بمنهج واضح لتكون حركة الانسان في الحياة قادرة على استقبال الحياة ..

ان وجود الاحداث في الحياة امر طبيعي .

ولابد أن تكون المناعة عند الانسان ضد الاحداث ومادام الانسان متغيرا من ظرف الى آخر ..

ومادام الانسان يحيا في عالم التغير ..

لذلك فان على الانسان ان يوطن نفسه على وجود الاحداث ..

والحق سبحانه وتعالى يوجه الانسان الا يعيش حدثا ما في غير زمنه .. فلا يجب أن يظل الانسان أسير ما فات من أحداث .. وعلى الانسان ان ينهي انشغاله بحدث قديم والاحداث القديمة تكتفي منها بان تاخذ العبرة للمستقبل .. اما ان تكون ذكريات الانسان عن اى حدث سابق مثبطة للانسان وسارقة لهمة الانسان وتجعل الضعف يتسلل الى فكر الانسان وطاقته .. وهذا يعني أن الماضي يمتد الى المستقبل ويدمره .. وهذا الاسلوب في التعامل مع الحياة ليس من العقل في شيء ..

وأيضا .. على الانسان .. ان يوطن نفسه على ان الاشياء التي تاتي اليه وتعجبه فعلى الانسان ان يستقبلها كنعمة من الله ويحمد الله عليها .. ولكن على الانسان ان يحذر من الفرح المبالغ فيه لان النعمة في حد ذاتها غير مفرحة الا بشرط واحد هو أن يوفق الله الانسان الى مصارف هذه النعمة وكيفية استخدامها الاستخدام الصحيح .

لان النعمة في حد ذاتها قد تقهر الانسان . النعمة قد تقود الانسان الى الطغيان . وقد تغرى الانسان بمعاصي وذنوب ..

لذلك كان الامر السماوي الواضح « ولا تفرحوا بما آتاكم » .

لماذا لا يفرح الانسان بما آتاه ؟

ان الانسان عليه . أن يفرح عندما يوفقه الله الى ان يستخدم ما منحه الله من نعمة الاستخدام الامثل ..

ولهذا يشرح الله لنا هذه القضية التي تدور حولها حركة الكون والامال في الناس جميعا ..

يقول الحق سبحانه وتعالى :

« فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه .. فيقول ربي أكرمن . وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن » .

هكذا يرى الانسان الظاهر من الامور .. يظن أن النعمة تكريم من الله وليست امتحانا من الله ويظن أن تقدير الرزق اهانة وليس اختبارا ..

هذا هو المنطق الغائب ..

وتاتي الاجابة من الرحمن عز وجل : « كلا » أى أن منطق استقبال النعمة كتكريم هو منطق خاطيء .. ومنطق استقبال تقدير الرزق كاهانة هو منطق خاطيء ..

وتكمل الآية الحق فتقول :

« كلا بل لا تكرمون اليتيم . ولا تحاضون على طعام المسكين . وتأكلون التراث أكلا لما . وتحبون المال حبا جما » .

ان الله يكشف عن اخطاء استخدام النعمة ..

فصاحب النعمة قد لا يكرم اليتيم .. وهنا تصبح النعمة ليست سوى امتحان صعب انتهى بفشل من ضن بالنعمة ولم يحسن استخدامها ..

ان النعمة هنا حجة على ذلك الانسان وليست في صالحه ..

لذلك فليس الاكرام هو ان تاتي الانسان النعمة ..

ولكن الاكرام ان يستخدمها الانسان الاستخدام الصحيح ..

ان النعمة ليست أبدا في عدم اكرام اليتيم وليست في التهرب من تحمل مسئولية اطعام المسكين ..

ان النعمة عندما تكون هربا من اكرام اليتيم وهربا من طعام المسكين فانها تتحول الى ذنب .

فالانسان قد تاتيه النعمة فيقع في الذنب ويقع في حب المال والطمع والجشع .. لذلك فقد يكون سلب النعمة شيئا غير وهين للانسان .. لان الانسان قد تاتيه النعمة فيصرفها فيما يبغضه الله ..

ان مقومات الحركة في الحياة محددة بالمنهج الذي يغطي الحياة المحبوبة - الحب الاشد من الله ..

فاذا عاش الانسان في مجتمع الفقر فيه كريم .. والغني فيه متواضع والشاب فيه طائع فان ذلك لابد أن يكون المجتمع الراقي حقا .

اذن .. فحركة الحياة عندما يحددها الله بعدم الاسى على ما فات وعدم الفرح بما هو آت .. فمعنى ذلك ان الله ينهى عن شغل النفس بما لا يجدي ..

ان من يغرق في الاسى يفقد الوقت والطاقة فيما لا يجدي .. ويقع فريسة للهموم ..

والهموم تاتي من ظروف معقدة قد يعرف الانسان مصدرها ولا يستطيع دفعها .. والذي لا تعرف مصدره يساوي ما لا قوة للانسان على التصدي له ..

وهذا أشد ما يفتك بالنفس البشرية ..

ان أسى الانسان على امر لا يعرف مصدره .. او أسى الانسان على امر يعرف مصدره ولا قدرة له عليه .. فهذا هو الهم المعقد ..

هنا يتدخل الايمان بالله .. والتوكل عليه ..

الايمان ميزته انه يحذف الهم من حياة الانسان ..

ان الذي يسبب هم الانسان هو قلة الايمان ..

الايمان يخلق في الانسان قدرة على عدم الاستسلام للهموم . بل ومن ميزة الايمان انه يحذف الهموم من حياة الانسان .. لان الانسان المؤمن يثق ان هناك الها فوق كل الاسباب ولهذا فلابد ان يؤمن الانسان على منهج الله هذا المنهج الذي خلقه الله للانسان ليصلح في حركة هذه الحياة .

إذ يقول لصاحبه لا تحزن

إن الله معنا

في ذكرى الهجرة .. بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

إقرأ

كانت هجرة الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعظم حدث غير مجرى التاريخ

وكانت الهجرة قصة وتاريخا .. وحفلت بتفاصيل عن عظمة الانسانية على مر عصورها عن عظيم الخصال وجميل الصفات التي تنحني امام عظمتها هامة التاريخ وتقف في حضرتها الدنيا خاشعة خاضعة ..

وهل ينسى التاريخ شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاء أبي بكر وجسارة علي بن أبي طالب الذي خاطر بحياته وبات في فراش الرسول .. !!

جندت كل قوى الشرك امكاناتها للقضاء على صاحبه .. ولكن متى عصى على لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرا .. ؟

ومتى شك مجرد الشك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - غير حريص على حياة على أكثر من علي ؟

ولكنها المعجزة .. معجزة النبي .. ومعجزة رجال النبي

وهل تنسى الدنيا عظمة التضحية من أجل العقيدة عندما يضحي الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه والمهاجرون بكل غال وثمين .. بل ويتركون الدنيا وكل ما بها من مال وجاه ومكانة وزوجة وولد وأهل وأصدقاء وأحباب وبلاد حبيبة الى النفوس ومسقط رأس ألم لديهم مهاجرين من أجل العقيدة واعلاء شأنها ..

وهل تنسى الايام أعلى درجات الايثار الذي قدمه الانصار مثلا رائعا يتحدى الدنيا بأسرها وتتوارى أمام عظمته كل أعراف الدنيا وتقاليدها ..

كان ايمان الاولين السابقين بهذه الذكرى وبصاحب هذه الذكرى ايمانا عمليا .. بالاعمال قبل الاقوال .. بالقلوب والارواح قبل الصور والاشباح بالدماء والاموال والابناء بالاهل والعشيرة

كانت جميع اوقاتهم وجميع اعمالهم ذكريات متتابعة للعمل بما جاء به هذا الرسول العظيم

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا .. فانطفأ هذا النور في قلوبهم وأقفرت بصائرهم من أسراره .. فضعف سلطانهم وتفرق شملهم وتناثرت عزتهم وزالت قوتهم

شغلوا بالقول ونسوا دينهم ومنبع قوتهم وعظمتهم وعزتهم ومجدهم .. فتداعت عليهم الأمم !!

أما آن لنا ان نتخذ من هذه الذكرى الخالدة منطلقا للعودة الى الله ورسوله وكتابه الكريم وشرعه العظيم حتى نكون بحق خير أمة أخرجت للناس ..

زايد علي سعد

من المعارك الإسلامية

الحروب الصليبية (٧)

نشرت في الأعداد السابقة من هذه الجريدة الحروب الصليبية الستة ونقدم الآن الحرب السابعة سنة ٦٤٦ هـ .

أحدث سقوط مدينة المقدس مرة أخرى في أيدى المسلمين ردفعل في أوروبا ومن جديد دعا البابا أنوسنت الرابع الى حرب صليبية جمع مجلسا دينيا في مدينة ليون تقرر فيه أن يؤلف لويس التاسع ملك فرنسا حملة سابعة لتخليص القدس وعندما شرع في تجهيز الحملة الجديدة أقام مهرجانا دينيا كبيرا في دير سان دينس .

بقلم :

سيد يوسف خضر

أبحر لويس التاسع من مياه فرنسا على رأس أسطول ضخم يقولون ان عدد سفنه بلغت ١٨٠٠ سفينة تحمل ثمانين الف مقاتل ومعهم عدتهم ومؤنتهم وخيولهم .

كانت مصر هذه المرة هي هدف الحملة بعد أن زاد اقتناع أوروبا الصليبية أن لا سبيل للاستيلاء على بيت المقدس الا بعد هزيمة مصر اولا وذلك لان مصر غنية بثروتها هو المطمع وليس فلسطين الفقيرة بما فيها القدس ووصلت الحملة الى جزيرة قبرص قاعدة الهجوم على مصر .

تلقى السلطان الصالح نبأ هذه الحملة فبدأ يتخذ الاستعدادات العسكرية لملاقاة الصليبيين فاصدر أوامره أن تشحن دمياط بالاسلحة والجنود ومواد التموين التي تمكنها من الصبر على حصار طويل كما أرسل قائد الجيش الامير فخر الدين على رأس جيش كبير يعسكر على الشاطيء الغربي للنيل وعلى الرغم من هذه الاستعدادات فقد نزل الصليبيون الى البر غرب موقع الجيش المصري ثم وقعت بعض المناوشات الطفيفة وحدث أن الامير فخر الدين أطلق الحمام الزاجل الى السلطان الصالح ليبلغه بنزول الصليبيين الى البر وحدوث بعض المناوشات ولكنه لم يتلق ردا على رسائله ولما كان فخر الدين يعلم بمرض السلطان فقد تصور انه لابد أن يكون السلطان قد مات وانتظر حتى وافى الليل فانسحب بجيشه من الشاطيء الغربي الى الشرقي وأعمته اللهفة على اتمام الانسحاب فلم يدمر الجسر الواصل الى شاطيء النيل فتركه تاركا دمياط وراءه وكان لهذا الانسحاب الغير متوقع أثره في حامية دمياط فتخلفوا عن الدفاع عن المدينة وتركوا مواقعهم وأسرعوا يفرون .

وفوجيء الصليبيون عندما أصبح الصباح بالطريق المفتوح أمامهم الى دمياط ودخلوا الى دمياط المفتوحة الابواب ووجدوا كل ما يحتاجون اليه من أسلحة وأغذية .

غضب السلطان الصالح أيوب على فخر الدين قائد جيشه وعلى قواد حامية دمياط حتى قيل أنه شنق خمسين من هؤلاء القادة ولم ينقذ فخر الدين من هذا المصير الا حاجة الصالح اليه . بعد ذلك تراجع الصالح بجيشه الى مدينة المنصورة وشاءت الاقدار بعد ذلك أن يموت السلطان الصالح في ظروف صعبة فكتمت الخبر زوجته شجرة الدر وقررت عدم الاعلان عن وفاته وأرسلت شجرة الدر فورا الى الملك المعظم توران شاه بن السلطان الصالح ليجلس على عرش أبيه ويقود المعركة .

تسرب نبأ وفاة الملك الصالح الى الصليبيين فوجدوا في ذلك فرصتهم لاستئناف زحفهم نحو الجنوب ناسيين أن جيش المماليك وجموع الشعب قد أصبحت تقف لهم بالمرصاد

وكان الجيش المصري في هذه الحقبة من التاريخ قد أصبح يحذق استعمال النار الاغريقية التي طالما صلي بحرها وكان لها الفضل في دحر الاساطيل الاسلامية وبدأ الصليبيون يتجرعون حر هذه النار ولهيبها وأخيرا خاض الفرنسيين بعض المعارك التي انتصروا فيها والتي قتلوا في احداها قائد الجيش الامير فخر الدين هز القائد الفرنسي الكونت ارتوا هذا النصر فاندفع الى مدينة المنصورة قبل أن يدركه باقي الجيش وسار داخل شوارعها حتى وصل الى قصر الملك حيث كان المملوك ركن الدين بيبرس يقف لحراسته فاستطاع أن يصد هجمة الفرنسيين وأن يتحول من الدفاع الى الهجوم فيطاردهم في شوارع المدينة التي كان الاهالي قد سدوها في وجههم بالمتاريس فاشتبك فرسان المماليك مع فرسان الفرنسيين بينما كان الاهالي يلقون من النوافذ والأسطحة المجاورة على الفرنسيين فلم ينته النهار الا وفرقة الفرسان التي اقتحمت المدينة قد أبيدت عن آخرها بما في ذلك قائدها نفسه الكونت ارتوا فكان لهذه الهزيمة الساحقة أثرها البعيد المدى في نفس الملك لويس التاسع وجيش الصليبيين وفي هذه الاثناء كان توران شاه قد وصل الى مصر واستقر في قصر الملك في المنصورة وأشرف على توجيه المعركة فأعاد خطة جده الكامل في انزال أسطول مصري شمال مواقع الصليبيين لتقطع عليهم الامدادات واستطاع هذا الاسطول أن يستولي على مراكب الصليبيين التي جاءت تحمل لهم المؤنة والمدد وكان عددها ٥٢ مركبا سقطت كلها في يد المسلمين فقرر الفرنسيين التراجع الى دمياط حتى لا يضرب بهم الحصار ولكن الجيش المتراجع لم يكد يصل الى مدينة فارسكور حتى لحقت به الجيوش المصرية وأحاطت به وأوقعت بالجيش الصليبي هزيمة لم يسبق لها مثيل حتى قيل ان عدد من مات من الصليبيين عشرة آلاف وان عدد من أسر من باقي الجيش مائة الف كما أن الملك لويس نفسه ومعه كل أمرائه وقواده وقساوسته قد وقعوا جميعا في ذل الاسر وسيقوا الى مدينة المنصورة حيث أودع الملك لويس سجينا في دار ابن لقمان التي لاتزال بقاياه قائمة حتى اليوم ووكل بحراسته الطواشي صبيح أدار هذا النصر الكبير عقل توران شاه ففقد توازنه وبدلا من أن يحفظ لشجرة الدر جميلها اذ انقذت الموقف وحافظت له على العرش راح يهددها ويطالبها بما لديها من أموال أبيه ويتوعدها بأشد أنواع العقوبات فأدى ذلك الى تآمر شجرة الدر والمماليك عليه فهجموا عليه بسيوفهم فلم تقتله الضربات وهرب منهم والتجأ الى برج أقيم في فارسكور فاضرموا فيه النار ففر بنفسه الى ماء النيل فطاردوه أيضا حتى غرق ومات ويقول المقريزي وهكذا قتلوه سيفا وحرقا وغرقا .

بعد ذلك وليت شجرة الدر ملكة للمسلمين واستطاع هذا الاجراء السريع بتولية شجرة الدر أن استعادت دمياط بعد أن ظلت في أيدى الفرنج سنة كاملة وأطلق سراح ملك فرنسا بعد أن دفع الدية التي تم الاتفاق عليها وقد قيل انها مائة الف دينار حضرت زوجته ودفعتها فورا وأقسم قبل اطلاق سراحه وأعطى على نفسه أن لا يتصدى لحرب مصر مرة أخرى .

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب الثامنة والاخيرة .



